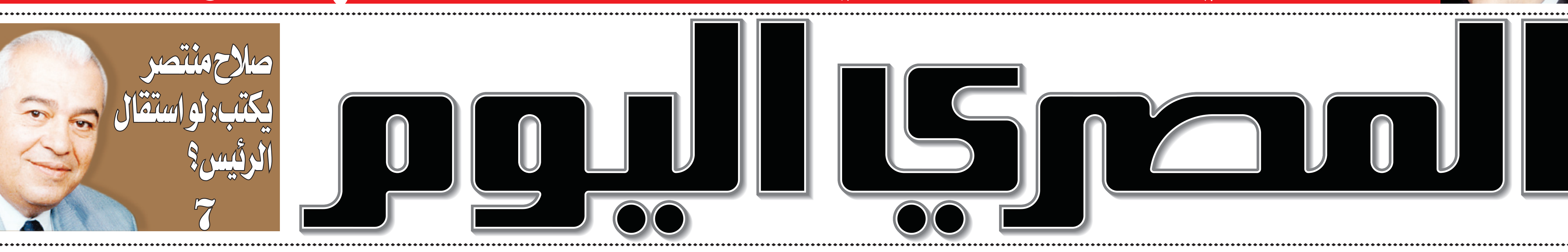
د. ماهر أبوالعينين نائب رئيس مجلس الدولة يكتب: حتى لا تُجهَض الثورة وحتى لا نقع فى الفراغ الدستورى 11



صلاح منتصر يكتب: لو استقال الرئيس؟ 7

السبت ٥ من فبراير ٢٠١١م - ٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٨ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٨ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Saturday-Feb 5 th - 2011- Issue No. 2428- Vol.7

رسالة «مليونية» جديدة: الرحيل أولاً

حشود ضخمة فى «التحرير» والمحافظات.. وهتافات تؤيد ترشح «موسى» للرئاسة.. و«سليمان»: لن نقدم أكثر من تعهدات الرئيس



«روحى فلبى مصر» على جبين طفلة فى «التحرير» أمس تصوير- أدهم خورشيد



.. ودموع ودعوات بالخلاص أثناء مظاهرة «التحرير» تصوير- محمد حسام الدين

علم مصر يرفرف على المظاهرة المليونية فى ميدان التحرير أمس تصوير- أحمد هيمن

وزير الدفاع يدعو لإقناع «مرشد الإخوان» بقبول الحوار.. و«الصحة» تعلن إصابة ٥ آلاف فى المواجهات.. وتشديد الحراسة على القصر الجمهورى

شهدت «جمعة الرحيل»، أمس، احتشاد أكثر من مليون متظاهر فى ميدان التحرير بالقاهرة والمحافظات، اتفقوا جميعهم على مطلب واحد، هو «رحيل الرئيس مبارك»، وفشلت محاولات البلطجية فى منع المحتجين من الوصول إلى الميدان، ووقعت احتكاكات محدودة فى بعض المناطق. ومع الساعات الأولى من صباح أمس تدفق المواطنون على الميدان وهم يحملون الرايات ويرددون هتافات عبر مكبرات الصوت عن سقوط الرئيس، ورددوا أناشيد وطنية قديمة منها «مصر اليوم فى عيد».

وزار المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، ميدان التحرير لتفقد الأوضاع وهتف المتظاهرون مرحبين به: «يا مشير يا مشير.. إحنا ولادك فى التحرير»، بعدها تبادل المشير حديثاً قصيراً معهم وسعى إلى تهدئتهم، وقال: «يا جماعة الرجل قال لكم إنه لن يرشح نفسه مرة ثانية» فى إشارة للرئيس مبارك، ودعاهم إلى مطالبة الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، بقبول الحوار مع السلطة، قائلاً: «قولوا للمرشد يقعد معاهم». واستمرت المظاهرات التى تحولت إلى كرنفال يضم جميع أطياف وفئات الشعب المصرى، وحملوا لافتات أغلبها يتعلق بالاستمرار فى الاعتصام حتى الرحيل، ونددوا بالتعذيب والاعتقالات، وتحدث فيهم بعض السياسيين، وطالبوا بمحاكمة من سموهم «الفرقة الإعلامية»، وعلى رأسهم أنس الفقى، وزير الإعلام.

وأدى المتظاهرون صلاة الجمعة فى مجموعات بالميدان، وطالبهم الشيخ خالد المراكبى فى خطبة الجمعة بالثبات حتى النصر، وأدوا أيضاً صلاة الغائب على أرواح شهداء الانتفاضة، وبعد الصلاة واصلوا ترديد الهتافات، ومنها «هو يمشى.. مش هنمشى»، وفوجئوا بوجود عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بينهم فى الميدان، حيث ألقى كلمة أكد فيها حقهم فى التظاهر مع ضرورة التهدئة والحوار. وأعلن الكثيرون منهم تأييده لترشح موسى للرئاسة. وشهدت محافظات الإسكندرية والسويس وبورسعيد والدقهلية والبحيرة والمنيا وأسيوط والأقصر وأسوان وغيرها من المحافظات مظاهرات شارك فيها مئات الآلاف مطالبين برحيل الرئيس مبارك.

فى سياق متصل، أعلن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أن عدد المصابين فى المظاهرات منذ يوم الجمعة الماضى بلغ نحو ٥ آلاف مواطن. وقال إن الوزارة ستعلن اليوم العدد الدقيق والتفاصيل الضرورية فى هذا الشأن.

من جانبه، أكد عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أن جزءاً صغيراً من الشعب المصرى يرغب فى رحيل الرئيس، و«هذا أمر ضد ثقافتنا.. نحن نحترم رئيسنا ونحترم آباءنا، ونحترم الشخص الذى يعمل لصالح بلده كما عمل مبارك»، مؤكداً أن ما قدمه الرئيس مبارك يوم الثلاثاء الماضى هو الشىء الوحيد الذى يمكن أن نقدمه لأن الوقت محدود، فنحن لدينا ٢١٠ أيام فقط حتى الانتخابات الرئاسية ولا يمكن أن نفعل أكثر من ذلك. وقال: «الرئيس مبارك لا يسعى لإعادة الترشح مرة أخرى للانتخابات، وإنه عاش على أرض مصر، ولن يغادرها».

(تغطية شاملة داخل العدد)

شاهد تغطية شاملة بالفيديو لأحداث «ثورة الغضب» على الرابط التالى:
http://www.almasryalyoum.com/video

منع «رشيد» من السفر.. و«المصرى اليوم» تنشر اتهامات الفساد ضد «العادلى وعز وجرانة والمغربى»

مصادر: النائب العام يصدر خلال ساعات قرارات جديدة ضد وزراء سابقين وعدد من أعوان إبراهيم سليمان

كتب- أحمد شلبى:

أصدر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قراراً أمس بمنع المهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، من السفر، والتحفظ على أمواله، لينضم إلى القرار الذى أصدره النائب العام، أمس الأول، ويشمل حبيب العادلى وأحمد المغربى وزهير جرانة، وزراء الداخلية والإسكان والسياحة، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، إلا أن رشيد كان قد غادر القاهرة قبل ٤ أيام إلى إحدى الدول الأوروبية، أى قبل صدور قرار المنع من السفر.

وكشفت مصادر قضائية لـ«المصرى اليوم» أن الاتهامات التى يواجهها وزراء ورجال أعمال سابقون تتعلق بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام، وأوضحت أن هناك ٢٥ بلاغاً ضد حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، و١٣ ضد أحمد عز.

كان النائب العام قد تلقى ٢٥ بلاغاً من محامين ومراكز حقوقية ضد حبيب العادلى، تتهمه بإصدار أوامر مباشرة للشرطة بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين واستخدام منهج التعذيب فى الأقسام، والتسبب فى نشر الرعب وخروج المساجين، والمسؤولية عن المجزرة التى وقعت فى السويس.

وفيما يخص أحمد عز، فإن النائب العام تلقى ضده ١٣ بلاغاً تتهمه بانتهاج ممارسات احتكارية فى سوق الحديد، أدت إلى رفع أسعاره، وتعطيش السوق، وإفساده الحياة السياسية، والاشتراك مع عدد من الوزراء السابقين فى الاستيلاء على المال العام وبيع أراضى الدولة بالأمر المباشر، والكسب غير المشروع، وبدأت جهات رقابية بالفعل فى حصر أمواله وممتلكاته.



عبدالمجيد محمود

ويواجه المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، اتهامات فى ٣ قضايا، تتعلق بالاستيلاء على المال العام والتربح من بيع جزيرة آمون، بعدما تبين أن الشركة المشترية مملوكة لـ«المغربى» ومحمد منصور، وزير النقل الأسبق، إضافة إلى اتهامه بتخصيص وبيع أراضى الدولة بالأمر المباشر لرجال أعمال وأعضاء فى الحزب الوطنى. وتتضمن البلاغات المقدمة ضد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، اتهامات بالاشتراك فى الاستيلاء على المال العام، والحصول على أراضى الدولة فى الإسكندرية والساحل الشمالى ومطروح من أحمد المغربى ومحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وتقاضى رشاوى مالية من رجال أعمال مقابل تراخيص إنشاء شركات سياحية.

وأوضحت المصادر أن الساعات المقبلة ستشهد صدور قرارات جديدة بالتحفظ على أرصدة عدد آخر من الوزراء السابقين والمسؤولين الحكوميين من أعوان المهندس محمد إبراهيم سليمان.

(طالع ص٩)

لجنة الحكماء تدعو «الجيش» لضمان انتقال آمن إلى «الديمقراطية»

أبرز المطالب: توقف الدولة عن «أعمال البلطجة» وعدم اعتقال المطالبين بالتغيير



أحمد كمال أبوالمجد يقرأ على المتظاهرين بيان لجنة الحكماء تصوير- محمد معروف

أعلنت لجنة الحكماء التى شكلها عدد من السياسيين والمفكرين والشخصيات العامة بيانها الثالث، أمس، فى ميدان التحرير وسط حشود المتظاهرين، وطالب الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، الدولة بتحمل المسؤولية كاملة عن سلامة أبناء مصر جميعاً وفى طليعتهم الشباب المصرى الوطنى، وقرأ «أبوالمجد» البيان الذى تضمن ٤ مطالب هى: أولاً: تأمين حياة وحقوق وحريات جميع المحتجين من شباب مصر فى ميدان التحرير وسائر ميادين القاهرة وجميع محافظات مصر، بما يضمن حقهم فى الدخول إلى الميادين، والخروج منها، ثانياً: ضمان التوقف الفورى عن أعمال البلطجة وطرق التعدى الهمجى والوحشى على المواطنين، ثالثاً: التوقف الفورى عن اعتقال المشاركين فى التجمعات التى تطالب بالتغيير والإصلاح، رابعاً: تنتظر اللجنة كما ينتظر جميع الشباب من القوات المسلحة أن تؤدى دورها الوطنى الذى اعتاد المواطنون أن يثقوا به كما يرون فيها ضمانة كبرى لتحقيق الانتقال الآمن والسلمى إلى ديمقراطية حقيقية يشارك فيها الشعب بجميع فئاته وتضمن حقوق الإنسان.

وحاول البعض قطع كلمة أبوالمجد، وعلت أصوات بعض الشباب بالهتافات والأغانى الوطنية، وأشاد الدكتور محمد سليم العوا بتكاتف الشباب المصرى ووصفهم بأنهم «يمثلون نسيج الوطن الواحد». يذكر أن لجنة الحكماء ضمت إضافة إلى أبوالمجد، الدكتور أحمد زويل والمهندس نجيب ساويرس، والمستشار جودت الملط، والدكتور أسامة الغزالى حرب، والدكتور عمرو حمزاوى، ومنير فخرى عبدالنور، الذى أكد أنه يشارك فى اللجنة بشكل مستقل وليس بصفته قياديا فى حزب الوفد.

منسق «٦ أبريل» لـ«المصرى اليوم»: لن نتفاوض قبل الرحيل.. ولن نقبل أن يحكمنا التيار الإسلامى

متمسكون بتفويض عمر سليمان بصلاحيات الرئيس وتشكيل حكومة انتقالية لمدة سنة

كتب- محسن سميكة:

أكد أحمد ماهر، منسق حركة ٦ أبريل، أن شباب المتظاهرين فى ميدان التحرير لن يقبلوا بالتفاوض قبل تقاعد الرئيس أو رحيله. وقال: «لا تراجع عن الهدف الأسمى منذ يوم الغضب فى ٢٥ يناير الماضى، وهو رحيل النظام والانتقال السلمى للسلطة فى الوقت الحالى، دون الانتظار حتى انتهاء ولاية الرئيس».

ونفى «ماهر» ما يتردد عن تلقيهم مساعدات من الخارج، وقال: «نعم، نتلقى مساعدات من الخارج، ولكن الخارج الذى نعنيه هو أهل الخير من خارج الميدان الذين يمدوننا بالأدوية ومياه الشرب، والمواد الغذائية»، مؤكداً أن الحركة وبقية القوى السياسية ترفض التدخل الخارجى فى شؤون مصر، حتى ولو كان هذا التدخل له أثر فى رحيل النظام، وهو المطلب الذى تنادى به الجماهير المصرية، لكنه أوضح أن الحركة لا تمانع فى تدخل الاتحاد الأوروبى ومجلس الأمن.



أحمد ماهر

وقال «ماهر» إن الخطوات التى اتخذها النظام نحو تطبيق الديمقراطية والإصلاح السياسى والاجتماعى منذ مظاهرات ٢٥ يناير غير مسبوقة، ولكنه أكد أن حركته لن تتنازل عن مطالبها بتفويض عمر سليمان بصلاحيات الرئيس، وتشكيل حكومة انتقالية، تدير أمور الحكم لمدة سنة.

وحول مشاركة جماعة الإخوان المسلمين، وما يتردد عن محاولتهم «ركوب» ثورة الشباب، قال ماهر إن وجود أعداد كبيرة من الجماعة لا ينفى وجود أعداد أكبر من الشباب الذين نظموا مظاهرة ٢٥ يناير، ولم يشاركوا فى أحداث سياسية من قبل، مشيراً إلى أن الإخوان يساعدون فى تنظيم الحركة فى الميدان، ويمدون المحتجين بأدوات المعيشة، مؤكدا أن «الجماعة تعى أن مصر مقبلة على تطبيق الدولة المدنية، ولا رجعة إلى الوراء، ولن نقبل بأن يحكمنا التيار الإسلامى».

(طالع ص١٠)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

د. ماهر أبوالعينين نائب رئيس مجلس الدولة يكتب: حتى لا تُجهَض الثورة وحتى لا نقع فى الفراغ الدستورى 11

المصري اليوم

الطبعة الثانية


صلاح منتصر يكتب: لو استقال الرئيس؟ 7

السبت ٥ من فبراير ٢٠١١م - ٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢٨ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٨ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد
Al Masry Al Youm-Saturday-Feb 5 th - 2011- Issue No. 2428- Vol.7

رسالة «مليونية» جديدة: الرحيل أولاً

حشود ضخمة فى «التحرير» والمحافظات.. وخفض حظر التجول من ٧ إلى ٦ صباحاً.. و«سليمان»: لن نقدم أكثر من تعهدات الرئيس


علم مصر يرفرف على المظاهرة المليونية فى ميدان التحرير أمس — تصوير- أحمد هيمن

«روحى قلبى مصر» على جبين طفلة فى «التحرير» أمس — تصوير- أدهم خورشيد


.. ودموع ودعوات بالخلاص أثناء مظاهرة «التحرير» — تصوير- محمد حسام الدين

وزير الدفاع يدعو لإقناع «مرشد الإخوان» بقبول الحوار.. وقرار أمريكى غير ملزم يدعو «مبارك» إلى نقل السلطة لحكومة انتقالية

شهدت «جمعة الرحيل»، أمس، احتشاد أكثر من مليون متظاهر فى ميدان التحرير بالقاهرة والمحافظات، اتفقوا جميعهم على مطلب واحد، هو «رحيل الرئيس مبارك»، وفشلت محاولات البلطجية فى منع المحتجين من الوصول إلى الميدان، ووقعت احتكاكات محدودة فى بعض المناطق. ومع الساعات الأولى من صباح أمس تدفق المواطنون على الميدان وهم يحملون الرايات ويرددون هتافات عبر مكبرات الصوت عن سقوط الرئيس، ورددوا أناشيد وطنية قديمة.

وزار المشير محمد حسين طنطاوى، وزير الدفاع، ميدان التحرير لتفقد الأوضاع وهتف المتظاهرون مرحبين به: «يا مشير يا مشير.. إحنا ولادك فى التحرير»، بعدها تبادل المشير حديثاً قصيراً معهم وسعى إلى تهدئتهم، وقال: «يا جماعة الرجل قال لكم إنه لن يرشح نفسه مرة ثانية» فى إشارة للرئيس مبارك، ودعاهم إلى مطالبة الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، بقبول الحوار مع السلطة، قائلاً: «قولوا للمرشد يقعد معاهم».

وأدى المتظاهرون صلاة الجمعة فى مجموعات بالميدان، وطالبهم الشيخ خالد المراكبى فى خطبة الجمعة بالثبات حتى النصر، وأدوا أيضاً صلاة الغائب على أرواح شهداء الانتفاضة، وبعد الصلاة واصلوا ترديد الهتافات، ومنها «هو يمشى.. مش هنمشى». وشهدت محافظات الإسكندرية والسويس وبورسعيد والدقهلية والبحيرة والمنيا وأسيوط والأقصر وأسوان وغيرها من المحافظات مظاهرات شارك فيها مئات الآلاف مطالبين برحيل الرئيس مبارك.

فى سياق متصل، أعلن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أن عدد المصابين فى المظاهرات منذ يوم الجمعة الماضى بلغ ٥٥٠٠ مواطن.

من جانبه، أكد عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أن جزءاً صغيراً من الشعب المصرى يرغب فى رحيل الرئيس، و«هذا أمر ضد ثقافتنا.. نحن نحترم رئيسنا ونحترم آباءنا، ونحترم الشخص الذى يعمل لصالح بلده كما عمل مبارك»، مؤكداً أن ما قدمه الرئيس مبارك يوم الثلاثاء الماضى هو الشىء الوحيد الذى يمكن أن نقدمه لأن الوقت محدود، فنحن لدينا ٢١٠ أيام فقط حتى الانتخابات الرئاسية ولا يمكن أن نفعل أكثر من ذلك. وقال: «الرئيس مبارك لا يسعى لإعادة الترشح، وإنه عاش على أرض مصر، ولن يغادرها».

من جهة أخرى، قرر الحاكم العسكرى تخفيض فترة حظر التجول بمعدل ٣ ساعات لتصبح من السابعة مساءً إلى السادسة صباحا. خارجيا، وافق مجلس الشيوخ الأمريكى على مشروع قرار غير ملزم، يدعو الرئيس مبارك إلى نقل السلطة إلى حكومة انتقالية، والبدء فى التحول السلمى إلى مجتمع ديمقراطى، والسماح بإشراف مراقبين دوليين على الانتخابات الرئاسية المقبلة. وعبّر مشروع القرار عن قلق واشنطن العميق إزاء أنشطة عدد من المنظمات المصرية من بينها جماعة الإخوان المسلمين. وأعرب الرئيس الأمريكى باراك أوباما عن تفاؤله بضبط النفس الذى ظهر أمس، معربا عن أمله فى أن يستمر، وقال إن على الرئيس مبارك أن يستمع إلى المتظاهرين المطالبين بتنحيه، إلا أنه لم يدعه إلى التنحى صراحة، وأن انتقال السلطة يجب أن يبدأ الآن، لكن المصريين يحددون التفاصيل.

(تغطية شاملة داخل العدد)

شاهد تغطية شاملة بالفيديو لأحداث «ثورة الغضب» على الرابط التالى:
http://www.almasryalyoum.com/video

منع «رشيد» من السفر.. و«المصرى اليوم» تنشر اتهامات الفساد ضد «العادلى وعز وجرانة والمغربى»

مصادر: النائب العام يصدر خلال ساعات قرارات جديدة ضد وزراء سابقين وعدد من أعوان إبراهيم سليمان

كتب - أحمد شلبى:

أصدر المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، قرارا أمس بمنع المهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، من السفر، والتحفظ على أمواله، لينضم إلى القرار الذى أصدره النائب العام، أمس الأول، ويشمل حبيب العادلى وأحمد المغربى وزهير جرانة، وزراء الداخلية والإسكان والسياحة، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، إلا أن رشيد كان قد غادر القاهرة قبل ٤ أيام إلى إحدى الدول الأوروبية، أى قبل صدور قرار المنع من السفر.

كان النائب العام قد تلقى ٢٥ بلاغاً من محامين ومراكز حقوقية ضد حبيب العادلى، تتهمه بإصدار أوامر مباشرة للشرطة بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين واستخدام منهج التعذيب فى الأقسام، والتسبب فى نشر الرعب وخروج المساجين، والمسؤولية عن المجزرة التى وقعت فى السويس.

وفيما يخص أحمد عز، فإن النائب العام تلقى ضده ١٣ بلاغاً تتهمه بانتهاج ممارسات احتكارية فى سوق الحديد، أدت إلى رفع أسعاره، وتعطيش السوق، وإفساده الحياة السياسية، والاشتراك مع عدد من الوزراء السابقين فى الاستيلاء على المال العام وبيع أراضى الدولة بالأمر المباشر، والكسب غير المشروع، وبدأت جهات رقابية بالفعل فى حصر أمواله وممتلكاته. ويواجه


عبدالمجيد محمود

المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، اتهامات فى ٣ قضايا، تتعلق بالاستيلاء على المال العام والتربح من بيع جزيرة آمون، بعدما تبين أن الشركة المشترية مملوكة لـ«المغربى» ومحمد منصور، وزير النقل الأسبق، إضافة إلى اتهامه بتخصيص وبيع أراضى الدولة بالأمر المباشر لرجال أعمال وأعضاء فى الحزب الوطنى. وتتضمن البلاغات المقدمة ضد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، اتهامات بالاشتراك فى الاستيلاء على المال العام، والحصول على أراضى الدولة فى الإسكندرية والساحل الشمالى ومطروح من أحمد المغربى ومحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وتقاضى رشاوى مالية من رجال أعمال مقابل تراخيص إنشاء شركات سياحية. وأوضحت المصادر أن الساعات المقبلة ستشهد صدور قرارات جديدة بالتحفظ على أرصدة عدد آخر من الوزراء السابقين والمسؤولين الحكوميين من أعوان المهندس محمد إبراهيم سليمان. من جهة أخرى، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط، عن مصدر أمنى وصفته بأنه مسؤول، نفيه رفض قيادات مديرية أمن البحر الأحمر، وبعض قيادات مديريات الأمن الأخرى بالصعيد، التواصل مع وزارة الداخلية وتنفيذ تعليماتها بالانسحاب من تأمين الاحتجاجات والمظاهرات التى شهدتها المحافظات يوم الجمعة.

(طالع ص٩)

لجنة الحكماء تدعو «الجيش» لضمان انتقال آمن إلى «الديمقراطية»

أبرز المطالب: توقف الدولة عن «أعمال البلطجة» وعدم اعتقال المطالبين بالتغيير

أحمد كمال أبوالمجد يقرأ على المتظاهرين بيان لجنة الحكماء — تصوير- محمد معروف

أعلنت لجنة الحكماء التى شكلها عدد من السياسيين والمفكرين والشخصيات العامة بيانها الثالث، أمس، فى ميدان التحرير وسط حشود المتظاهرين، وطالب الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، الدولة بتحمل المسؤولية كاملة عن سلامة أبناء مصر جميعا وفى طليعتهم الشباب المصرى الوطنى، وقرأ «أبوالمجد» البيان الذى تضمن ٤ مطالب هى: أولا: تأمين حياة وحقوق وحريات جميع المحتجين من شباب مصر فى ميدان التحرير وسائر ميادين القاهرة وجميع محافظات مصر، بما يضمن حقهم فى الدخول إلى الميادين، والخروج منها، ثانيا: ضمان التوقف الفورى عن أعمال البلطجة وطرق التعدى الهمجى والوحشى على المواطنين، ثالثا: التوقف الفورى عن اعتقال المشاركين فى التجمعات التى تطالب بالتغيير والإصلاح، رابعا: تنتظر اللجنة كما ينتظر جميع الشباب من القوات المسلحة أن تؤدى دورها الوطنى الذى اعتاد المواطنون أن يثقوا به كما يرون فيها ضمانة كبرى لتحقيق الانتقال الآمن والسلمى إلى ديمقراطية حقيقية يشارك فيها الشعب بجميع فئاته وتضمن حقوق الإنسان.

وحاول البعض قطع كلمة أبوالمجد، وعلت أصوات بعض الشباب بالهتافات والأغانى الوطنية، وأشاد الدكتور محمد سليم العوا بتكاتف الشباب المصرى ووصفهم بأنهم «يمثلون نسيج الوطن الواحد». يذكر أن لجنة الحكماء ضمت إضافة إلى أبوالمجد، الدكتور أحمد زويل والمهندس نجيب ساويرس، والمستشار جودت الملط، والدكتور أسامة الغزالى حرب، والدكتور عمرو حمزاوى، ومنير فخرى عبدالنور، الذى أكد أنه يشارك فى اللجنة بشكل مستقل وليس بصفته قياديا فى حزب الوفد.



منسق «٦ أبريل» لـ«المصرى اليوم»: لن نتفاوض قبل الرحيل.. ولن نقبل أن يحكمنا التيار الإسلامى



متمسكون بتفويض عمر سليمان بصلاحيات الرئيس وتشكيل حكومة انتقالية لمدة سنة

كتب - محسن سميكة:

أكد أحمد ماهر، منسق حركة ٦ أبريل، أن شباب المتظاهرين فى ميدان التحرير لن يقبلوا بالتفاوض قبل تقاعد الرئيس أو رحيله. وقال: «لا تراجع عن الهدف الأسمى منذ يوم الغضب فى ٢٥ يناير الماضى، وهو رحيل النظام والانتقال السلمى للسلطة فى الوقت الحالى، دون الانتظار حتى انتهاء ولاية الرئيس».

ونفى «ماهر» ما يتردد عن تلقيهم مساعدات من الخارج، وقال: «نعم، نتلقى مساعدات من الخارج، ولكن الخارج الذى نعنيه هو أهل الخير من خارج الميدان الذين يمدوننا بالأدوية ومياه الشرب، والمواد الغذائية»، مؤكداً أن الحركة وبقية القوى السياسية ترفض التدخل الخارجى فى شؤون مصر، حتى ولو كان هذا التدخل له أثر فى رحيل النظام، وهو المطلب الذى تنادى به الجماهير المصرية، لكنه أوضح أن الحركة لا تمانع فى تدخل الاتحاد الأوروبى ومجلس


أحمد ماهر



الأمن. وقال «ماهر» إن الخطوات التى اتخذها النظام نحو تطبيق الديمقراطية والإصلاح السياسى والاجتماعى منذ مظاهرات ٢٥ يناير غير مسبوقة، ولكنه أكد أن حركته لن تتنازل عن مطالبها بتفويض عمر سليمان بصلاحيات الرئيس، وتشكيل حكومة انتقالية، تدير أمور الحكم لمدة سنة.

وحول مشاركة جماعة الإخوان المسلمين، وما يتردد عن محاولتهم «ركوب» ثورة الشباب، قال ماهر إن وجود أعداد كبيرة من الجماعة لا ينفى وجود أعداد أكبر من الشباب الذين نظموا مظاهرة ٢٥ يناير، ولم يشاركوا فى أحداث سياسية من قبل، مشيراً إلى أن الإخوان يساعدون فى تنظيم الحركة فى الميدان، ويمدون المحتجين بأدوات المعيشة، مؤكدا أن «الجماعة تعى أن مصر مقبلة على تطبيق الدولة المدنية، ولا رجعة إلى الوراء، ولن نقبل بأن يحكمنا التيار الإسلامى».

(طالع ص١٠)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]



أمريكا تحاكم رئيس بنما «مانويل نورييجا»

ظل العسكرى مانويل نورييجا يحظى بدعم أمريكى إلى أن صار رئيسا لبنما، وظل يحظى بدعمها إلى أن انقلبت عليه أمريكا نفسها، واتهمته بالاتجار فى المخدرات، وغسل الأموال، ورفض هذه الاتهامات، وهدد أمريكا بطرد عشرات الآلاف من الأمريكيين وأسرهم، الذين يعيشون حول قناة بنما، التى تربط المحيطين الأطلنطى والهادى، فتربصت به أمريكا إلى أن انتهزت فرصة مقتل أحد رجال المارينز الأمريكيين فى أحد شوارع بنما، وفى ١٧ ديسمبر ١٩٨٩ أمر الرئيس بوش (الأب) بغزو بنما، للإطاحة بنظام نورييجا، وفى ٢٤ ديسمبر قامت أمريكا بالغزو، وعينت رئيسا مواليا لها، ثم تم إلقاء القبض على نورييجا، وتم إرساله إلى فلوريدا لتتم محاكمته فى مثل هذا اليوم ٥ فبراير ١٩٨٢، وفى التاسع من أبريل تمت إدانته فى تسع تهم تهريب مخدرات وغسل أموال، وحكم عليه بأربعين سنة سجنا، أما عن سيرة نورييجا فهو مولود فى الحادى عشر من فبراير ١٩٣٤، وكان رئيسا لبنما فى الفترة من ١٢ أغسطس ١٩٨٣ إلى ٣ يناير ١٩٩٠.

أودع نورييجا السجن فى فلوريدا، لكن تم تخفيف الحكم إلى ١٧ سنة لحسن سلوكه فى السجن، وقبل أيام من الموعد المحدد لإطلاق سراحه، وافق قاضٍ فيدرالى أمريكى على ترحيله إلى باريس، وكانت بنما


مانويل نورييجا

تطالب بدورها بتسلم نورييجا لمحاكمته بتهمة قتل خصومه السياسيين، لكن واشنطن فضلت تلبية الطلب الفرنسى، ويعانى نورييجا من سرطان البروتستا، كما سبق أن تعرض لذبحة صدرية مؤخراً، وقد نفى الرئيس البنمى السابق التهم الموجهة إليه، كما قال إنه يمتلك وثائق وأدلة تثبت أن ما تعرض له خلال العقدين الماضيين والإطاحة به من السلطة بغزو أمريكى هو نتيجة مؤامرة نسجت خيوطها فى واشنطن، وتم تسليم نورييجا إلى فرنسا فى ٢٧ أبريل ٢٠١٠، التى كانت قد حاكمته غيابياً فى عام ١٩٩٩ بتهمة غسل الأموال والابتزاز، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، كما صدر الحكم نفسه بحق زوجته، وفور وصوله إلى فرنسا طعن نورييجا فى الحكم الصادر بحقه سنة ١٩٩٩، ولاحقا أصدرت محكمة جنح باريس حكما بالسجن ٧ أعوام على نورييجا بتهمة غسل الأموال فى فرنسا، التى كان مصدرها تجارة المخدرات، التى بلغت قيمتها ٢٫٣ مليون يورو، ويرى الكثير أن نورييجا كان يتعاون خلال السبعينيات مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

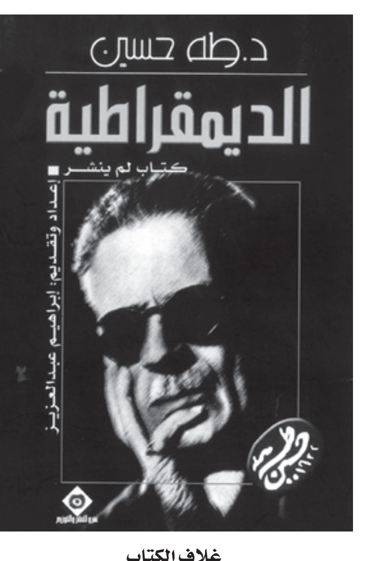
ماهر حسن



الديمقراطية

«الديمقراطية» - للدكتور طه حسين- هى كلمة من هذه الكلمات التى يسمعها الناس فيخيل إلى كل واحد منهم أنه يفهمها حق الفهم، ويحيط بمعناها من جميع أطرافه، ثم لا يلبث أن يكون لنفسه فى هذا المعنى رأى فيرضاه أو يأباه أو يتردد بين ذلك، ولكنك لا تكاد تسأله عما فهم من هذا اللفظ حتى تشعر بأنه ليس بينك وبينه اتفاق فى الرأى، وأنه قد فهم من هذا اللفظ غير ما فهمت، وذهب فى تأويله مذهبا لم يخطر لك.

ومثل هذه الألفاظ التى يخيل إلى الناس جميعا أنهم يفهمونها ويحيطون بمعانيها أكثر مما تظن، وهى من أسباب الخلاف والفرقة بين الناس، فألفاظ العدل والحق والواجب والحرية والمساواة وأشباهها، شائعة بين الناس، كثيرة التردد فى أفواههم، يحسبون أنهم يفهمونها حق الفهم، ويتقاذفون بها فيما يدب بينهم من الخلاف والخصومة، كما يتقاذف اللاعبون بالكرة، ولكنهم لا يتفقون أو لا يكادون يتفقون لها على معنى معين محدود، وعلة هذا الاختلاف أن هذه الألفاظ تدل على معان لا يستطيع الإنسان أن يفرق بينها وبين نفسه، ولا أن ينظر إليها نظراً مجردا من الهوى بريئا من الغرض، وإنما هى تمثل أشياء قد اتصلت بنفوسنا وأهوائنا وميولنا، وتأثرتٍ بأمزجتنا، وأثرت فيها وأصبحنا نتخذها مثلا عليا نطمع فيها ونطمح إليها، فهى قطعة من نفوسنا، ومن ذا الذى يستطيع أن يقول إنه إذا سمع لفظ العدل أو نطق به فهم منه معنى معينا محدودا مستقلا عن نفسه وأمله وشخصه كل الاستقلال كما لو نطق بلفظ الأرض أو السماء أو الماء أو الهواء؟ من ذا الذى يستطيع أن يقول إنه حين يسمع لفظ العدل أو ينطق به لا يفهم منه معنى العدل كما يطمع فيه هو، وكما يحبه هو ويرتاح إليه؟ وقل مثل ذلك فى الحق والواجب والحرية والمساواة، فنحن مضطرون إلى أن نتكلف شيئا من الجهد لنفرق بين هذه الألفاظ وشخصياتنا وآمالنا وميولنا وأهوائنا.



غلاف الكتاب

وليس هذا الخلط بين شخصياتنا ومعانى هذه الألفاظ مقصورا على مكان دون مكان أو موقوفا على جيل دون جيل، وإنما هو أمر شائع بين أجيال الناس جميعا فى أقطار الأرض كافة، وليس أدل على ذلك من اختلاف العلماء الفلاسفة فى تحديد هذه الحقائق اختلافا لا يكاد يكون له حد، فلكل منهم، على اختلاف عصورهم وبيئاتهم، مذهب فى تفسير الحق والواجب، وطريقة فى تفسير الحرية والمساواة والعدل، ومن اختلافهم فى فهم هذه الألفاظ وتفسيرها نشأ اختلافهم فى الأخلاق والسياسة، وما يتصل بهما من المسائل الاجتماعية المختلفة، ذلك مع أن العلماء والفلاسفة هم أقدر الناس على أن ينسوا أنفسهم عند البحث والتفكير، وأقدر الناس على أن يفرقوا بين أشخاصهم وما يدرسون فكيف بعامة الناس الذين لم يرزقوا ملكة التجريد ولم يأخذوا أنفسهم بهذه التفرقة بين المفكر وما يفكر فيه.

وإذا كان لفظ الديمقراطية من هذه الألفاظ التى يراها الناس واضحة كل الوضوح وهى فى حقيقة الأمر غامضة أشد الغموض، فإن لها فى لغتنا منزلة خاصة، فنحن بها حديثو عهد، بدأنا نسمعها فى أول هذا القرن الـ٢٠، ونسمعها على أنها لفظ يدل على شىء جديد غريب، فأما المستنيرون منا فطمعوا فيه وسعوا إليه على غير فهم ولا تحقيق، وأما الجامدون فأنكروه ومقتوه على غير هدى ولا بصيرة، وأما دهماء الناس فوقفوا منه موقف المتردد يسمعون فيه ما يقول أولئك وهؤلاء فيقدمون حينا ويحجمون حينا آخر، وليس بعيدا هذا العهد الذى حارب فيه أحد النواب، الذين كانوا يسعون إلى الجمعية التشريعية أحد خصومه، فأذاع بين الناخبين أنه رجل ديمقراطى، وزعم للناخبين أن الرجل الديمقراطى هو الذى يبيح للمرأة أن تتزوج أربعة رجال كما أباح الله للرجل أن يتزوج أربع نساء، وقد فشل الديمقراطى وفاز خصمه فى الانتخابات! ومن يدرى لعل هذا اللفظ لا يزال إلى الآن مصدرا لشبهات عند كثير من أهل الريف. على أن هذه الحركة السياسية التى حدثت فى مصر وانتهت إلى ما انتهت إليه من وضع الدستور قد قربت بين الناس وبين ما يفهمه أهل الغرب من لفظ الديمقراطية، وليس معنى ذلك أن الناس قد أخذوا يفهمون الديمقراطية على وجهها، بل معناه أنهم أخذوا يفهمونها على نحو ما يفهمه أهل الغرب، أى أخذوا يختلفون فى فهمها وقدرها كما يختلف فى ذلك أهل الغرب.

وإذا كان أهل الغرب لا يزالون محتاجين إلى أن توضع لهم الكتب وتلقى عليهم الدروس والمحاضرات ليفهموا الديمقراطية على وجهها، مع أن الديمقراطية غربية النشأة والتطور والحياة والرقى، ومع أن أهل الغرب قد أخذوا من ثمرها حلوه ومره، فليس غريبا أن تكون حاجه الشرقيين عامة والمصريين خاصة إلى هذه الكتب والدروس التى تعينهم على فهم الديمقراطية- كما ينبغى أن نفهم- شديدة، وليس غريبا أن يفكر المستنيرون فى إرضاء هذه الحاجة وفى أن يضعوا للجمهور الشرقى الكتب والرسائل ويلقوا عليه من الدروس والمحاضرات ما يعينه على سوغ هذه الديمقراطية وعلى ألا يسيغ منها إلا ما يمكن هضمه والاستفادة منه، وإلا ما يلائم حقا مزاجه الشرقى وأخلاقه وعاداته وما أخذ نفسه به من نظام اجتماعى ودينى.

وإلى هذا النحو من الفائدة قصدت حين بدأت فى كتابة هذه الفصول، فأنا لا أريد بها تحقيقا علميا خالصا، ولا أكتبها للذين يدرسون هذه المسائل كما يدرسون العلم والفلسفة فى بحث ونقد وتحليل، كما أنى لا أريد بها هذا النحو من الجدل السياسى الذى يؤثر لونا من ألوان الحكم على لون آخر، ووجها من وجوه النظام على وجه آخر، كما أنى لا أريد بها هذا النحو من البحث المتطرف الذى يتخذ الديمقراطية أو الاشتراكية أو الشيوعية وسيلة إلى مهاجمة ما ألف الناس من نظام دينى أو اجتماعى أو خلقى.

لا أريد بهذه الفصول شيئا من هذا كله، وإنما رأيت ورأى أصحابى أنه قد أدخل النظام الديمقراطى فى مصر، فوضع الدستور وأعلنت فيه حقوق الناس وواجباتها، وأنشئ البرلمان قيما على هذه الحقوق يحميها وعلى هذه الواجبات ليأخذ الناس بأدائها، ورأيت ورأى أصحابى أن هذا النظام الديمقراطى الذى أقيم فى مصر قد مس الناس جميعا منذ جعل الحقوق السياسية شائعة بين المصريين الراشدين جميعا، ورأيت ورأى أصحابى أن كثرة المصريين حديثة عهد بهذا النظام علما وعملا، وأن اللغة العربية خالية من كتاب يفصله تفصيلا ويدل الناس على حقائقه ومذاهب العلماء والفلاسفة فيه.

مصطفى صلاح

صدر حديثا

التعليم الجامعى وقضايا التنمية

غلاف الكتاب

لا يمكن تنفيذ أى مشروع حضارى إلا بتوافر القوى البشرية ذات الكفاءة العالية، وعلى قدر ما يكون مستوى نظام التعليم يكون مستوى إعداد وتأهيل هذه القوى، فالتعليم الجامعى هو صاحب المسؤولية فى تنمية القوى البشرية، كما أصبح من الأهداف العامة له ربطه بقضايا التنمية فى المجتمع، وفى هذا الإطار يأتى كتاب (التعليم الجامعى وقضايا التنمية) للدكتور محمد على عزب، أستاذ أصول التربية بجامعة الزقازيق، الصادر حديثاً عن مكتبة الأنجلو المصرية، يتناول الكتاب فى فصوله السبعة مجموعة من قضايا التنمية، ففى الفصل الأول يتناول الجامعة وتنمية البيئة المحلية من منطلق أن من الوظائف الرئيسية للجامعة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ويتناول الفصل الثانى: التعليم الجامعى والتقدم العلمى والتكنولوجى، وذلك لأننا نعيش ثورة العلم والتكنولوجيا، وعلى التعليم الجامعى مواكبة ذلك.

والفصل الثالث: التعليم الجامعى وسوق العمل، حيث فرض اقتصاد العولمة وثورة المعرفة حدوث تغيير فى سوق العمل، مما فرض على التعليم الجامعى مواكبة هذا التغيير فى سوق العمل، وإعداد الكوادر البشرية القادرة على ذلك.

الفصل الرابع: (بطالة الخريجين)، وهى مسألة خطيرة، وتمثل أزمة لكل حكومات العالم، ويبحث هذا الفصل كيف واجهت الحكومات هذه القضية، خاصة من خلال التعليم الجامعى، وكيفية الاستفادة منها.

الفصل الخامس: بعنوان (تمويل التعليم الجامعى) ويتناول محاولة توفير بدائل لهذا التمويل، حتى لا يفقد أهميته وأدواره.

الفصل السادس: عن (تسويق التعليم الجامعى)، ويبحث إمكانية تطوير التعليم الجامعى من خلال مدخل التسويق، باعتبار ذلك من المداخل العالمية المهمة فى تطوير التعليم الجامعى، وإمكانية الاستفادة منها.

الفصل السابع: ويتناول (تقويم أداء وترقية أعضاء هيئة التدريس) حيث تشغل هذه القضية بال أعضاء هيئة التدريس، ويمكن من خلالها تحسين أدائهم، ويبحث الفصل العوامل التى ينبغى فى ضوئها تقويم أداء وترقية أعضاء هيئة التدريس وبعض التجارب العربية والعالمية فى ذلك وإمكانية الاستفادة منها.

كريمة حسن

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907037 - 22907038 - 22907039
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالاً، دافئ جنوباً نهاراً، شديد البرودة ليلاً، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

السبت ٥ فبراير: ٢١ / ١٤
الأحد ٦ فبراير: ١٩ / ١٤
الاثنين ٧ فبراير: ٢٠ / ١٦
الثلاثاء ٨ فبراير: ٢١ / ١٥
الأربعاء ٩ فبراير: ٢٠ / ١٣
الخميس ١٠ فبراير: ٢٠ / ١٤
الخميس ١١ فبراير: ٢١ / ١٤

٧ أيام

يكتبها اليوم
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

الحوار هو الحل

سيطر سيناريو الفوضى على مصر.. ولن يرضى طموحات شباب المتظاهرين شيئاً، وأصبح الكيد والانتقام هو شعار المرحلة.. ومهما يتخذ من إجراءات لن تجدى، وقد يكون الشباب لديهم حق بسبب بقاء النظام فترة طويلة دون إصلاحات حقيقية وقيامه بإجراءات تعكس الغطرسة والغرور وتتبع مبدأ الإقصاء لكن لا يمكن مواجهة الانتقام بانتقام، وإذا كان النظام طوع الدستور لخدمة أهدافه فلا يمكن أن يكون الرد بعيداً عن الدستور وإلا تحولت إلى فوضى، فكل متظاهر بميدان التحرير يحمل رؤية غير الآخر، حتى لو رحل الرئيس مبارك يختلف المتظاهرون حول الخطوة المقبلة ولن يرضوا بعمر سليمان ولا فتحى سرور ولا أحمد شفيق، حتى البرادعى لن يوجد اتفاق عليه، وبالتالى رغم إتمام المظاهرات أمس بشكل حضارى فإن التفاؤل يتضاءل نحو هدوء الأوضاع فى أقرب فرصة، وعلى حكماء الأمة أن يتحملوا المسؤولية نحو الوصول والاتفاق على هدف مشترك يمكن التفاوض عليه، أما ممالأة الشباب بكلمات دون النظر إلى مستقبل البلد فهو خطأ فادح خاصة أن الكثيرين حاولوا التسلق على هؤلاء الشباب، فليخرج علينا أحد يدين بموضوعية ما تفعله قناة «الجزيرة» من تحريض موجه وصريح ضد مصر، بعيداً عن المهنية، ولو نجحت الجزيرة فى مخططها فلن يستطيع أى نظام مصرى آخر مواجهة قطر، أما أمريكا فدورها أيضاً غريب، فهى لم تدن الانتخابات المزورة كما تفعل الآن، كما يجب على الوطنيين فى مصر رفض التصريحات الأمريكية التى تحض الجيش المصرى على ضبط النفس مع المتظاهرين، وتلك التى تؤكد ضرورة انتقال السلطة الآن.. والأغرب أن من انتقدوا مقولة المفكر د. مصطفى الفقى فى حواره معى منذ عام، بأن الرئيس القادم لمصر سيأتى بموافقة أمريكية وعدم اعتراض إسرائيلى، هم أنفسهم من يتابعون كل يوم رد الفعل الأمريكى حول الأحداث ويستخدمونه فى تأكيد موقفهم رغم أن الجميع يعلم أن المتغطى بأمريكا عريان كما كان يقول د. الفقى قديما، ورددها د. أحمد شفيق مؤخراً فى حواره مع برنامج «الحياة اليوم».

الحوار والاتفاق على إصلاحات واضحة بفترات زمنية محددة والبعد عن الانتقام والكيد واعتراف النظام بأخطائه بكل صراحة هى الطريق الوحيد لإنقاذ مستقبل هذا البلد الذى من المؤكد أنه حقق بشبابه إنجازات ضخمة، لكن المواطن افتقد الأمن ويحتاج إلى استعادة الأمان فى أقرب فرصة بدلاً من نظام «اللجان الشعبية» الحالى الذى بذل جهودا ضخمة لكن بعد قليل سيدفع الشعب كله ثمن السلطة التى حصل عليها البعض فى وقت الأزمة!!

أخيرا.. عندما تعامل النظام بحضارية مع المتظاهرين سواء، أمس أو الثلاثاء الماضى، فلم يغضب أحد.. وأرى أن الحل يتمثل فى حماية المتظاهرين بميدان التحرير وتأمينهم، على أن تسير أجهزة ومرافق الدولة بشكل طبيعى إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا.



تكتبها اليوم
د. كريمة كريم

الرئيس والحزب الوطنى.. ماذا بعد؟

أقال الرئيس مبارك حكومة رجال الأعمال، ولكن ماذا عن حزب رجال الأعمال الذى يرأسه؟ فالحزب الوطنى هو أساسا حزب الأقلية من الشعب أصحاب المال والنفوذ الذين ينفقون على الحزب ببذخ، وفى المقابل يحصلون على مكاسب مادية كثيرة ونفوذ كبير على مستوى الدولة (مثل أحمد عز وآخرين)، وتكملهم مجموعة من الشباب ذوى التطلعات السياسية المشروعة، والرئيس مبارك مازال رئيسا لهذا الحزب. فهل إقالة الحكومة ووعد الرئيس بعدم ترشح نفسه مرة أخرى يحلان مشكلة الفساد وسوء استخدام السلطة، فى الوقت الذى مازال فيه الحزب الوطنى قائما، ولجنة السياسات برئاسة جمال مبارك واللجان النوعية الأخرى برئاسة رجال أعمال كبار ما زالت موجودة، ومازال مبارك رئيسا لهذا الحزب؟ فالقبول الشعبى لاستمرار الرئيس فى منصبه خلال الفترة الانتقالية لتسليم السلطة يتوقف بدرجة كبيرة، فى تصورى، على اتخاذ إجراءات مهمة أخرى تضمن عدم رجوعنا إلى نقطة الصفر، حتى مع اختيار نائب للرئيس واختيار حكومة جديدة. فلجنة السياسات واللجان النوعية الأخرى بالحزب الوطنى هى التى تستمد منها حكومة الحزب، كما يطلقون عليها، السياسات التى يتبعها، والتى أثبتت فشلها فى خدمة الشعب، وأدت إلى ما نراه من تفشى الفساد والبطالة وارتفاع الأسعار.

وإصلاح النظام فى مصر خلال الفترة الانتقالية، وهو الهدف المعلن للرئيس مبارك فى مخاطبته للشعب حديثا، لا يمكن أن يتحقق بإقالة الفرع، وهى حكومة الحزب الوطنى، والإبقاء على الأصل وهو الحزب الوطنى بتشكيلات لجانه المختلفة وعلى رأسها لجنة السياسات بقيادة جمال مبارك. فالقبول الشعبى لاستمرار الرئيس مبارك فى منصبه خلال الفترة الانتقالية لتسليم السلطة يتطلب، أولا، حل لجنة السياسات واللجان النوعية الأخرى بالحزب الوطنى، ثم بعد ذلك الاستقالة من رئاسة الحزب. فهذا هو الضمان الرئيسى بأن مبارك يعنى فعلا البقاء لفترة مؤقتة وتسليم السلطة بعد ذلك لمن يختاره الشعب فى انتخابات رئاسية نزيهة، وذلك بعد إجراء التعديلات الدستورية المطلوبة. فالإبقاء على الحزب الوطنى كما هو، وبقاء مبارك رئيسا له يجعلان من الممكن بعد فترة من الهدوء النسبى فى الشارع المصرى عودة جمال مبارك، ومباشرة مهامه رئيساً للجنة السياسات ثم ترشيحه فى انتخابات الرئاسة المقبلة. كل ذلك يمكن حدوثه بسهولة تحت مظلة السلطات غير المحدودة لرئيس الحزب بصفته رئيسا للجمهورية، وهكذا نعود إلى نقطة البداية، أى إلى الوضع ما قبل ٢٥ يناير.

ولذلك فإنه من الإصلاحات الضرورية المطلوبة حاليا أن يقوم الرئيس مبارك، بصفته رئيسا للحزب، بحل اللجان النوعية للحزب الوطنى وعلى رأسها لجنة السياسات، وبعد ذلك يستقيل من رئاسة الحزب. كذلك من الإصلاحات الأساسية المطلوبة فى الدستور، ألا يكون رئيس الدولة رئيسا لأى حزب. فالنظام الرئاسى المطبق فى عدد من الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، لا يصلح عندنا حيث لا يوجد لدينا عدد من الأحزاب القوية القادرة على تداول السلطة كما هو الوضع هناك. فيجب ألا يكون رئيس الجمهورية رئيسا لأى حزب بعينه لما تضفيه رئاسته هذه من قوة بلا حدود لهذا الحزب، وبالتالى ما يعنيه ذلك من ضعف بلا حدود أيضا للأحزاب الأخرى. كل ذلك يؤدى الى اختلال التوازن الحزبى فى الدولة كما هو حادث لدينا الآن. فرئيس الجمهورية يجب أن يكون رئيسا شرفيا لكل الأحزاب، وبعد حل اللجان النوعية للحزب الوطنى واستقالة مبارك من رئاسته، يكون من حقه علينا أن نقول له أهلا برئاستك فى الفترة الانتقالية لتسليم السلطة، وأهلا بعودة جمال مبارك وبقية الأسرة ليعيشوا كمواطنين فى سلام على أرض مصر.

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الوقت مناسب للإبداع وإلهامك قوى وتستطيع أن تخرج ما فى ذهنك ويقلقك، والحوارات الإيجابية مطلوبة على المستويين العائلى والعملى.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما تكون فى هذه الفترة عليك تقديم الدعم العائلى وتلطيف الجو الشخصى، وربما تقوم بتصليح أو ترميم منزلى.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
مشكلتك أنك تعرف كل شىء، ولذلك تشعر كثيراً بالتشتت، ولذلك لابد أن تتحلى بالمرح وخفة الشخصية، حتى يرى الجميع جانبك الحسن.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تستطيع أن تستخدم ذكاءك حتى تحقق النجاح المادى، فأنت تعرف ما تريد وكيف تصل إليه، لديك الشخصية المحبة والفرص متاحة للتقدم.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
بعض الهدوء وبطء الأحداث بالرغم من عدم ظهور ذلك على تصرفاتك، عليك أن تستخدم حكمتك فى التصرفات المالية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
القمر فى بيتك الثانى عشر، وربما لا يجانبك الصواب فى قراراتك، لابد من مشاهدة حياتك الخاصة عن بعد، أو من زاوية أخرى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
رغبتك للانطلاق وحرية الحياة كبيرة، ولن تقبل أى أسلوب خانق، عليك أن تشحن طاقتك واخرج للاستمتاع.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك أن تجعل واجباتك العائلية بعد واجباتك العملية، وربما يحتاجك صديق، وعليك أن تظهر إخلاصك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
المريخ يدعم قدراتك الذهنية، وذكاؤك حاد، ولن تسمح باستغلال الآخرين لك، طاقتك كبيرة وتستطيع أن تتقدم.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما عليك أن تقابل أى معوقات أو مشاكل على المستوى العملى أو العائلى بأسلوب هادئ وحكيم، وربما تطلب مساعدة الآخرين، وتستطيع أن تقابل الأمور بمرح.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تتميز هذه الفترة بقدرة كبيرة للإبداع، وتلحق إحساسك وتكون على صواب، وتوجه كل ذلك فى اتجاه حياتك الخاصة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تبالغ فى المثالية فأنت تسعى للحياة فى اليوتوبيا، وهذا يرهقك نفسيا، وتعرض نفسك للتصادم مع الواقع، عليك أن تسأل نفسك عما تقوم به، هل هو مفيد لأحد أم لا.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- من أكبر البحيرات العذبة فى العالم - نظم.
٢- مثل شعبى.
٣- جرأة وإقدام - نهدده.
٤- تفزعان - ميناء بفرنسا.
٥- قادم - باب فى الجنة (معكوسة).
٦- لينة (معكوسة) - قرصان فرنسى شهير.
٧- جنسية الرسام «جويا» - ينم.
٨- هجم - قصاب (معكوسة) - مسموح به (معكوسة).
٩- أغنية لأم كلثوم - تجدها فى (وصية).
١٠- يتجاوز الحد - من الأشعات - نهر صغير (معكوسة).
١١- مؤلف مسرحية (طرطوف) - جامعة بأمريكا (معكوسة).
١٢- ضعيفا - نماشى (معكوسة).

رأسياً:
١- اتسعت بعد أن ضاقت - جزيرة باليابان.
٢- يسهلان - هدب.
٣- ارتجافك (معكوسة) - صفعه.
٤- تفصح - دار للتمثيل - كلمة تعجب.
٥- متيم - العودة (معكوسة).
٦- حرف موسيقى - مدينة باليابان.
٧- بركة - أطول أنهار الصين.
٨- أغنية لعبدالوهاب - متشابهان.
٩- مصائب (معكوسة).
١٠- أول دستور مكتوب نزل من السماء (معكوسة).
١١- ثلثا (ديك) - من أقدم شواطئ الإسكندرية (معكوسة).
١٢- لحظة من الزمان - الاسم الحقيقى لـ«جنكيزخان».

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

3							6	
	5	8	1	3				4
	9		8			5		
			2	7		6		
4								7
		7		8	1			
		5			4		1	
7				1	3	8	9	
	3							2

الحل السابق

1	2	5	4	9	3	6	7	8
9	7	6	2	8	1	5	3	4
3	4	8	5	6	7	1	9	2
4	1	7	6	3	9	2	8	5
5	8	9	1	7	2	3	4	6
6	3	2	8	4	5	9	1	7
8	5	3	7	1	6	4	2	9
2	9	4	3	5	8	7	6	1
7	6	1	9	2	4	8	5	3

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع: www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٥	٠٦:٤٣	١٢:٠٩	٣:١٣	٥:٣٥	٦:٥٤
الإسكندرية	٥:٢٠	٦:٥٠	١٢:١٤	٣:١٦	٥:٣٨	٦:٥٩
أسوان	٥:٠٤	٦:٢٨	١٢:٠٢	٣:١٤	٥:٣٧	٦:٥٢

[redacted]

شباب المغرب يحددون «٢٠ فبراير» موعداً للتظاهر من أجل «إصلاحات سلمية واسعة» 15

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

بلال فضل يكتب: أزهى عصور المولوتوف 14

اليوم ■ السوريون يمتنعون عن الاستجابة لنداءات بالتظاهر ■ مؤيدو الحكومة اليمنية يسيطرون على الساحة الرئيسية فى العاصمة ■ زعيم حركة جديدة فى إيران يتعهد بإسقاط نظام أحمدى نجاد

«موسى» يدرس الترشح لخلافة «مبارك».. و«الوفد والتجمع والناصرى» تشارك فى «الحوار الوطنى»

«الإخوان» يشترطون رحيل الرئيس لقبول الحوار.. و«البرادعى» يقترح «سنة انتقالية» بعد «التنحى»

كتب - منير أديب وعادل الدرجلى وهانى الوزيرى ووكالات:

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، استعداده لخلافة الرئيس حسنى مبارك، أو خدمة بلاده فى أى منصب كان، فى حين تباينت ردود فعل الأحزاب والقوى السياسية حول الحوار الوطنى الذى اقترحه اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، معهم بما يساهم فى خروج مصر من أزمتها الراهنة، وتوقف المظاهرات التى اجتاحت البلاد، وتركزت فى ميدان التحرير. وأعلنت أحزاب الوفد والتجمع والناصرى مشاركتها فى الحوار مع نائب رئيس الجمهورية، اليوم. وقال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن عدداً من قيادات الوفد سيلتقون نائب رئيس الجمهورية فى الحادية عشرة صباح اليوم، يليهم عدد من قيادات التجمع، ثم قيادات الحزب الناصرى، على أن يلتقوا جميعاً فى حوار موسع غداً.

من جانبه، قال الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، فى تصريحات لقناة الجزيرة، أمس، إنه مستعد للحوار مع نائب الرئيس، ولكن بعد رحيل الرئيس حسنى مبارك. وذكرت الجماعة فى بيان أصدرته، أمس، أنها لا يمكن أن ترفض حواراً جاداً يبتغى المصلحة العليا للوطن، شريطة أن يتم فى مناخ طبيعى، ولا يحمل لغة التهديد والوعيد.

من جانبه، أعلن الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أنه لم تحدث مفاوضات بين ممثلين عن المتظاهرين فى ميدان التحرير، ونائب رئيس الجمهورية، وقال فى اتصال هاتفى مع قناة الجزيرة: «لم تحدث مثل هذه الاتصالات». واقترح «البرادعى» أن تكون هناك فترة انتقالية لمدة سنة، تدير فيها الحكومة الحالية الأمور فى مصر، بعد أن يعلن الرئيس مبارك تنحيه، وقال البرادعى: «المظاهرات الحالية إذا انتهت فستعود مرة أخرى ولكن بشكل أقوى». وشهد ميدان التحرير، أمس، نزول عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الميدان فى محاولة لتهدئة المتظاهرين. وقال موسى، فى تصريحات لإذاعة «أوروبا» إنه يدرس ترشحه لخلافة الرئيس مبارك، متوقعاً أن يبقى الرئيس فى الحكم حتى نهاية فترته الحالية. ونزل إلى الميدان أيضاً عدد من قيادات حزب الوفد، ومنهم محمد مصطفى شردى ورامى لكح ومحمد العمدة، وتباينت مطالبهم بين رحيل الرئيس والاكتفاء بالمكاسب التى حصل عليها المتظاهرون تجنباً للفوضى، كما نزل أيضاً عدد من مشايخ الأزهر بعدد من المطالب أولها انتخاب شيخ الأزهر والمفتى.

عمرو موسى أثناء مشاركته فى مظاهرات التحرير أمس — تصوير- محمد هشام

«المالية»: ٥ مليارات جنيه لتعويض المضارين من الاضطرابات

٢ مليار دولار خسائر السياحة.. وتعديات بالجملة على الأراضى الزراعية

كتب - محمد عبدالعاطى ومحسن عبدالرازق وأميرة صالح ومتولى سالم ووفاء بكرى وأمير حيدر:

استمر نزيف الاقتصاد المصرى منذ اندلاع أحداث ٢٥ يناير الماضى، وقال خبراء إن خسائر السياحة المصرية جراء الأحداث الأخيرة ربما تتجاوز ٢ مليار دولار، حال استمرار الأوضاع الحالية، بسبب مغادرة عدد كبير من السائحين وتراجع إشغالات الفنادق، وأكدوا أن السياحة تلقت ضربة موجعة. وقالت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، فى بيان، إن خسائر الاقتصاد المصرى بلغت نحو ٩٠ مليون دولار، خلال الفترة التى تم فيها قطع خدمات الإنترنت فى مصر، وتوقعت المنظمة أثراً اقتصاديًا - أكبر - على الاقتصاد المصرى، على المدى الطويل، وأشارت فى بيانها، إلى أن خدمات الاتصالات المعطلة والإنترنت تمثل ما بين ٣٪ و٤٪ من الناتج المحلى، بما يوازى ١٨ مليون جنيه خسائر يومية.

من جانب آخر، تسبب الغياب الأمنى فى المحافظات إلى ارتفاع معدلات التعدى على الأراضى الزراعية والبناء عليها، فى ظل غياب أجهزة الدولة، وتدرس الحكومة مراجعة قرارات التخصيص بالمشروعات القومية والطريق الصحراوى. وقالت مصادر حكومية إن تعرض المشروعات القومية وبنيتها الأساسية للتدمير يهدد بخسائر تقدر بمليارات الجنيهات.

من جانبها انتهت وزارة المالية من إعداد آلية لصرف تعويضات للمضارين من أحداث الشغب والاضطرابات، وأعلنت الوزارة عن تخصيص ٥ مليارات جنيه للمتضررين، وأكد الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، أن هذه التعويضات تهدف إلى تخفيف الأعباء عن المضارين من أعمال الشغب، ولفت إلى أن مأموريات الضرائب على الدخل ستتلقى الطلبات للحصول على التعويضات.

فى سياق متصل، أدى استمرار المظاهرات إلى ارتفاع سعر البترول فى البورصات العالمية، نظرًا للدور الحيوى الذى تلعبه قناة السويس فى تأمينه ونقله من الشرق إلى الغرب، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة نقله عبر طرق بديلة لـ«القناة»، كما أشارت تقارير إلى ارتفاع سعر «خام برنت» إلى ١٠٢ دولار.

الاتحاد الدولى للصحفيين يحتج لـ«شفيق» حول «الحملة المدبّرة» ضد الإعلاميين

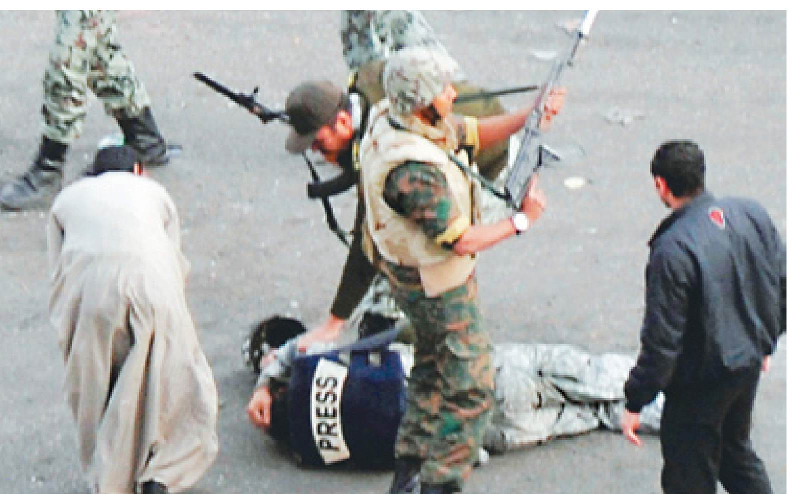
اللجان الشعبية تمنع مرورهم.. و«المطار» يصادر الكاميرات والهواتف

كتب ـ وائل على ويوسف العومى وسارة سند:

انتقد الاتحاد الدولى للصحفيين الاعتداءات على المراسلين الأجانب فى مصر، واصفاً هذه التجاوزات بـ«الحملة المدبرة» لترهيبهم، فيما أعلنت سلطات الجوازات فى مطار القاهرة أن كل الأجانب القادمين من الخارج هم من رجال الإعلام.

وأرسل جيم بوملحة، رئيس الاتحاد الدولى للصحفيين، رسالة إلى أحمد شفيق، رئيس الوزراء، يحتج فيها على ما وصفه بهجمات يقوم بها مؤيدون للرئيس مبارك ضد الإعلاميين الذين يغطون الأحداث فى مصر.

وأشار رئيس الاتحاد الذى يمثل ١٣٠ نقابة للصحفيين حول العالم، ويضم أكثر من ٦٠٠ ألف صحفى، إلى أسماء المؤسسات الإعلامية التى تعرض إعلاميوها لاعتداءات من قبل رجال شرطة فى زى مدنى، مثل موريس سارخاتى، الصحفى البلجيكى، وأندرسون كوبر، مراسل قناة الـ«سى. إن. إن» وفريقه المساعد الذى تعرض للضرب من أنصار للرئيس مبارك فى ميدان التحرير.



أفراد من الجيش لدى حماية صحفى تعرض للاعتداء «رويترز»

وأكدت مصادر مسؤولة فى جمارك المطار ضبط واحتجاز ٨٧ كاميرا وأجهزة هاتف وسترات وخوذات واقية، كانت برفقة المراسلين وقت وصولهم، وأضافت المصادر: «تم احتجاز هذه الأجهزة لحين الحصول على الموافقات اللازمة».

وفى إطار عمل «اللجان الشعبية»، تسببت الإجراءات الأمنية فى منع عدد كبير من الصحفيين من الوصول إلى ميدان التحرير، وفى الوقت الذى سمح فيه أعضاء اللجان بدخول عدد من المراسلين الأجانب، رفضت السماح بدخول عدد من الصحفيين المصريين إلا بعد إبراز «بطاقة الجريدة»، رافضين الاعتراف ببطاقة نقابة الصحفيين، مبررين ذلك بالقول إن الإجراءات تأتى فى إطار استبعاد مراسلى الصحف القومية.

وفى هذا السياق، حذرت عبير السعدى، عضو مجلس نقابة الصحفيين، من الحملة المنظمة التى تشنها أجهزة الدولة على الإعلاميين، مشيرة إلى منع الصحفيين من ممارسة عملهم عبر منعهم من تغطية الأحداث أو التعدى بالضرب على عدد منهم والاستيلاء على معداتهم الصحفية.

«نيويورك تايمز»: إدارة أوباما تبحث مع مسؤولين مصريين استقالة «مبارك» فوراً

«بايدن» يدعو سليمان لتأمين انتقال السلطة و«بيرلسكونى»: «مبارك» أعقل الرجال

عواصم - وكالات الأنباء:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما «تناقش مع مسؤولين مصريين اقتراحاً يقضى باستقالة الرئيس حسنى مبارك على الفور». وقالت نقلاً عن مسؤولين فى الإدارة ودبلوماسيين عرب إنه بموجب الاقتراح «يسلم مبارك السلطة إلى حكومة مؤقتة برئاسة نائبه عمر سليمان، بدعم من الجيش».

وأضافت أن الاقتراح يتضمن أيضاً أن تدعو الحكومة المؤقتة أعضاء من نطاق واسع من جماعات المعارضة، بما فى ذلك جماعة الإخوان المسلمين، إلى بدء العمل لفتح النظام الانتخابى للبلاد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة فى سبتمبر.

ودعا نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن فى اتصال هاتفى مساء أمس الأول نظيره المصرى عمر سليمان إلى ضرورة وقف العنف، واتخاذ خطوات لتأمين الانتقال السياسى على الفور، وطالب قادة دول الاتحاد الأوروبى ببدء الانتقال الديمقراطى فى مصر «الآن»، وذلك فى بيان مشترك لختام قمة للاتحاد الأوروبى، أمس، يدين أعمال العنف التى شهدتها مصر.

أوباما

وأشاد رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى بالرئيس المصرى، وقال: «إنه رجل عاقل ويجب أن يظل فى منصبه خلال مرحلة انتقال البلاد إلى الديمقراطية»، وأضاف: «آمل أن يحدث فى مصر انتقال إلى نظام أكثر ديمقراطية دون الاستغناء عن مبارك، الذى يعتبر فى نظر الغرب وبالأخص فى الولايات المتحدة أعقل الرجال».

وفى طهران، دعا المرشد الإيرانى الأعلى آية الله على خامنئى إلى إقامة «نظام إسلامى» فى مصر، واعتبر خامنئى فى خطبة الجمعة أن انتفاضة كل من مصر وتونس ستكون «إيذاناً بهزيمة منكرة» للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.

فى الوقت نفسه، شهد العديد من العواصم العربية والأوروبية والآسيوية مظاهرات تأييد للمتظاهرين المعارضين للرئيس مبارك فى مصر وإدانة لأعمال العنف التى شهدها ميدان التحرير.

مؤيدو الرئيس يتظاهرون فى ميدان «محمود» ويشنون هجوماً شرساً ضد «البرادعى» و«نور»

مظاهرات مماثلة فى الإسكندرية والمنيا والإسماعيلية وأسيوط.. وانتشار بوسترات التأييد

كتب ـ محمود رمزى وهيثم الشرقاوى ومحسن سميكة ومحمد طلعت داوود:

شارك نحو ١٠ آلاف فى مظاهرة حاشدة بميدان مصطفى محمود، أمس، لتأييد الرئيس مبارك، ومطالبته بالاستمرار فى منصبه، حتى انتهاء مدة ولايته. ورفض المتظاهرون الذين توافدوا من القاهرة وعدة محافظات التوجه إلى ميدان التحرير، تجنباً للاشتباك مع المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس مبارك وتخليه عن الحكم.

قال أحد المتظاهرين: «لن نذهب إلى المخربين، وسنبقى هنا حتى يرحل المحتجون من ميدان التحرير، وعلى رأسهم الدكتور محمد البرادعى»، الذى نال النصيب الأكبر من الهتافات المناهضة له. ووصف مؤيدو الرئيس «البرادعى» بأنه «بائع الوطن وصانع الفوضى»، فيما أطلقوا على أيمن نور لقب «مساعد المخرب».

ورفع المتظاهرون أعلاماً لمصر وصوراً للرئيس مبارك بالزى العسكرى، وأخرى مع حفيده محمد علاء مبارك، مكتوباً أسفلها «أمة واحدة مستقبل واحد» و«كلنا معاك حتى النهاية»، وهتفوا «لو سابنا مبارك هنضيع» و«الجزيرة فين.. الشعب المصرى أهه»، وجاب المتظاهرون الميدان على إيقاع الطبل والهتاف والأغانى الوطنية.

من جانبها، قامت حملة «مبارك أمان لمصر» بتعليق آلاف «البوسترات» أمس فى ميادين مدينة نصر ومصر الجديدة، كتب عليها «بنحبك يا ريس» و«إوعى تمشى» و«ماترحلشى عشان شوية ناس مبتفهمش». وخصصت الحملة ٥٠ أتوبيساً لنقل المتظاهرين المؤيدين للرئيس مبارك من منازلهم إلى ميدان مصطفى محمود ومدينة نصر ومصر الجديدة ورمسيس، وفى محافظات الإسكندرية والمنيا والإسماعيلية وأسيوط.

وأكد أحمد بلال، منسق الحملة، إطلاق موقع إلكترونى على شبكة الإنترنت، تحت عنوان «إوعى ترحل ياريس» لإبراز إنجازات «مبارك»، وأضاف أنه سيتم من خلال الموقع إدلاء الأعضاء المشاركين فى الحملة بأصواتهم، حول موقفهم من استمرار بقاء الرئيس فى الحكم حتى انتهاء مدة ولايته أو رحيله، وتابع: «إن أصوات الأعضاء الذين شاركوا فى الموقع بلغت ١٠٠ ألف صوت مؤيد للرئيس حتى الآن».

منظمات حقوقية تطالب بكشف مصير النشطاء المعتقلين.. والأمن يداهم مقر موقع «الإخوان»

كتب- وائل على ومحسن سميكة ومحمود رمزى وهانى الوزيرى:

طالبت منظمات حقوقية اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، بالإعلان عن مصير نشطاء حقوقيين من مصر والولايات المتحدة والجزائر.

وأعلنت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية عن قلقهما الشديد على حياة المحاميين أحمد سيف الإسلام، مدير مركز هشام مبارك للقانون، وخالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والجزائرى سعيد حداد، الباحث فى منظمة العفو الدولية، والأمريكى دانييل وليامز، الباحث بمنظمة هيومان رايتس ووتش.

فى السياق نفسه قال أحمد سبيع، مدير تحرير الموقع الإلكترونى لجماعة الإخوان المسلمين إن مقر الموقع تعرض لعملية اقتحام، صباح أمس، من ضباط من أمن الدولة بصحبة مجموعة من البلطجية، وتم الاستيلاء على كل أجهزة الكمبيوتر ومتعلقات العاملين الشخصية.

وأعلنت حركة شباب ٦ أبريل اعتقال ٦ من أعضائها فجر أمس، هم: عمرو عز، وعمرو صلاح، ونصر عبدالحميد، ومصطفى شوقى، وأحمد عيد، وطارق الخولى. وقالت إنجى حمدى، المسؤولة الإعلامية بالحركة: «تم اعتقالهم من مقهى بمنطقة فيصل، عقب خروجهم من جلسة مع الدكتور محمد البرادعى لبحث الوضع الراهن، وأثناء توجههم لميدان التحرير مرة أخرى».

وفى سياق متصل، قال مصدر أمنى إنه تم إلقاء القبض على ٢٥ من شباب جماعة الإخوان المسلمين، أمس الأول، أثناء توزيعهم منشورات تحريضية للخروج على الحكم، والدعوة لتنظيم مظاهرة سلمية إلى مقر القصر الرئاسى بالعروبة، لمطالبة الرئيس بالتنحى.

خطيب «ابن العاص»: الاستمرار فى التظاهر رغم تحقيق المطالب يؤدى إلى الظلم

مشاهد من خُطب الجمعة: بكاء فى «النور».. ودعوة للتظاهر فى «القائد».. وإجماع على نبذ الفتنة

حذر معظم خطباء مساجد مصر من خطورة انتشار الفتنة فى البلاد، خلال خطبة الجمعة، أمس، فيما كانت الخطبة مختلفة بمسجد القائد بالإسكندرية، إذ ركز الشيخ أحمد المحلاوى على دعوة المتظاهرين للاستمرار. فى مسجد الفتح بميدان رمسيس، دعا خطيب المسجد إلى ضرورة الرجوع إلى الله، مستشهداً بقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما نزل بلاء إلا بمعصية وما رُفع إلا بتوبة». وألقى الشيخ الشحات العزيزى، إمام مسجد السيدة نفيسة، الخطبة نيابة عن الشيخ إسماعيل الدفتار، وندد بالفوضى التى اجتاحت البلاد نتيجة المظاهرات فى التحرير. وشبّه «العزيزى» ما يحدث فى الميدان بالفتنة التى وقعت بين الصحابيين عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب، وقال إن الاستمرار فى التظاهر رغم تحقيق المطالب يؤدى إلى الظلم. وحذر الشيخ أحمد ترك، إمام مسجد النور بالعباسية، من خطورة الأوضاع الحالية، داعيا المتظاهرين إلى العودة لبيوتهم حتى لا يحل عليهم غضب الله وسخطه، على حد قوله. وبكى معظم المصلين تأثرا أثناء الدعاء.

وتكررت خطب نبذ الفتنة والمطالبة بالدعوة إلى فض المظاهرات فى معظم مساجد الفيوم والقليوبية.

من جانبه، دعا الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، المشاركين فى مظاهرات ميدان التحرير إلى سرعة العودة إلى منازلهم للحفاظ على استقرار وأمن الوطن.



بكاء فى صلاة الجمعة أمس — تصوير- محمد الجرنوسى

مشاهير يطالبون الرئيس بالتنازل لـ«سليمان» عن مهام منصبه

«الشريعى» و«خالد يوسف» و«شريهان» فى قلب «التحرير».. وملك مصر السابق يطالب بوقف سكب الدماء الطاهرة

كتب - أسامة خالد ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

توجه عدد من الشخصيات العامة إلى ميدان التحرير، أمس، لمساندة ودعم ما يزيد على نصف مليون مواطن شاركوا فى «جمعة الرحيل»، فيما أصدر أحمد فؤاد، آخر ملوك مصر، بياناً أمس الأول، أعرب فيه عن حزنه لما يحدث فى مصر حالياً. وتقدم «المشاهير» الذين توجهوا إلى «التحرير»، الموسيقار عمار الشريعى، والمخرج خالد يوسف، والفنانة شريهان، كما تواجد عدد كبير من رجال الأزهر للتأكيد على سلمية التظاهرات، وفوجئ الشباب بدخول الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، إلى الميدان لـ«تهدئتهم، ومساندتهم». وقال «الشريعى»، للمتظاهرين إنه فخور بكونه مصريا، ويقف وسط هذا الكم الهائل من الشباب، وأضاف: «أهنئ مصر بشبابها الذين حققوا ما فشلنا فيه»، كاشفاً عن سعيه لتجميع عدد كبير من الأدباء والفنانين لمساندتهم بشكل رسمى، وأكدت «شريهان» أنها تتمنى تحقيق مطالب هؤلاء الشباب بانتقال سلمى للسلطة، وتنازل الرئيس عن مهامه لنائبه عمر سليمان.

فى السياق نفسه، طالب أحمد فؤاد الثانى، فى بيان بحل سريع للأزمة الحالية، مقدماً تعازيه للأسر التى فقدت عضواً منها فى هذه الأحداث، وأكد آخر ملوك مصر فى بيانه أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا تأتى إلا من خلال الحوار السلمى، متمنياً أن يتوقف «سفك الدماء الطاهرة» على أرض مصر.



الشريعى فى ميدان التحرير أمس — تصوير- محمد هشام

[redacted]

شباب المغرب يحددون «٢٠ فبراير» موعداً للتظاهر من أجل «إصلاحات سلمية واسعة» 15

المصرى اليوم

بلال فضل يكتب: أزهى عصور المولوتوف 14

اليوم ■ السوريون يمتنعون عن الاستجابة لنداءات بالتظاهر ■ مؤيدو الحكومة اليمنية يسيطرون على الساحة الرئيسية فى العاصمة ■ زعيم حركة جديدة فى إيران يتعهد بإسقاط نظام أحمدى نجاد

«موسى» يدرس الترشح لخلافة «مبارك».. و«الوفد والتجمع والناصرى» تشارك فى «الحوار الوطنى»

«الإخوان» يشترطون رحيل الرئيس لقبول الحوار.. و«البرادعى» يقترح «سنة انتقالية» بعد «التنحى»

كتب - منير أديب وعادل الدرجلى وهانى الوزيرى ووكالات:

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، استعداده لخلافة الرئيس حسنى مبارك، أو خدمة بلاده فى أى منصب كان، فى حين تباينت ردود فعل الأحزاب والقوى السياسية حول الحوار الوطنى الذى اقترحه اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، معهم بما يساهم فى خروج مصر من أزمتها الراهنة، وتوقف المظاهرات التى اجتاحت البلاد، وتركزت فى ميدان التحرير. وأعلنت أحزاب الوفد والتجمع والناصرى مشاركتها فى الحوار مع نائب رئيس الجمهورية، اليوم. وقال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن عدداً من قيادات الوفد سيلتقون نائب رئيس الجمهورية فى الحادية عشرة صباح اليوم، يليهم عدد من قيادات التجمع، ثم قيادات الحزب الناصرى، على أن يلتقوا جميعاً فى حوار موسع غداً.

من جانبه، قال الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، فى تصريحات لقناة الجزيرة، أمس، إنه مستعد للحوار مع نائب الرئيس، ولكن بعد رحيل الرئيس حسنى مبارك. وذكرت الجماعة فى بيان أصدرته، أمس، أنها لا يمكن أن ترفض حواراً جاداً يبتغى المصلحة العليا للوطن، شريطة أن يتم فى مناخ طبيعى، ولا يحمل لغة التهديد والوعيد.

من جانبه، أعلن الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أنه لم تحدث مفاوضات بين ممثلين عن المتظاهرين فى ميدان التحرير، ونائب رئيس الجمهورية، وقال فى اتصال هاتفى مع قناة الجزيرة: «لم تحدث مثل هذه الاتصالات». واقترح «البرادعى» أن تكون هناك فترة انتقالية لمدة سنة، تدير فيها الحكومة الحالية الأمور فى مصر، بعد أن يعلن الرئيس مبارك تنحيه، وقال البرادعى: «المظاهرات الحالية إذا انتهت فستعود مرة أخرى ولكن بشكل أقوى». وشهد ميدان التحرير، أمس، نزول عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الميدان فى محاولة لتهدئة المتظاهرين. وقال موسى، فى تصريحات لإذاعة «أوروبا» إنه يدرس ترشحه لخلافة الرئيس مبارك، متوقعاً أن يبقى الرئيس فى الحكم حتى نهاية فترته الحالية. ونزل إلى الميدان أيضاً عدد من قيادات حزب الوفد، ومنهم محمد مصطفى شردى ورامى لكح ومحمد العمدة، وتباينت مطالبهم بين رحيل الرئيس والاكتفاء بالمكاسب التى حصل عليها المتظاهرون تجنباً للفوضى، كما نزل أيضاً عدد من مشايخ الأزهر بعدد من المطالب أولها انتخاب شيخ الأزهر والمفتى.

عمرو موسى أثناء مشاركته فى مظاهرات التحرير أمس — تصوير- محمد هشام

«نيويورك تايمز»: إدارة أوباما تبحث مع مسؤولين مصريين استقالة «مبارك» فوراً

«بايدن» يدعو سليمان لتأمين انتقال السلطة و«بيرلسكونى»: «مبارك» أعقل الرجال

عواصم - وكالات الأنباء:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما «تناقش مع مسؤولين مصريين اقتراحاً يقضى باستقالة الرئيس حسنى مبارك على الفور». وقالت نقلاً عن مسؤولين فى الإدارة ودبلوماسيين عرب إنه بموجب الاقتراح «يسلم مبارك السلطة إلى حكومة مؤقتة برئاسة نائبه عمر سليمان، بدعم من الجيش».

وأضافت أن الاقتراح يتضمن أيضاً أن تدعو الحكومة المؤقتة أعضاء من نطاق واسع من جماعات المعارضة، بما فى ذلك جماعة الإخوان المسلمين، إلى بدء العمل لفتح النظام الانتخابى للبلاد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة فى سبتمبر.

ودعا نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن فى اتصال هاتفى مساء أمس الأول نظيره المصرى عمر سليمان إلى ضرورة وقف العنف، واتخاذ خطوات لتأمين الانتقال السياسى على الفور، وطالب قادة دول الاتحاد الأوروبى ببدء الانتقال الديمقراطى فى مصر «الآن»، وذلك فى بيان مشترك لختام قمة للاتحاد الأوروبى، أمس، يدين أعمال العنف التى شهدتها مصر.

وأشاد رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى بالرئيس المصرى، وقال: «إنه رجل عاقل ويجب أن يظل فى منصبه خلال مرحلة انتقال البلاد إلى الديمقراطية»، وأضاف: «آمل أن يحدث فى مصر انتقال إلى نظام أكثر ديمقراطية دون الاستغناء عن مبارك، الذى يعتبر فى نظر الغرب وبالأخص فى الولايات المتحدة أعقل الرجال».

وفى طهران، دعا المرشد الإيرانى الأعلى آية الله على خامنئى إلى إقامة «نظام إسلامى» فى مصر، واعتبر خامنئى فى خطبة الجمعة أن انتفاضة كل من مصر وتونس ستكون «إيذاناً بهزيمة منكرة» للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.

أوباما

فى الوقت نفسه، شهد العديد من العواصم العربية والأوروبية والآسيوية مظاهرات تأييد للمتظاهرين المعارضين للرئيس مبارك فى مصر وإدانة لأعمال العنف التى شهدها ميدان التحرير.

مؤيدو الرئيس يتظاهرون فى ميدان «محمود» ويشنون هجوماً شرساً ضد «البرادعى» و«نور»

مظاهرات مماثلة فى الإسكندرية والمنيا والإسماعيلية وأسيوط.. وانتشار بوسترات التأييد

كتب ـ محمود رمزى وهيثم الشرقاوى ومحسن سميكة ومحمد طلعت داوود:

شارك نحو ١٠ آلاف فى مظاهرة حاشدة بميدان مصطفى محمود، أمس، لتأييد الرئيس مبارك، ومطالبته بالاستمرار فى منصبه، حتى انتهاء مدة ولايته. ورفض المتظاهرون الذين توافدوا من القاهرة وعدة محافظات التوجه إلى ميدان التحرير، تجنباً للاشتباك مع المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس مبارك وتخليه عن الحكم.

قال أحد المتظاهرين: «لن نذهب إلى المخربين، وسنبقى هنا حتى يرحل المحتجون من ميدان التحرير، وعلى رأسهم الدكتور محمد البرادعى»، الذى نال النصيب الأكبر من الهتافات المناهضة له. ووصف مؤيدو الرئيس «البرادعى» بأنه «بائع الوطن وصانع الفوضى»، فيما أطلقوا على أيمن نور لقب «مساعد المخرب».

ورفع المتظاهرون أعلاماً لمصر وصوراً للرئيس مبارك بالزى العسكرى، وأخرى مع حفيده محمد علاء مبارك، مكتوباً أسفلها «أمة واحدة مستقبل واحد» و«كلنا معاك حتى النهاية»، وهتفوا «لو سابنا مبارك هنضيع» و«الجزيرة فين.. الشعب المصرى أهه»، وجاب المتظاهرون الميدان على إيقاع الطبل والهتاف والأغانى الوطنية.

من جانبها، قامت حملة «مبارك أمان لمصر» بتعليق آلاف «البوسترات» أمس فى ميادين مدينة نصر ومصر الجديدة، كُتب عليها «بنحبك يا ريس» و«إوعى تمشى» و«ماترحلشى عشان شوية ناس مبتفهمش». وخصصت الحملة ٥٠ أتوبيساً لنقل المتظاهرين المؤيدين للرئيس مبارك من منازلهم إلى ميدان مصطفى محمود ومدينة نصر ومصر الجديدة ورمسيس، وفى محافظات الإسكندرية والمنيا والإسماعيلية وأسيوط.

وأكد أحمد بلال، منسق الحملة، إطلاق موقع إلكترونى على شبكة الإنترنت، تحت عنوان «إوعى ترحل ياريس» لإبراز إنجازات «مبارك»، وأضاف أنه سيتم من خلال الموقع إدلاء الأعضاء المشاركين فى الحملة بأصواتهم، حول موقفهم من استمرار بقاء الرئيس فى الحكم حتى انتهاء مدة ولايته أو رحيله، وتابع: «إن أصوات الأعضاء الذين شاركوا فى الموقع بلغت ١٠٠ ألف صوت مؤيد للرئيس حتى الآن».

«متظاهرو التحرير» يشكلون ائتلافاً للتحدث باسمهم.. والمطالب: محاكمة «مبارك» وحل البرلمان

كتب ـ أحمد رجب:

أصدر مجموعة من الشباب المتظاهرين فى ميدان التحرير يطلقون على أنفسهم اسم «ائتلاف شباب ثورة مصر»، بياناً، أمس، تضمن عدة مطالب أبرزها محاكمة الرئيس مبارك، وحل البرلمان بمجلسيه الشعب والشورى وإبعاد الجيش عن العملية السياسية، ووضع دستور جديد للبلاد.

وحمل البيان توقيع ١٢ شخصاً قالوا إنه تم التوافق عليهم كممثلين لـ«ائتلاف شباب ثورة مصر». وعلمت «المصرى اليوم» أن الموقعين على البيان يشكلون ممثلين عن «حركة ٦ أبريل» وشباب حزب الجبهة وحملة دعم البرادعى ومطالب التغيير، وشباب الإخوان المسلمين وشباب العدالة والحرية.

وقال البيان: لابد من تنحية مبارك ومحاكمته، لابد من حل مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية المزورة.. لابد من إنهاء حالة الطوارئ وإطلاق حرية تكوين الأحزاب والجمعيات فوراً، ومحاسبة المسؤولين عن سقوط مئات الشهداء أثناء الثورة.. لابد من الإفراج عن المعتقلين فوراً.. لابد من إلغاء أى قيود على حرية التعبير والإعلام فوراً لابد من تكوين حكومة انتقالية مؤقتة، مهمة الحكومة الانتقالية هى التحضير لانتخاب جمعية تأسيسية تحت إشراف قضائى كامل، لتقوم بوضع دستور جديد للبلاد.

وقّع على البيان:

شادى الغزالى وأحمد ماهر وعبدالرحمن سمير وخالد السيد وزياد العليمى ومحمد عباس ومحمود عباس وخالد عبدالحميد وأحمد عيد وسالى مور وعبدالرحمن فارس وناصر عبدالحميد (معتقل)».

«شفيق»: أستبعد أن يقبل «مبارك» تفويض صلاحياته لنائبه.. ونحتاج وجوده لأسباب تشريعية

الأغلبية ترى ضرورة تكريم الرئيس.. ونتعهد بعدم ملاحقة المتظاهرين أمنياً

كتب- مصطفى على ووكالات الأنباء:

أكد أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، أنه يستبعد أن يقبل الرئيس حسنى مبارك الاقتراح الذى يقضى بتفويض صلاحياته لنائبه عمر سليمان، وأضاف: «لا داعى لتنحى الرئيس، لأننا نحتاج لبقاء الرئيس لأسباب تشريعية، ووجوده نوع من صمام الأمان». وقال «شفيق»، فى مقابلة مع قناة «العربية» أمس، إن مبارك يجب أن يكمل ولايته التى تنتهى فى سبتمبر المقبل، من أجل تحقيق خروج مشرف له، مؤكداً أن الكثير من المصريين يؤيدون ذلك. كانت لجنة تضم عدة شخصيات عامة أطلق عليها اسم «لجنة الحكماء» التقت عمر سليمان، نائب الرئيس، صباح أمس، واقترحت عليه أن يقوم الرئيس مبارك بتفويض صلاحياته لنائبه كمخرج للأزمة المستمرة فى البلاد منذ اندلاع الأحداث فى ٢٥ يناير الماضى، إلا أن «شفيق» استبعد تنفيذ الاقتراح.

وأكد «شفيق» أن الأغلبية ترى أن تنتهى الأمور بتكريم طبيعى لرئيس قضى مدة طويلة فى السلطة، وأن يتم ذلك بأسلوب متحضر يتناسب مع طبيعة الشعب المصرى، وأضاف: «يمكن أن يكون هناك أضعاف عدد المحتجين لا يريدون تنحى الرئيس مبارك، ويرفضون الخروج غير المحترم له». وقال رداً على الدعوات الخارجية لتنحى مبارك: «هناك شىء اسمه الكرامة، للخارج أن يعبر عن رأيه لكن عندما يطالبون بتنحى مبارك الآن فهذا غير مقبول». وتابع «شفيق» أن الحكومة الجديدة التى قال إنها حكومة حزب وطنى، تجرى نقاشاً مع قوى مختلفة من المعتصمين فى ميدان التحرير، مشيداً بالعاطفة التى تحرك شباب المتظاهرين، مشيراً إلى قرب التوصل إلى نقاط اتفاق معهم، مشدداً على ضرورة وجود بعض المرونة بين أطراف الحوار وصولاً لاتفاق، متعهداً بعدم ملاحقة أى من المتظاهرين أمنياً، مؤكداً أنه لا توجد أى مشكلة فى بقائهم فى ميدان التحرير الوقت الذى يريدونه، معتبراً أن الرأى داخل الميدان اليوم ليس موحداً مثلما كان فى السابق، وقال: «إننا موجودون فى كل مكان فى الميدان وهناك نقاش وحوار دائر مع مجموعات كثيرة فى ميدان التحرير». ولفت «شفيق» إلى انضمامه للحزب الوطنى أثناء تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن الحكومة الحالية تضم رجل أعمال واحداً بشكل استثنائى- فى إشارة إلى أنس الفقى.

الاتحاد الدولى للصحفيين يحتج لـ«شفيق» حول «الحملة المدبّرة» ضد الإعلاميين

اللجان الشعبية تمنع مرورهم.. و«المطار» يصادر الكاميرات والهواتف

كتب ـ وائل على ويوسف العومى وسارة سند:

انتقد الاتحاد الدولى للصحفيين الاعتداءات على المراسلين الأجانب فى مصر، واصفاً هذه التجاوزات بـ«الحملة المدبرة» لترهيبهم، فيما أعلنت سلطات الجوازات فى مطار القاهرة أن كل الأجانب القادمين من الخارج هم من رجال الإعلام.

وأرسل جيم بوملحة، رئيس الاتحاد الدولى للصحفيين، رسالة إلى أحمد شفيق، رئيس الوزراء، يحتج فيها على ما وصفه بهجمات يقوم بها مؤيدون للرئيس مبارك ضد الإعلاميين الذين يغطون الأحداث فى مصر.

وأشار رئيس الاتحاد الذى يمثل ١٣٠ نقابة للصحفيين حول العالم، ويضم أكثر من ٦٠٠ ألف صحفى، إلى أسماء المؤسسات الإعلامية التى تعرض إعلاميوها لاعتداءات من قبل رجال شرطة فى زى مدنى، مثل موريس سارختانى، الصحفى البلجيكى، وأندرسون كوبر، مراسل قناة الـ«سى. إن. إن» وفريقه المساعد الذى تعرض للضرب من أنصار للرئيس مبارك فى ميدان التحرير.



أفراد من الجيش لدى حماية صحفى تعرض للاعتداء «رويترز»

وأكدت مصادر مسؤولة فى جمارك المطار ضبط واحتجاز ٨٧ كاميرا وأجهزة هاتف وسترات وخوذات واقية، كانت برفقة المراسلين وقت وصولهم، وأضافت المصادر: «تم احتجاز هذه الأجهزة لحين الحصول على الموافقات اللازمة».

وفى إطار عمل «اللجان الشعبية»، تسببت الإجراءات الأمنية فى منع عدد كبير من الصحفيين من الوصول إلى ميدان التحرير، وفى الوقت الذى سمح فيه أعضاء اللجان بدخول عدد من المراسلين الأجانب، رفضت السماح بدخول عدد من الصحفيين المصريين إلا بعد إبراز «بطاقة الجريدة»، رافضين الاعتراف ببطاقة نقابة الصحفيين، مبررين ذلك بالقول إن الإجراءات تأتى فى إطار استبعاد مراسلى الصحف القومية.

وفى هذا السياق، حذرت عبير السعدى، عضو مجلس نقابة الصحفيين، من الحملة المنظمة التى تشنها أجهزة الدولة على الإعلاميين، مشيرة إلى منع الصحفيين من ممارسة عملهم عبر منعهم من تغطية الأحداث أو التعدى بالضرب على عدد منهم والاستيلاء على معداتهم الصحفية.

خطيب «ابن العاص»: الاستمرار فى التظاهر رغم تحقيق المطالب يؤدى إلى الظلم

مشاهد من خُطب الجمعة: بكاء فى «النور».. ودعوة للتظاهر فى «القائد».. وإجماع على نبذ الفتنة

حذر معظم خطباء مساجد مصر من خطورة انتشار الفتنة فى البلاد، خلال خطبة الجمعة، أمس، فيما كانت الخطبة مختلفة بمسجد القائد بالإسكندرية، إذ ركز الشيخ أحمد المحلاوى على دعوة المتظاهرين للاستمرار. فى مسجد الفتح بميدان رمسيس، دعا خطيب المسجد إلى ضرورة الرجوع إلى الله، مستشهداً بقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما نزل بلاء إلا بمعصية وما رُفع إلا بتوبة». وألقى الشيخ الشحات العزيزى، إمام مسجد السيدة نفيسة، الخطبة نيابة عن الشيخ إسماعيل الدفتار، وندد بالفوضى التى اجتاحت البلاد نتيجة المظاهرات فى التحرير. وشبّه «العزيزى» ما يحدث فى الميدان بالفتنة التى وقعت بين الصحابيين عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب، وقال إن الاستمرار فى التظاهر رغم تحقيق المطالب يؤدى إلى الظلم. وحذر الشيخ أحمد ترك، إمام مسجد النور بالعباسية، من خطورة الأوضاع الحالية، داعياً المتظاهرين إلى العودة لبيوتهم حتى لا يحل عليهم غضب الله وسخطه، على حد قوله. وبكى معظم المصلين تأثراً أثناء الدعاء.

وتكررت خطب نبذ الفتنة والمطالبة بالدعوة إلى فض المظاهرات فى معظم مساجد الفيوم والقليوبية.

من جانبه، دعا الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، المشاركين فى مظاهرات ميدان التحرير إلى سرعة العودة إلى منازلهم للحفاظ على استقرار وأمن الوطن.



بكاء فى صلاة الجمعة أمس — تصوير- محمد الجرنوسى

مشاهير يطالبون الرئيس بالتنازل لـ«سليمان» عن مهام منصبه

«الشريعى» و«خالد يوسف» و«شريهان» فى قلب «التحرير».. وملك مصر السابق يطالب بوقف سكب الدماء الطاهرة

كتب - أسامة خالد ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

توجه عدد من الشخصيات العامة إلى ميدان التحرير، أمس، لمساندة ودعم ما يزيد على نصف مليون مواطن شاركوا فى «جمعة الرحيل»، فيما أصدر أحمد فؤاد، آخر ملوك مصر، بياناً أمس الأول، أعرب فيه عن حزنه لما يحدث فى مصر حالياً. وتقدم «المشاهير» الذين توجهوا إلى «التحرير»، الموسيقار عمار الشريعى، والمخرج خالد يوسف، والفنانة شريهان، كما تواجد عدد كبير من رجال الأزهر للتأكيد على سلمية التظاهرات، وفوجئ الشباب بدخول الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، إلى الميدان لـ«تهدئتهم، ومساندتهم». وقال «الشريعى»، للمتظاهرين إنه فخور بكونه مصرياً، ويقف وسط هذا الكم الهائل من الشباب، وأضاف: «أهنئ مصر بشبابها الذين حققوا ما فشلنا فيه»، كاشفاً عن سعيه لتجميع عدد كبير من الأدباء والفنانين لمساندتهم بشكل رسمى، وأكدت «شريهان» أنها تتمنى تحقيق مطالب هؤلاء الشباب بانتقال سلمى للسلطة، وتنازل الرئيس عن مهامه لنائبه عمر سليمان.

فى السياق نفسه، طالب أحمد فؤاد الثانى، فى بيان بحل سريع للأزمة الحالية، مقدماً تعازيه للأسر التى فقدت عضواً منها فى هذه الأحداث، وأكد آخر ملوك مصر فى بيانه أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا تأتى إلا من خلال الحوار السلمى، متمنياً أن يتوقف «سفك الدماء الطاهرة» على أرض مصر.



الشريعى فى ميدان التحرير أمس — تصوير- محمد هشام

[redacted]



يوم الغضب

جمعة الرحيل فى المحافظات: الآلاف يطالبون مبارك بـ«التنحى».. ومظاهرات التأييد محدودة

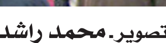
إطلاق ٣ قذائف «آر بى جى» على مقر أمن الدولة فى شمال سيناء.. والجيش يتدخل لمنع الاشتباكات بالإسماعيلية



متظاهرون فى بورسعيد يطالبون برحيل مبارك — تصوير. محمد راشد



.. ويطوفون شوارع المدينة رافعين علم مصر — تصوير. محمد راشد







«إخوان الدقهلية» يرفعون شعار «صامدون حتى الموت».. والمئات فى القليوبية يطالبون معتصمى التحرير بالرحيل

شارك عشرات الآلاف من المواطنين فى المظاهرات التى اجتاحت مختلف المحافظات، أمس، فى إطار ما سمى «جمعة الرحيل»، للمطالبة بتنحى الرئيس حسنى مبارك عن السلطة فورا، فيما انطلقت مظاهرات مؤيدة لبقاء مبارك حتى انتهاء فترته الرئاسية الحالية، ضماناً للاستقرار وانتقال السلطة سلميا.

فى شمال سيناء، احتشد ما يزيد على ٤٠ ألفاً من أبناء المحافظة فى ميدان «الرفاعى» بالعريش، مطالبين بإسقاط النظام وأعلنوا تضامنهم الكامل مع المتظاهرين بميدان التحرير، وشارك فى المظاهرة أعداد كبيرة من أبناء مدينتى رفح والشيخ زويد وبئر العبد، كما شارك فيها أعداد كبيرة من السيدات وأسر المعتقلين، وطافت المظاهرة شوارع المدينة، وطالب المتظاهرون برحيل الرئيس ومعاونيه وأقطاب الحزب الوطنى، فيما لم تظهر أى مظاهرة مؤيدة للنظام، وهاجم عدد من المسلحين مقر أمن الدولة بالعريش وأطلقوا ٣ قذائف «آر بى جى» والذى اشتعل فيه النيران فى الطابق الثالث من المبنى سرعان ما تم إخمادها فيما طوقت قوات الجيش المبنى ولاذ المهاجمون بالفرار.

وفى السويس، انطلقت مظاهرة حاشدة ضمت قرابة ٣٠ ألف متظاهر من مساجد المدينة خلال مسيرة بشارع الجيش، نظمتها جماعة الإخوان المسلمين والقوى السياسية مطالبة برحيل الرئيس مبارك ورفعوا لافتات «يا سويسى قول الحق.. حسنى راحل ولا لأ».

فيما طالب رجال القوات المسلحة عبر مكبرات الصوت المتظاهرين بأن يعبروا عن رأيهم بحرية تامة وبشكل حضارى من أجل أمان المواطنين والخروج بمظاهرة بيضاء وعدم السماح بالمندسين للإخلال بالأمن، وقام المواطنون وأفراد الجيش بتسليم ٤ من مثيرى الشغب معهم أسلحة إلى القوات المسلحة.

وخرجت مظاهرة أخرى ضمت قرابة ٢٠٠٠ مواطن من مسجد الأربعين بالسويس تؤيد الرئيس نظمها أعضاء من الحزب الوطنى، فيما قام عدد من البلطجية بالتعدى على الزميل سيد شاكر ومحاولة سرقة جهاز «اللاب توب» والكاميرا إلا أن الجيش أنقذه منهم.

وفى الإسماعيلية، تدخلت تشكيلات من القوات المسلحة للفصل بين مظاهرتين إحداهما مؤيدة للرئيس مبارك والأخرى معارضة له وذلك بميدان الممر بوسط المدينة، وكادت تحدث اشتباكات بين الجانبين.

وقام بعض المجهولين بإشهار الأسلحة البيضاء والسنج فى مواجهة المئات من جماعة الإخوان المسلمين وقوى المعارضة فى ميدان الشهابية بدمياط مما اضطر بعدها المتظاهرون بالتفرق فى الشوارع الجانبية ولم تحدث أى إصابات.

وخرج الآلاف من المواطنين وأعضاء الحزب الوطنى عقب صلاة الجمعة فى تظاهرة أمام ميدان الساعة بكورنيش النيل بدمياط يؤيدون بقاء مبارك، رافعين اللافتات ببقاء مبارك واستقرار البلاد ورافعين أعلام مصر.

وفى بورسعيد، انطلقت تظاهرة حاشدة من مسجد مريم فى حى المناخ عقب صلاة الجمعة ضمت نحو ٢٥ ألف شخص يمثلون أحزاب المعارضة ونقابة المحامين والحركات الاحتجاجية.

ورفع المتظاهرون لافتات خشبية حملوها على هيئة دروع تحسبا لأى هجوم مضاد وسارت المظاهرة بطول شارع سعد زغلول متوجهة إلى أحياء «العرب» و«الشرق» وسط انضمام الكثير من المارة، واختفت تماماً أى مظاهرة لوجود رجال أمن وهتف المتظاهرون بسلمية المظاهرة داعين لإسقاط الرئيس ورحيله.

ونظم الحزب الوطنى مظاهرة أمام ديوان عام المحافظة ضمت نحو ٢٥٠ من العاملين بديوان المحافظة وبعض التجار وغاب عنها تماماً قيادات الحزب ببورسعيد وهيئة مكتبه وهتف المتظاهرون «حسنى مبارك يا بلاش واحد غيره مايلزمناش».

وفى الدقهلية، نظم الآلاف من الإخوان والقوى الوطنية أمس مظاهرة حاشدة خرجت من مسجد النصر عقب صلاة الجمعة للمطالبة برحيل الرئيس مبارك ومحاكمته. ورفع المتظاهرون علم مصر كما رفعوا لافتات «صامدون حتى الموت».

ونشبت اشتباكات بين عدد من المتظاهرين و٤ من أفراد الأمن اتهمهم المتظاهرون بأنهم مندسون وسط المظاهرة وألقوا القبض عليهم وسلموهم للقوات المسلحة التى حاولت حمايتهم من بطش المتظاهرين، ووزع المتظاهرون بياناً، أكدوا فيه نيتهم البقاء فى الميدان لحين إعلان الرئيس مبارك التنحى فورا عن رئاسة الجمهورية.

وفى البحيرة، تظاهر نحو ٢٠ ألف متظاهر بميدان «الساعة» بدمنهور، خرجوا من مسجدى «التوبة» و«الهداية» وهتفوا ضد نظام رئيس مبارك فى الوقت الذى تظاهر فيه مؤيدو الرئيس من الوطنى بميدان الساعة وعندما مرت أمامهم مظاهرة بمسجد الهداية قام أنصار مؤيدى الرئيس برشقهم بالطوب وهاجموهم بالعصى مما أدى لإصابة عدد من المتظاهرين المعارضين.

وفى الشرقية، احتشد أكثر من ٧٠ ألف متظاهر بشارع الجلاء بمدينة الزقازيق عقب صلاة الجمعة ورفعوا لافتات تطالب برحيل الرئيس فى الوقت الذى رفض فيه موالون للحزب الوطنى وأعضاء المجالس المحلية الركوب فى سيارات الميكروباص التى أعدها بعض أعضاء مجلس الشعب فى مظاهرة مؤيدة للرئيس.

وأدى المئات بالمساجد الكبرى بمحافظة الشرقية صلاة الغائب على شهداء ميدان التحرير بعد مطالبة بعض الشباب من أئمة المساجد بضرورة الصلاة عليهم، حيث أدى مسجد الفتح بمدينة الزقازيق، وبمشاركة المئات من الشباب والمصلين صلاة الغائب على الشهداء الذين لقوا مصرعهم على يد بلطجية، وكان نصيب محافظة الشرقية من الشهداء للشاب كريم رجب، الذى شيعت جنازته وحضرها الآلاف بقرية الصنافين التابعة لمركز منيا القمح، كما خرج المئات من الشباب منظمين مسيرة بعد صلاة الجمعة بمدينة الزقازيق».

وفى القليوبية، خرج ما يقرب من ٣ آلاف مواطن عقب صلاة الجمعة من مدن بنها والقناطر الخيرية وطوخ والخانكة وشبين القناطر فى مسيرات تطالب بوقف العنف فى ميدان التحرير ومطالبة المتظاهرين المعتصمين فى ميدان التحرير بالاستماع لصوت العقل وعدم الانصياع وراء دعوات التخريب، التى طالت كل أرجاء الجمهورية. وفى الفيوم، تظاهر الآلاف لتأييد استقرار لبقاء مبارك فى الحكم حتى نهاية المرحلة.

وشهدت محافظة المنيا، أمس، ثلاثة تجمعات محدودة لمتظاهرين بينهم تجمعان لجماعة الإخوان أمام مسجد جمعية الشبان المسلمين، ومسجد عمر بن الخطاب ضمت كل منها أكثر من ٥٠٠ متظاهر، أما المظاهرة الثالثة فكانت لأعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى أمام ديوان عام المحافظة تؤيد وتبارك وتبايع الرئيس مبارك.

وفى أسيوط، نظمت القوى السياسية بعد صلاة الجمعة، مظاهرة حاشدة تحدث خلالها المشاركون عبر مكبرات صوت عن مساوئ النظام فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، وضمت المظاهرة عدداً من رموز المعارضة بالحزب الناصرى ونقابة المحامين وحزب الغد وأعضاء من الجمعية الوطنية للتغيير.

كما تظاهر الآلاف من جماعة الإخوان بمركزى القوصية والوليدية فى مظاهرتين حاشدتين رفع خلالها المتظاهرون لافتات تطالب برحيل الرئيس.

وفى أسيوط، تظاهر عدد كبير من أعضاء مجلسى الشعب والشورى وأعضاء فى الحزب الوطنى وشباب وعمال وموظفين أمام مسجد ناصر مطالبين بالاستقرار فى مصر وبقاء الرئيس باعتباره الرئيس الشرعى لمصر، ورفعوا لافتات كتبوا عليها «نعم لبقاء الرئيس، نعم لمبارك».

وفى الأقصر، اندلعت مظاهرات حاشدة فى أماكن عديدة عقب صلاة الجمعة بمشاركة الآلاف من المتظاهرين، للمطالبة بإسقاط الرئيس مبارك ونظامه، ومحاكمتهم، جابت شوارع الأقصر وإسنا وأرمنت.

واحتك المئات من المؤيدين للرئيس مبارك بأكثر من ٢٠٠٠ متظاهر مطالبين برحيل النظام أمام مسجد صلاح الدين وسط مدينة الأقصر ومنعوهم من متابعة مظاهراتهم تجاه شارع محطة السكة الحديد، مما اضطرهم إلى تغيير مسار المظاهرة تجاه شارع التليفزيون.

ولجأ عدد من المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام إلى استخدام العصى والهراوات، لحماية مظاهراتهم من الاختراق من قبل مؤيدى النظام، كما نظم عدد من القيادات التنفيذية، وأعضاء مجلسى الشعب والشورى بالمحافظة، مظاهرة مؤيدة للرئيس فى ساحة مسجد أبوالحجاج وسط الأقصر، شارك فيها المئات من أنصارهم.

وفى قنا نظم ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص مظاهرة تأييد بمدينتى قنا ونجع حمادى.

وفى المقابل نظم ما يقرب من ٥٠٠ شخص مظاهرة ضد النظام وهتفوا برحيل مبارك والنظام.

وفى أسوان، خرج نحو ٨ آلاف من المتظاهرين فى المدينة ومركز نصر النوبة وكوم أمبو عقب صلاة الجمعة أمس، وتجمعوا فى ميدان محطة السكة الحديد مطالبين بإسقاط النظام ورافضين تصريحات نائب الرئيس بوجود أجندات خارجية أو خاصة للمتظاهرين فيما تظاهر ١٠٠ من مؤيدى الرئيس مبارك على الجانب الآخر من المظاهرة وانصرفوا بعد ساعتين.

وفى الغربية، شهدت مدن وقرى المحافظة مظاهرات حاشدة منها المؤيد للرئيس مبارك وأخرى معارضة له، وكان أبرزها مظاهرة حاشدة بمدينة المحلة الكبرى دعت إليها القوى السياسية بالمحلة وشارك فيها أكثر من ٥ آلاف متظاهر من بينهم أعضاء من جماعة الإخوان تطالب بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم.

وفى مدينة طنطا، خرجت مظاهرة حاشدة من مسجدى الشيخة صباح والسيد البدوى شارك فيها أكثر من ١٠ آلاف متظاهر تؤيد بقاء الرئيس مبارك فى السلطة.



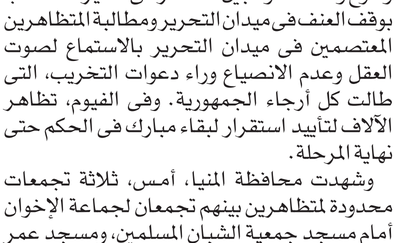


جانب من مظاهرات محافظة المنيا التى أيدت بقاء «مبارك» — تصوير. سعيد نافع



مظاهرات الإسماعيلية التى طالبت بإسقاط النظام ومحاربة الفساد — تصوير. أحمد شاكر







.. والآلاف طالبوا الرئيس بالتنحى — تصوير. أحمد شاكر

متابعة - غادة عبدالحافظ وصلاح البلك وأحمد أبودراع وعبدالله العرينى وسامح غيث وأمل عباس وخليل عبادى وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود أحمد وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وجمال نوفل وحمدى قاسم وياسر شميس وعبدالحكم الجندى ومحمد فرغلى ومحمود عمر وسعيد نافع وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح ومحمد حمدى ومحمد السمكورى ومحمود الجعفرى ومحمد محمود خليل ومحمد السيد سليمان ومحمد فايد وتريزا كمال ومجدى أبوالعينين وعلى المصرى



متظاهرون بالإسكندرية يرفعون صور السادات وعبدالناصر — تصوير. طارق الفرماوى



.. ويطالبون برحيل الرئيس مبارك — تصوير. طارق الفرماوى

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

خير البر «عاجله»

قلت من قبل إن الرئيس مبارك صار «رئيساً سابقاً» منذ ٢٨ يناير الماضى، فقد سقطت شرعيته تماماً فى الشارع، كما سقطت دستورياً كذلك، ولم يعد قادراً على الحفاظ على مصالح الشعب، ولم يعد قادراً على استعادة أمنه، وهو شخصياً بدأ يقنع نفسه بأنه رئيس سابق أو فى طريقه لذلك فى سبتمبر المقبل.

من يحب الرئيس مبارك عليه أن يقنعه أن يستريح ويريح، هو نفسه قال إنه سئم، وقال إنه يريد الرحيل ويخشى الفوضى، لكن الفوضى حدثت بالفعل، فما الذى يخشاه الرئيس بعد كل هذا، هل هناك أسوأ من هذا الوضع الذى انهارت فيه الدولة وانهارت مؤسساتها الأمنية والسياسية، وأصبحت هناك فاتورة دم باهظة دفعها شباب مصر.

الرئيس يريد أن يغادر فى سبتمبر، إذن فقد اتخذ قراراً بالمغادرة، فما الفارق بين الأمس وغداً، إذا كان الرحيل هو الهدف، وإذا كان هناك من يحاول أن يقنع الشباب أن يصبروا لبضعة أشهر، فلماذا لا يقنع الرئيس مبارك أن يبادر بشجاعة ويرحل الآن «وخير البر عاجله»، هذا هو القرار الشجاع الذى تنتظره مصر من مبارك، وهذا هو الختام الوحيد اللائق لحياته السياسية حالياً، بعد أن اختطفها طوال ثلاثين عاماً المنافقون والناهبون والفاسدون والمحتكرون، ولا أحد يقول إن الاستقالة - أو تفويض الصلاحيات بشكل كامل للنائب - ليست «خروجاً كريماً»، خاصة إذا كان دافعها ومبررها هو حماية الوطن، وحقن دماء أبنائه، والخلاص من شلل مؤسساته، ومنحه الفرصة ليستعيد نفسه ودولته.

لم يعد المصريون يحتاجون رئيساً أباً يحاسب أبناءه، بقدر ما يحتاجون رئيساً موظفاً يحاسبونه، يحتاجون مديراً للبلاد، يخضع للدستور والقانون، والمحاسبة والسؤال، ولا يسمح له بالبقاء المؤبد فى موقعه، ويعرف الجميع موعد مغادرته، وآليات اختيار غيره عبر صندوق اقتراع نزيه وشفاف.

لتضمن له القوات المسلحة ألا يلاحق قضائياً ما بقى له من عمر، ولتضمن له إقامة تليق برئيس دولة ومحارب قديم، ولتضمن لنا خروجاً آمناً من هذه الأزمة، فلا يليق ربط مصير وطن فى حجم مصر بمصير شخص، ولا كرامة شعب بكرامة فرد، ولا مستقبل أجيال مازال أمامهم الكثير بمستقبل رجل لم يبق فيه طموح إلا بضعة أشهر فقط حتى سبتمبر المقبل.

يا أهل مصر: «خير البر عاجله».. وإذا كان الرئيس سئم ويريد المغادرة فلنساعده على أن يغادر الآن وليس غداً.. ففى ذلك كل البر بوطن هو أولى وأعز وأبقى من الأشخاص..!

خارج النص



خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

فارق التوقيت وصراع البطن والحنجرة

المصادمات لم تعد بين مؤيدين ومعارضين، صارت المصادمات للأسف بين أكل عيش لا يحتمل الانتظار ومطالب سياسية من الممكن أن تنتظر، صارت المعركة بين البطن والحنجرة، بطن قرصها الجوع وحنجرة أجهدها الهتاف، نجحوا فى مصادرة حلم الحرية الرائع بمطالب العيشة الضاغطة، قتل الحلم فارق التوقيت، السلطة تتحرك وتستجيب بفارق توقيت كالسلحفاة، والمتظاهرون قرروا الرحيل عن ميدان التحرير بفارق توقيت متأخر لم يقرأ الواقع الاقتصادى الضنك الضاغط على الفريق الذى كان صامتاً يشجعهم على البعد ولكنه لكى يكمل التشجيع والتأييد محتاج إلى بنزين الأمل.

وجهة نظر فريق أكل العيش الذى فهم واقتنع بأن من هم فى ميدان التحرير هم سبب شلله الاقتصادى الحالى ومجاعته المقبلة، وجهة نظر هذا الفريق أن هتاف المظاهرات يحرك ولكنه لا ينفع فى التفاوض، وهو قد حرك فعلاً، وحصل على مكاسب فعلاً، ولكن التفاوض السياسى به قدر كبير من الفصال حتى الوصول إلى سقف مناسب، والمشكلة التى أحسستها فى لغة رجل الشارع البسيط الذى توقف عمله وأغتيل أكل عيشه أنه أولاً لم يفهم أن نظام الحزب الوطنى هو جذر هذه المشكلة الاقتصادية، وثانياً وهو الأخطر أنه قد تم تصدير صورة مستفزة من المتمسكين بكراسيهم إلى رجل الشارع بأن المتظاهرين فى ميدان التحرير هم ناس «ايليت» و«ارستقراط» و«مستريحين»، يعنى باختصار مش حاسين بهمومك يا غلبان، ولابد يا أيها الغلبان ياللى مالكش فى النت أو الفيس بوك أو خلافه أن تثور عليهم لتنقذ أكل عيشك!، وهنا اشتعلت نار الانقسام والفرقة، وبردت المساندة وتجمد الدعم وصار جليداً.

وجهة نظر فريق المتظاهرين من أجل الحرية وإسقاط النظام، أن الحرية تستحق منا أن نشد الحزام على بطوننا لفترة وقد جربنا شد الحزام من قبل بعد ١٩٦٧، وها هى تونس تحتمل شد الحزام من أجل فك قيود القمع، وأن المكاسب الرائعة التى وصلنا إليها من السهل جداً الالتفاف عليها، لكن مصر ذات الخمسة وثمانين مليوناً غير تونس ذات الثلاثة ملايين، وأيضاً غير مصر الستينيات ذات العشرين مليوناً، شد الحزام الآن لا يحتمل أكثر من أسبوع، الصدر صار أكثر ضيقاً، وسقف المطالب الاقتصادية صار أكثر ارتفاعاً، وحمى المقارنة تعصف بعقول الجميع، وتعريف الجوع نفسه اختلف، فالمصرى الذى كان يحتمل اختفاء الجبن ذى الصنف الواحد فى الستينيات صار لا يحتمل اختفاء الزبادى الألف صنف فى التسعينيات، ومن كان حلمه السيارة الفيات القردة الألف وميه فى الستينيات صار حزيناً الآن لأنه مرغم على ركوب المانيوال!، ودخول الطبقة الوسطى إلى نادى الفقراء وسع من دائرة المتضررين، هناك رقمان لم يدخلا فى حسبة ميدان التحرير، ستة ملايين معاش ينتظرون فتح البنوك وستة ملايين عامل يومية لم يقبضوا يومياتهم منذ عشرة أيام!، مجموعهم فقط يقترب من عدد سكان مصر قبل حرب ٦٧!، المصرى كان متفهماً لشد الحزام سنوات من أجل الحرب ولكنه ليس على استعداد لشد الحزام أسبوع من أجل إصلاحات سياسية.

قتلنا فارق التوقيت ما بين سلحفاة النظام وبطء استجابته، وما بين توقيت الانسحاب المتأخر من ميدان التحرير وسرقة الإخوان وأحزاب الكرتون لبراءة الحلم العظيم وتحويله إلى كابوس.



المظاهرة المليونية تكررت أمس للمرة الثانية فى «التحرير» تصوير - محمد عبدالغنى

مليون متظاهر بـ«التحرير» يشاركون فى «جمعة الرحيل».. ويطالبون بتنحى مبارك

وزير الدفاع يزور «الميدان» ويتبادل الحديث مع المتظاهرين.. والأقباط أقاموا صلاتهم بالتوازى مع المسلمين

كتب. هشام عمر عبدالحليم وداليا عثمان وأميرة صالح ومنير أديب وإيهاب الجنيدى وفاروق الجمل:

احتشد أكثر من مليون شخص فى ميدان التحرير أمس تلبية للدعوة إلى تظاهرات مليونية لإسقاط الرئيس حسنى مبارك، فى جميع أنحاء مصر، وهو اليوم الذى أطلق عليه المحتجون «جمعة الرحيل». فيما أيد كثيرون منهم تولى عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تولى السلطة لفترة انتقالية.

ومع بزوغ النهار كان المحتجون ينتشرون حول ميدان التحرير، وهم يحملون الرايات ويحشدون عزيمة زملائهم بترديد هتافات من مكبرات الصوت عن سقوط مبارك، بينما ترددت فى الأجواء أناشيد وطنية قديمة ومن بينها «مصر اليوم فى عيد».

وقام وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوى بزيارة قصيرة إلى ميدان التحرير لتفقد الاوضاع فى الساحة، وهتف المتظاهرون مرحبين به «يا مشير يا مشير إحنا ولادك فى التحرير».

وتبادل الوزير حديثا قصيرا مع المتظاهرين ساعيا إلى تهدئتهم، وخاطب بعضهم قائلا «يا جماعة الرجل – يقصد الرئيس مبارك – قال لكم إنه لن يرشح نفسه مرة ثانية»، بعدما أعلن الرئيس فى كلمة ألقاها الثلاثاء أنه لن يترشح لولاية رئاسية جديدة.

أضاف «طنطاوى» أمام هؤلاء المتظاهرين الذين طلب منهم الجنود الجلوس ليتمكن الوزير من التحدث إليهم: «قولوا للمرشد أن يقعد معهم» فى إشارة إلى أن يطلبوا من محمد بديع، مرشد جماعة الإخوان المسلمين، المشاركة فى الحوار مع الحكومة.

وصلى المتظاهرون الجمعة فى مجموعات بالميدان، حيث أم أكبر المجموعات الشيخ خالد المراكبى، وهو من أنصار السنة المحمدية، وهى جماعة دينية إصلاحية معتدلة ليست لها أى اتجاهات سياسية وتدعو إلى نبذ البدع والخرافات.

وطالب المراكبى المحتجين فى خطبته بـ«الثبات حتى النصر»، وقال «الكل جاء مسلم ومسيحى ليعبر عن حقه المسلوب» و«ليس لنا أى حزب يعبر عنا وعن مطالبنا ومن يريد أن يفاوض عليه أن يأتى إلى هنا ويتكلم إنها حركة مصرية».

كما أدى المتظاهرون صلاة الغائب على أرواح «شهداء الانتفاضة» التى أوقعت بحسب الأمم المتحدة قرابة ٣٠٠ قتيل.

وبكى الإمام ومعه جموع المتظاهرين أثناء أداء صلاة الغائب ثم تعالى هتاف الجموع كالهدير «ارحل ارحل».

وركز باقى الخطباء على ضرورة محاربة الظلم والطغيان، وأن الثورة القائمة هى انتفاضة شعبية، لا تعبر عن فئة بعينها وإنما هى ثورة شعبية، مشيرين إلى أن أخلاق الإسلام والمسيحية هى التى حمت مصر حتى الآن من الوقوع فى الاستمرار فى الطغيان.

وأكد الخطباء مواصلة الشارع المصرى ثورته ضد معالم الفساد فى البلاد، مشيرين إلى أن عدم استكمال المسيرة يؤدى إلى عودة الفساد بصورة أقوى مما كانت، وانتقدوا قانون الطوارئ الذى قالوا إنه تسبب فى اعتقال الملايين من المصريين وتعرضهم للتعذيب.

كما أشاد الخطباء بالثورة المصرية، منوهين بأنها شهدت حالة من الحشد و«الإصرار» غير المسبوق، وأنها جاءت سلمية بكل ما تحمله الكلمة من معنى وعبرت عن حضارة شعب عريق يسعى لأن يصل إلى الحرية.

من جانبه، خطب الشيخ حافظ سلامة، أحد قادة المقاومة الشعبية، للاحتلال فى السويس خلال حرب الاستنزاف، فى المتظاهرين وحيا الشباب المصرى «الذى وقف وقفة بطولية أمام الظلم والفساد»، مشددا على ضرورة استكمال المسيرة.

كما أدت مجموعات من المتظاهرين المسيحيين صلاتهم بالتوازى مع صلاة المسلمين، وأكدوا على وقوفهم جنبا إلى جنب الإخوة المسلمين فى ظل ما يتعرض له جميع المصريين.

وفور انتهاء الصلاة بدأ الجميع فى ترديد هتافات منددة بالنظام، ومطالبة بسقوطه، وردد المحتجون هتافهم الرئيسى منذ بدء الأزمة: «هو يمشى مش هنمشى»، وفى الوقت الذى كان فيه البعض يدعون لمسيرة لمجلس الشعب أو للقصر الجمهورى، فقد رفض غالبية المتظاهرين تلك المطالبات وتمسكوا بالطابع السلمى للمظاهرة.

وفوجئ المحتجون بوجود عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، معهم فى ميدان التحرير، إلا أن غالبيتهم لم يتمكنوا من رؤيته نظرا للأعداد الضخمة الموجودة فى الميدان. وألقى موسى كلمة أمام المتظاهرين أكد فيها على حقهم فى التظاهر، مع ضرورة «التهدئة والحوار».

وثارت عاصفة من التأييد والهتافات لموسى، وأيد كثير من المتظاهرين أن يتولى الأمين العام للجامعة العربية، إدارة المرحلة الانتقالية المقبلة لحين تعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة.

وقام مجموعة من المتظاهرين بعمل كردون، من كوبرى قصر النيل وحتى المنصة بمقابلة شارع الجامعة الأمريكية، من أجل توفير الحماية لعمرو موسى، أثناء إلقاء كلمته.

وكان المتظاهرون بدأوا فى التوافد منذ الثامنة صباحا إلى ميدان التحرير، حيث أقام الجيش حواجز لتفتيش الداخلين إلى الساحة تفتيشا دقيقا. كما



نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع زار «الميدان» وتحاور مع المحتجين تصوير - حسام فضل

أحد المشاركين فى مظاهرة الأمس يرفع يديه بالدعاء تصوير - طارق وجيه

«اللجان الشعبية» تسيطر على الشوارع المؤدية لميدان التحرير وتمنع مرور «الأجانب»

شكل المتظاهرون لجانا أقامت نحو ستة أو سبعة حواجز لمنع دخول أى «متسللين مسلحين»، بحسب ما قال أعضاء هذه اللجان. وتمركز الجيش أيضا فى ميدان الجلاء الذى يبعد أكثر من كيلو متر عن ميدان التحرير، حيث أغلق الطريق أمام حركة سير السيارات، سامحا فقط بعبور المشاة.

واستطاعت لجان التفتيش – وصلت إلى أكثر من ١٠ لجان – إلقاء القبض على عدد من الأشخاص الذين كانوا يحملون أسلحة بيضاء.

وشهدت الشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير حصارا أمنيا شديدا من قبل اللجان الشعبية وجنود القوات المسلحة، فى حين لم يلاحظ تواجد قوى لرجال الشرطة فى العديد من تلك المناطق.

وقامت لجان التنظيم فى شارع محمد محمود بعمل أكثر من ٦ نقاط وقوف وتفتيش لكل المتجهين إلى الميدان، يتم خلالها تفتيش المارة ذاتيا. وأغلقت قوات الجيش شارع الفلكى تماما بداية من ضريح سعد زغلول، وإجبار المارة المتجهين إلى ميدان الفلكى المجاور لميدان التحرير. واختلف الوضع فى شارع طلعت حرب، حيث أغلق ميدان التحرير بداية من أول تقاطع هذا الشارع مع الميدان بأسلاك شائكة وسيارات الأمن المركزى المحترقة، وعمل نقاط تفتيش ذاتى على جانبى الطريق من مداخل لا تسمح سوى بمرور شخص واحد فقط.

وسيطرت اللجان الشعبية بميدان عابدين على مخارج محطة مترو أنفاق محمد نجيب، ومنعت خروج أى شخص لا يسكن فى ميدان عابدين، وقاموا بمصادرة كل الأغذية والإسعافات الأولية التى يحملها أى شخص.

ولوحظ انتشار عربات الشرطة بكثرة فى منطقة عابدين، لكنها لم تتوقف حيث كانت فقط تتحرك فى الشوارع تحديدا بالقرب من قصر عابدين.

ومنعت اللجان الشعبية فى منطقة السيدة زينب مرور أى شخص غير مصرى إلى الطرق المؤدية إلى ميدان التحرير، فى الوقت الذى قام فيه الأهالى بالتحفظ على أكثر من ٥ أشخاص أجانب وقاموا بتسليمه إلى القوات المسلحة.

خط أحمر

سليمان جودة

كفانا «شخصنة» للموضوع

الشباب الذى خرج يوم ٢٥ يناير، فى ميدان التحرير، وفى غير ميدان التحرير، خرج من أجل بلده مصر، ويجب على الشباب نفسه، الآن، أن يعود من الشارع، من أجل مصر أيضا، اقتداء بالنحاس باشا، الذى قال حين قرر إلغاء معاهدة ٣٦: «من أجل مصر وقّعتها، ومن أجل مصر ألغيتها».

فالرئيس مبارك حكم البلاد من عام ٨١ إلى اليوم، وكانت له على امتداد هذه السنين، إنجازات، بمثل ما كانت له إخفاقات، ولذلك، فما يتعين أن ننتبه إليه فى هذه اللحظة، هو ألا تتحول الإنجازات إلى إخفاقات.. وإلا.. فما معنى أن يعود الدولار خلال مدة التظاهر إلى السوق السوداء، بعد أن كنا قد قضينا عليها تماما.. وما معنى أن يتوقف الاستثمار الخارجى، ثم يترقب فى انتظار قرار المجىء إلينا، أو عدم المجىء، فى الوقت الذى نعلم فيه جميعا أن القضاء على البطالة، التى خرج المتظاهرون فى أول أيام التظاهر، منددين بارتفاعها، مرهون بمجىء الاستثمار، وانتعاشه، واستقراره، وإحساسه بالأمان وهو يتحرك.

على الشباب الذى خرج للتظاهر، أن يتذكر جيدا، أنه عندما خرج فى اليوم الأول، كان يطلب فرصا من العمل، وكان يطلب الحد من ارتفاعات فى الأسعار، وكان يطلب ملاحقة الفساد.. وكان.. وكان.. ولم تكن هناك مطالب سياسية على قائمة مطالبه.

والآن، حين نستعرض ما تم اتخاذه، من جانب الرئيس، منذ اليوم الأول، ابتداءً من تكليف الدكتور أحمد شفيق بتشكيل حكومة جديدة، وانتهاء بتعيين عمر سليمان، نائبا لرئيس الجمهورية، ومرورا بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور، سوف نكتشف نحن والشباب فى آن واحد، أن ما كان مطلوبا قد تحقق، وأنه إذا كانت هناك أشياء لم تتحقق، فإن باب الحوار حولها مفتوح، دون مصادرة على أى مطلب.

شباب ميدان التحرير يجب أن ينتبه جيداً إلى أن كثيرين يحاولون السطو على مطالبه المجردة من الهوى، وأن على رأس هؤلاء الذين يحاولون السطو، جماعة الإخوان، وجماعات أخرى، لذلك، فالانتباه إلى ذلك، وإلى خطورته، مطلوب، وضرورى.

وليس هناك طريق لتفويت الفرصة على الذين يحاولون السطو، إلا أن يعود المتظاهرون من الشباب، إلى بيوتهم، وسوف يعودون والحال كذلك، منتصرين.. أما التمادى فى التظاهر، فهو مسألة لا معنى لها، ولا جدوى منها، كما أن «شخصنة» الموضوع كله فى «مبارك» تحديدا، أمر لا لزوم له، ولا يجوز أن يستمر!

المفتى يدعو المحتجين إلى العودة لمنازلهم

دعا الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، المشاركين فى مظاهرات ميدان التحرير إلى سرعة العودة إلى منازلهم «حتى تعود الأمور إلى ما كانت عليه للحفاظ على استقرار وأمن الوطن».

وقال «جمعة»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أمس، إن الشريعة الإسلامية تدعو إلى نشر الأمن والسلام فى كل مكان، وترفض ترويع الأبرياء والآمنين فى بيوتهم، منوها بأن «هذا حرام شرعاً».

وأشاد «جمعة» بما تقوم به القوات المسلحة واللجان الشعبية فى حفظ الأمن والاستقرار فى الدولة، مؤكداً أن معدن الشباب المصرى يظهر وقت الشدائد، «حيث خرج الشباب فى الشوارع لمنع التخريب وعمليات النهب والسلب والحفاظ على العرض والمال».

وانتقد «جمعة» بشدة ما يقوم به البعض من إشاعة العنف فى المجتمع والسعى لإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار فى البلد، مستشهداً بقول النبى صلى الله عليه وسلم: «الفتنة نائمة ولعن الله من أيقظها».

ودعا «المفتى» إلى ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وعدم تعريضها للتهديد والسرقة، والعمل على إشاعة ونشر الطمأنينة والاستقرار فى مختلف أنحاء الجمهورية، محذرا من المكائد الخارجية «التى تستهدف الأمة الإسلامية وتريد النيل منها».

موسى والشريعى وأبو المجد ينزلون إلى «التحرير» لدعم المتظاهرين

نقاط تفتيش مسلحة بالحجارة عند مداخل الميدان.. وظهور مكثف لإعلاميين من جنسيات مختلفة

كتب - محمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

شهد ميدان التحرير، أمس، تظاهرة كبيرة عقب صلاة الجمعة بعد أن تجمع ما يزيد على النصف مليون مواطن للمطالبة برحيل النظام الحالى وإسقاط الرئيس حسنى مبارك.

ورصدت «المصرى اليوم» تجمهر أعداد كبيرة من الشباب الكثير منهم ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين فى المداخل المؤدية إلى الميدان لتفتيش المتوجهين إلى المظاهرة ومنع دخول أنصار الرئيس مبارك أو أى فرد يحمل سلاحًا مهما كان بسيطا، كما وضعوا بجوارهم كميات كبيرة من الحجارة بشكل منظم تحسبًا لوقوع أى هجوم من البلطجية أو أنصار بقاء الرئيس مبارك.

ورغم التشديدات الأمنية الكثيفة والإصرار على إظهار البطاقة الشخصية، نجح عدد كبير من الأجانب فى الدخول إلى الميدان سواء للتظاهر أو للقيام بمهام إعلامية، وحاول بعضهم التحايل على منعهم من الدخول بارتداء الحجاب ومحاولة التحدث باللهجة المصرية، كما شهدت التظاهرات تواجد عدد كبير من المنقبات.

وحرص عدد من الشخصيات العامة والحزبية على التوجه إلى الميدان لمساندة الشباب أبرزهم الموسيقار عمار الشريعى والمخرج خالد يوسف والفنانة شريهان والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، كما تواجد عدد كبير من رجال الأزهر، وفاجأ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الشباب بدخوله إلى الميدان لتهدئة المتظاهرين ودعمهم.

وأكد الشريعى الذى تم منحه الميكرفون ليتحدث إلى الشباب أنه فخور بكونه مصرياً ويتمنى أن يكون وسط هذا الكم الهائل من الشباب وقال: «أهنئ مصر بشبابها الذين حققوا ما فشلنا نحن فى تحقيقه، وأسعى لتجميع عدد كبير من الأدباء والفنانين لمساندة هؤلاء الشباب بشكل رسمى». فيما أكدت شريهان أنها تتمنى تحقيق مطالب هؤلاء الشباب بانتقال سلمى للسلطة وتنازل الرئيس عن مهامه لنائبه عمر سليمان لحين إجراء انتخابات حرة، وأنها لا تتمنى تكرار مشهد يوم الأربعاء الماضى من ضرب أبناء الوطن لبعضهم البعض.

وشهد الميدان تشغيل أغان وطنية تفخر بخروج المصريين للشوارع لعبدالحليم حافظ ونجاة أبرزها «صورة صورة كلنا كده عاوزين صورة». وردد المتظاهرون هتافات مناوئة للوزارة الجديدة، وقال عدد من المنتقبات اللاتى قدن إحدى المظاهرات «عايزين وزارة زيرو»، فى إشارة منهم لرفضهم وجود أى وزير من الوزارة القديمة فى نظام الحكم الجديد.

وانضم عدد من فنانى الكاريكاتير للمتظاهرين بعد أن رفعوا صورة ضخمة لكاريكاتير مكتوب عليه «الجزيرة مباشر.. خبر عاجل أم مصرية تضحى بأبنائها مقابل إقالة الرئيس وإسقاط النظام.. ومبارك يضحى بالشعب مقابل كبريائه». وكتب عدد من المتظاهرين باللغة الإنجليزية على إحدى اللوحات الإعلانية فى الميدان: «على الولايات المتحدة الأمريكية ألا تتدخل فى الشأن المصرى وألا تدخل ألاعيبها مع متظاهرى التحرير». فى حين حرص البعض على توجيه رسائل للقوات المسلحة عبر الكتابة على الدبابات «لا تترك إخوانك وحدهم فى الميدان.. مرابطون حتى النصر»، فى حين حرص البعض على تأريخ ذكرى يوم الأربعاء الماضى وكتبوا على إحدى الدبابات «اليوم معركة الفرقان.. ملحمة سطرها التاريخ».



عمرو موسى تواجد فى ميدان التحرير أمس تصوير - محمد هشام

عمار الشريعى محاطاً بشباب المتظاهرين فى التحرير تصوير - محمد معروف



مشاهد من «جمعة الرحيل»: أغان وطنية وهتافات ثورية ورجل يحاول تعطيل الإذاعة الداخلية

كتبت ـ شيماء البردينى وسماح عبدالعاطى وداليا عثمان ودارين فرغلى وسارة سند:

«الثورة مستمرة».. يرتفع شعار «جمعة الرحيل» عالياً تردده حناجر مئات الآلاف من المتظاهرين فى ساحة ميدان التحرير صباح أمس «الجمعة»، مطالبين بتحقيق مطالبهم بتنحى الرئيس مبارك. تردد الإذاعة الداخلية التى تحتل بداية شارع طلعت حرب أغنية وردة الجزائرية «حلوة بلادى السمرا بلادى» فتتجاوب معها جموع المتظاهرين فى كورال جماعى هز الميدان المزدحم للغاية.

عند المداخل المؤدية للميدان كانت وحدات من القوات المسلحة ترابط منذ الصباح الباكر «آسفين على الإزعاج» يستقبل الجنود الداخلين إلى الميدان قبل أن يقوموا بتفتيشهم تفتيشا دقيقا، مع فحص الهويات الشخصية. «حمد الله على السلامة» تستقبل بها عناصر من اللجان الشعبية من ينهون إجراءات تفتيشهم، ليقوموا بتفتيش آخر لهم، قبل أن تسمح لهم بالدخول للميدان.

فى الميدان يحتشد مئات الآلاف من المتظاهرين، «الثورة مستمرة» يهتف الجميع فى صوت واحد، يتغير الهتاف بعد فترة إلى «أنا مصرى مش جبان.. أسد واقف فى الميدان»، ثم «الشعب يريد إسقاط النظام». ينساب صوت وردة الجزائرية وهى تشدو «حلوة بلادى السمرا بلادى» فتهدر الجموع معها فى أنشودة جماعية، ويأخذ عبدالحليم حافظ دوره ليغنى «كلنا كده عايزين صورة» فتهتز الجماهير وكأنها تنادى على مصورها الخاص، وتختتم الفقرة الفنية بالنشيد الوطنى كما لحنه الراحل سيد درويش قبل أن يتخلص من إيقاعاته الثورية.

«عايزين عمرو موسى اللى دخل من ناحية المتحف ييجى هنا» ينادى مذيع الإذاعة الداخلية التى تحتل بداية شارع طلعت حرب والتحرير، ترتفع صافرات المتظاهرين ترحيباً بالضيف القادم، لا يصل عمرو موسى فيعلو صوت المذيع «عمار الشريعى وصل» يهلل المجتمعون ويهمس أحدهم «هو مش عمار ده اللى عمل له اخترناه؟» يرد آخر «أيوه بس اتبرأ منها قدام منى الشاذلى وقال إنه بقاله ١٠ سنين ما عملش حاجة لمبارك».

هرج ومرج فى أحد أركان الميدان وجماعة من المتظاهرين يلتفون حول أحد الأشخاص وهو يفترش الأرض من بينهم «ده واحد كان بيحاول يقطع سلك الميكروفون».. «ما حدش يمد إيده عليه».. «سلموه للجيش»، يرفع عدد منهم الرجل من تحت إبطيه عنوة ويسيرون به فى اتجاه شارع قصر العينى حيث ترابط وحدة من القوات المسلحة «احنا مش عايزين شرطة.. الثورة تعرف تحمى نفسها كويس» يردد أحدهم وهو ينفض يده قبل أن يعود مرة أخرى للميدان.

فى أحد الشوارع الجانبية يجلس الشيخ حافظ سلامة بطل المقاومة الشعبية فى السويس، يلتقط الشيخ المسن أنفاسه بعد أن وقف فترة طويلة وسط الجموع، يقولون إنه جاء من السويس صباحاً ليشارك الشباب يومهم، وأنه سيعود فى المساء ليشد من أزر أبنائه فى السويس، يجلس الشيخ قليلاً قبل أن يعاود الوقوف مرة أخرى وينضم للجموع المحتشدة فى الميدان.

تتواصل الهتافات ويرددها الجميع، تقف سيدة تأكل من علبة جبنة وهى تقول: «هى دى وجبات كنتاكى اللى بيقولوا عليها»، تشرد ببصرها قليلاً وهى تتذكر أولادها الذين تركتهم فى المنزل مع زوجها «الغالب إنه هيطلقنى بعد ما الثورة تخلص» تضحك، وتتحدث عن محل تصميم أزياء الأطفال الذى تملكه «معلش متعطلة شوية زى كل الناس فى البلد»، إلى جوارها يقف من يمسك فى يده قطعة سميط «مش لو فيه وجبات كنتاكى كنا أكلناها بدال العيش الحاف ده» ينشر الرجل قطعة السميط أمام وجهه، ويترك نفسه للجموع تقوده إلى داخل الميدان.

فى الطريق إلى الميدان تستقبل اللجان الشعبية المستشارة تهانى الجبالى وهى تدخل بوجه باسم، يهمس أحدهم «المستشارة تهانى جاية بنفسها عشان تقف جنبنا»، لا يبدو عليها أنها سمعت شيئاً، فقط ترفع رأسها وتحاول استطلاع ما يجرى داخل الميدان قبل أن تدخله بأقدامها.



جانب من مظاهرات ميدان ا لتحرير أمس — تصوير ـ محمد هشام

مؤيدو مبارك يتظاهرون فى ميدان مصطفى محمود ويؤكدون: الرئيس سيقوم بثورة الإصلاح والتغيير

حملة «مبارك أمان لمصر» تخصص موقعاً لاستطلاع رأى الشعب فى بقاء الرئيس

كتب ـ محمود رمزى وهيثم الشرقاوى ومحسن سميكة ومحمد طلعت داوود:

بين بكاء وفرحة شارك نحو ١٠ آلاف من النساء والرجال والشباب والفتيات فى مظاهرة لتأييد الرئيس مبارك فى ميدان مصطفى محمود، عقب صلاة الجمعة أمس، مطالبين باستمرار مبارك فى منصبه رئيسا للجمهورية، حتى انتهاء مدة ولايته، ليقود ثورة الإصلاح والتغيير المطلوبة، فيما شهدت المظاهرة توافد آلاف من مؤيدى الرئيس من جميع محافظات مصر، رافضين التوجه إلى ميدان التحرير، وقال أحدهم: لن نذهب إلى المخربين، وسنبقى هنا مؤيدين للرئيس وسنستمر لعدة أيام فى الميدان حتى يرحل المخربون الموجودون بالتحرير، وعلى رأسهم الدكتور محمد البرادعى، والذى نال النصيب الأكبر من الهجوم واصفينه بأنه بائع الوطن ومحقق الفوضى، وأيمن نور مؤسس حزب الغد، حيث أطلقوا عليه لقب مساعد المخرب «البرادعى».

ورفع المتظاهرون أعلام مصر وصور للرئيس مبارك بالزى العسكري، وأخرى مع حفيده محمد علاء مبارك، مكتوبا أسفلها أمة واحدة ومستقبل واحد، ورفعوا لافتات بإنجازاته بداية من «الضربة الجوية» و«قائد السلام.. لم يبع الوطن ولم يهرب» و«كلنا معك حتى النهاية». وهتف المتظاهرون للرئيس «لو سابنا مبارك هنضيع» و«الجزيرة فين الشعب المصرى أهه»، و«مصر.. مصر.. مصر»، معلقين دمية مشنوقة على إحدى إشارات المرور بميدان مصطفى محمود مكتوب عليها «البرادعى»، ولف المتظاهرون الميدان بالطبل والهتاف على أنغام الموسيقى والأغانى الوطنية.

وقال إسلام محمد، أحد الشباب الموجودين بالمظاهرة، وهو عامل فنى من محافظة أسوان، قرر التظاهر مؤيداً للرئيس بعدما شهده من أعمال سلب ونهب وفوضى فى الشارع مصرى، مضيفا: الرئيس رجل كويس وحمى مصر من حروب كثيرة على مدار الـ٣٠ عاماً الماضية، مطالباً المتظاهرين فى ميدان التحرير بالتوقف عن الاحتجاجات، قائلا: دعونا نرى ماذا سيحقق الرئيس من إصلاحات فى الفترة المتبقية له، وقال أحمد علي، مهندس زراعى: إن التظاهر من أجل الرئيس أصبح واجباً وطنياً على كل مصرى بعد الخطاب الأخير، الذى أكد خلاله أنه سيقدم على مجموعة من الإصلاحات السياسية والدستورية، وهى أشياء كنا نتمنى تحقيقها، مؤكداً على أن التظاهرات الشعبية التى خرجت فى ٢٥ يناير، كانت وطنية إلا أنها تحولت إلى تخريبية بفعل المحرضين، خاصة جماعة الإخوان المسلمين، وقال محمد فاروق، مهندس معمارى: أؤيد الرئيس مبارك، ولا توجد مشكلة فى استمراره حتى نهاية فترة ولايته.

من جهة أخرى، قامت حملة «مبارك أمان لمصر»، بتعليق آلاف من ملصقات الحملة، أمس، فى ميادين مدينة نصر، ومصر الجديدة مكتوب عليها «بنحبك يا ريس.. أوعى تمشى يا ريس.. متسبناش.. مترحلشى عشان شوية ناس.. مبتفهمشى».

وقامت الحملة بتخصيص ٥٠ أتوبيس يحمل المتظاهرين المؤيدين للرئيس مبارك من منازلهم إلى ميدان مصطفى محمود ومدينة نصر ومصر الجديدة وقصر القبة ورمسيس، وفى محافظات الإسكندرية والإسماعيلية والمنيا وأسيوط.

وقال أحمد بلال، منسق الحملة: إن الحملة ستقوم اليوم وغداً بمواصلة تعليق البوسترات لتكثيف نشاطها، لكى تبين للعالم الخارجى والداخلى أن الرئيس مبارك محبوب من كل المصريين.

وأضاف بلال: أن الحملة قامت بإنشاء موقع إلكترونى على الإنترنت اسمه «أوعى ترحل يا ريس»، تبرز من خلاله إنجازات الرئيس مبارك.

وأوضح أن من خلال الموقع سيتم تخصيص عملية التصويت من قبل الأعضاء من المشاركين فى الحملة، لكى يدلوا بأصواتهم سواء بالموافقة أو رفض استمرار الرئيس مبارك فى الحكم لفترة رئاسية جديدة.

وأشار إلى أن أصوات الأعضاء الذين شاركوا فى الموقع بلغت ١٠٠ ألف صوت مؤيدين للرئيس مبارك – حتى مثول الجريدة للطبع – ويوجد ٥٠ ألفا لم يتخذوا قراراً حتى الآن.

واتهم الدول الخارجية بأنها تحاول زعزعة الاستقرار فى مصر، خاصة بعد محاولاتهم العديدة للضغط على الرئيس مبارك لترك الحكم فى التوقيت الصعب، الذى تمر به الدولة، قائلا: «الرئيس مبارك لو مشى دلوقتى وسبنا.. هنلاقى نفسينا ضايعين.. ومهددين بالخراب».

مؤيدو مبارك يرفعون علم مصر

أئمة مساجد يحذرون من «الفتنة» ويطالبون المصلين بالرجوع إلى منازلهم



أحد الأئمة يخطب فى المتظاهرين — تصوير ـ محمد عبدالغنى

كتب ـ شيماء عادل وأيمن حمزة ووليد مجدى، والمحافظات ـ نبيل أبوشال وناصر الشرقاوى ومحمود عمر وعبدالحكم الجندى وممدوح عرفة:

حذر أئمة المساجد فى القاهرة والمحافظات من خطورة الفتنة على المجتمع المصرى، فى خطبة الجمعة، وساد الهدوء ميدان رمسيس، أمس، على عكس يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى، فبينما كانت أصوات المتظاهرين ورصاص الأمن هما المسيطرين على الأجواء فى الجمعة الماضى بميدان رمسيس لم ترتفع، أمس، سوى تكبيرات الصلاة وصوت إمام مسجد الفتح الذى شق صمت الميدان، وكان صاحب اليد العليا، فيما اختفت مدرعات الأمن المركزى وجنوده من المشهد، وغاب المتظاهرون عن الحضور بصورة لافتة. ودعا خطيب المسجد إلى ضرورة الرجوع إلى الله ورد المظالم إلى أهلها، مؤكدا أن «المصائب لا تنزل على الناس إلا بذنب ولا ترفع إلا بتوبة لقول النبى، صلى الله عليه وسلم: ما نزل بلاء إلا بمعصية وما رفع إلا بتوبه، مشيرا إلى أن «الرجوع والإنابة إلى الله هما سر انكشاف الأزمة.

وتغيب الدكتور إسماعيل الدفتار، إمام مسجد عمرو بن العاص، الذى أمّ المصلين يوم «جمعة الغضب»، نظراً لظروفه الصحية، وفقاً لما أعلنه الشيخ الشحات العزيزى، إمام مسجد السيدة نفيسة، الذى ندد خلال خطبته بالفوضى التى عمت البلاد، نتيجة المظاهرات التى سادت ميدان التحرير. وشبه العزيزى، خلال خطبته أمس، ما يحدث فى ميدان التحرير بـ«الفتنة» التى وقعت بين الصحابيين الجليلين عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب، وحذر الشيخ أحمد ترك، إمام وخطيب مسجد النور بالعباسية، من خطورة الوضع الحالى فى مصر، ودعا المواطنين إلى الرجوع لمنازلهم بعد الصلاة، وعدم الاشتراك فى الفتنة «حتى لا يحل عليهم سخط الله وغضبه»، ودعا عدد كبير من خطباء الجمعة بالمحافظات جموع الشعب المصرى إلى وقف الفتن التى تمر فى المجتمع هذه الأيام.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

ماذا بعد عصر مبارك؟

العالم كله تهيأ أمس ليتابع وقائع الخطاب الأخير للرئيس مبارك.. توحدت معظم قنوات العالم، فى قناة واحدة هى قناة الجزيرة، كانت تنتظر ظهور الرئيس مبارك، ليعلن قرار التنحى وتسليم السلطة إلى نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان، كرئيس مؤقت.. البيت الأبيض وجه النداء الأخير.. الاتحاد الأوروبى رجح التسليم الآن، وليس غداً.. الجماهير الثائرة وجهت النداء الأخير أيضاً!

المشهد مخيف لأى رئيس ولأى نظام.. لا يوجد خيار آخر غير التنحى.. مهما كان الرئيس مبارك عنيداً، ومهما كان متماسكاً.. ولا أظن أن المشير حسين طنطاوى، أو النائب عمر سليمان، بكل ما لديهما من تقدير للموقف، يمكن أن يتجاهل أى منهما ما يحدث فى ميدان التحرير تحديداً.. وميادين مصر كلها.. التى خرجت تطالب بإسقاط الرئيس، على أن تضمن له حياة كريمة ولائقة!

الرئيس شخصياً يعرف حجم الخطر.. وكان واضحاً حين صرح لإحدى المحطات الأمريكية، بأنه مستعد للرحيل، ولكنه يخشى من الفوضى.. أتصور أيضاً أن المفاوضات قائمة بين الرئيس ومعاونيه، على ضرورة التنحى.. خاصة أن الإجراءات التى تم اتخاذها لم تنجح فى امتصاص حالة الاحتقان، كما أنها لم تفلح فى إنقاذ الرئيس فى الساعات الأخيرة.. إذن الرئيس نفسه يدرس فكرة التنحى!

البوادر كلها كانت تؤكد أن الرئيس سوف يرحل.. وأنه لن يستمر حتى تحترق مصر، هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى، لأن الضغوط الأمريكية كانت واضحة.. سواء من الرئيس الأمريكى أوباما.. أو من وزيرة خارجيته هيلارى كلينتون.. والمؤشرات كانت تؤكد أن قادة الدول الكبرى، فى فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا، لم يعودوا يوفرون غطاء دولياً للرئيس مبارك!

صحيح هناك إجراءات لم يكن يحلم بها المصريون، منها تعيين نائب للرئيس.. ومنها إقالة الحكومة، والدعوة لتغيير الدستور، واعتقال حبيب العادلى وأحمد عز وأحمد المغربى وزهير جرانة، ومنعهم من السفر تمهيداً لمحاكمتهم.. فضلاً عن فتح باب الحوار مع المعارضة والقوى السياسية.. كل هذا حدث، لكنه لم يعد يكفى.. لأن المخاوف قائمة، وأصبح الرئيس هو المطلوب رقم واحد!

السؤال الآن: ماذا بعد عصر الرئيس مبارك؟.. وما الذى سوف يحدث، أو يجب أن يحدث؟.. هل مصر مهيأة لانتقال سلمى للسلطة؟.. هل تتحول مصر إلى فوضى بعد مبارك، كما قال هو للتليفزيون الأمريكى؟.. هل هناك من يسرق الثورة؟.. هل يقفز عليها الدكتور البرادعى؟.. هل يقفز عليها عمرو موسى؟.. هل يركبها الإخوان المسلمون؟.. هل يتمكن العسكريون من الحكم سنوات أخرى؟!

أعرف أن «البرادعى» قد فجر هذه الثورة منذ شهور.. وأعرف أنه الآن يتحاور مع أطراف غربية.. أوروبية وأمريكية.. وأعرف أن عمرو موسى قد ذهب إلى ميدان التحرير، يشارك الجموع الثائرة.. وقال إن المرحلة الانتقالية قد بدأت فى مصر.. ورجل بهذا الحجم لا يمكن أن يخاطر، لا بتاريخه ولا مستقبله.. إذن عمرو موسى يستعد، وإن قال إن ترشحه للرئاسة يحتاج إلى تفكير وتدبر!

نحن الآن أمام رئيس مؤقت، هو عمر سليمان.. كما أننا أمام مدنيين، هما عمرو موسى ومحمد البرادعى.. فمن يا ترى يكون الرئيس المصرى رقم خمسة؟.. هل يدخل عمر سليمان فى اللعبة؟.. هل يتقدم عمرو موسى والبرادعى لانتخابات الرئاسة بعد التعديلات الدستورية؟.. هل تنتقل مصر إلى الحكم المدنى لأول مرة فى تاريخ الجمهورية؟.. لا أعلم، الله يعلم!!

اشتباكات فى ميدان طلعت حرب بين مؤيدى ومعارضى مبارك

بلطجية يحاولون منع المتظاهرين من الوصول إلى ميدان التحرير

كتب - طارق صلاح وفاروق الجمل:

فيما وصف بأنه حرب شوارع، اشتبك عدد كبير من المتظاهرين والبلطجية فى المنطقة المحيطة بميدان التحرير، حيث اشتدت الاشتباكات فى ميدان طلعت حرب، عندما قام عدد من البلطجية بفرض كردون على الميدان لمنع وصول المتظاهرين إلى ميدان التحرير، وأظهروا الأسلحة البيضاء فى وجوههم.

واستمرت معركة شديدة فى ميدان طلعت حرب أصيب خلالها ٧ مواطنين و٤ سيدات كانوا يريدون الدخول للميدان.

فى الوقت نفسه تكرر مشهد ميدان طلعت حرب فى ميدان التحرير، حيث تعالت أصوات المتواجدين بالصراخ وذلك للعنف الذى شهده الميدان بين مؤيدى مبارك ومعارضيه. وفى المقابل تجمع ما يقرب من ٢٠ متظاهراً من مؤيدى الرئيس مبارك أمام نقابة الصحفيين، ورددوا هتافات «مش هيمشى.. مش هيمشى» ثم تحركوا فى اتجاه ميدان التحرير، وقال أحدهم لـ«المصرى اليوم» نحن جئنا لتأييد مبارك وتأييد نظامه الحالى». وفى منطقة عابدين بجوار محافظة القاهرة والقصر الجمهورى تحركت مظاهرة بها ما يقرب من مائتى شخص يطالبون ببقاء الرئيس وحاول المتظاهرون الوصول إلى ميدان التحرير إلا أن أفراد الشرطة العسكرية واللجان الشعبية المتواجدين عند محطة مترو محمد نجيب منعوهم تماماً ومنعوا حدوث الاشتباكات بين الجانبين.

القبض على ٩ أشخاص يحتلون ٤ طوابق فى عمارة بالسيدة بحوزتهم قنابل

كتب - عمر حسانين وحسن أحمد حسين:

ألقت القوات المسلحة بالتعاون مع اللجنة الشعبية فى السيدة زينب القبض على ٩ أشخاص، قالت المصادر إن بينهم قناصة يحملون كميات كبيرة من القنابل والأسلحة النارية، وإن تبادلاً لإطلاق النار حدث بين الأهالى والعناصر المخربة.

وقال شهود عيان إن المشتبه بهم احتلوا الطوابق الأربعة العليا من عمارة «البغل» فى شارع خيرت بحى السيدة زينب، وإن الأهالى أطلقوا أعيرة نارية فى اتجاههم وأبلغوا الشرطة العسكرية، التى حضرت وحاصرت المشتبه بهم وألقت القبض عليهم وفتشت الموقع الذى كانوا يحتلونه وعثرت بحوزتهم على مدفع لإطلاق الرصاص بصورة سريعة، تصل رصاصاته إلى مسافات بعيدة، مجهز بـ«تليسكوب»، وهو الأمر الذى يحول المدفع إلى قناصة يمكنها أن تصل إلى شارع قصر العينى وميدان التحرير.

وأوضحت المصادر أنه عثر بحوزة المتهمين على كميات كبيرة، من قنابل «المولوتوف» والأسلحة الأخرى وأجهزة الكمبيوتر المحمول «لاب توب» وتم التحفظ عليهم ونقلهم إلى مقر الشرطة العسكرية للتحقيق معهم.

٢٥٠ ألف متظاهر فى الإسكندرية يطالبون بـ«الرحيل».. واختفاء «مسيرات التأييد»

الأغانى الوطنية من خلال مكبرات الصوت بدلاً من الهتافات

الإسكندرية ـ نبيل أبوشال وأحمد على ومحمد عبدالعال وعمر التلاوى:

يشارك نحو ٢٥٠ ألفاً من جميع الأطياف السياسية فى الإسكندرية، فى التظاهرات والمسيرات الاحتجاجية المطالبة برحيل الرئيس مبارك بعد تحركها من القائد إبراهيم، متوجهة إلى ميدان التحرير بمنطقة المنشية إلى نحو ٢٥٠ ألف شخص بعد انضمام أعداد غفيرة من المواطنين إلى المظاهرة التى حددت ميدان محطة سيدى جابر كهدف للوصول إليه، ومن المتوقع أن يصل عدد المشاركين بها إلى حوالى نصف مليون متظاهر، فيما اختفت المسيرات المؤيدة للرئيس مبارك من جميع المناطق والأحياء بالمحافظة، بعد أن حاولت افتعال مشادات مع المظاهرة الحاشدة فى بعض المناطق، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل بعد ارتفاع هتافات المتظاهرين «مش هنضرب بعض.. مش هنضرب بعض».

وحلت الأغانى الوطنية من خلال مكبرات الصوت التى شاركت بالمظاهرة محل الهتافات، حيث ألهبت مشاعر الجماهير المشاركة فى المسيرات والتى أخذت تردد تلك الأغانى طوال تلك المظاهرات وتنقلاتها بمختلف الميادين والشوارع الرئيسية.

وشهد شارع ٢٠ بحى المنتزه، مسيرة احتجاجية شارك فيها نحو ٨ آلاف شخص قادها القيادى الإخوانى صبحى صالح، الذى ألقى خطبة الجمعة هناك واتجهت فى طريقها إلى الانضمام لمظاهرة القائد إبراهيم، بينما تواردت أنباء عن استمرار توافد حشود ومسيرات صغيرة من عدة مناطق بالمحافظة فى طريقها للانضمام إلى المظاهرة الكبرى بمحطة الرمل، والتى ستنطلق إلى ميدان التحرير بمنطقة المنشية، ثم تعاود الكرة إلى محطة الرمل ومنها الاستقرار فى ميدان محطة سيدى جابر.



متظاهرون فى الإسكندرية يطالبون برحيل الرئيس — تصوير ـ طارق الفرماوى

..ومجموعات من الشباب يحذرون المارة من المشاركة فى «المظاهرات»

الإسكندرية - رضوى عادل:

انتشرت مجموعات من الشباب فى أحياء محافظة الإسكندرية تقوم بإيقاف السيارات الأجرة والملاكى وتحذير الركاب والمواطنين من الذهاب لمناطق مثل محطة الرمل ومحطة مصر والمنشية، تجنباً لوقوع مصادمات سموها «المجازر» نتيجة المواجهات التى ستقع بين مؤيدى ومعارضى الرئيس مبارك– على حد قولهم.

ففى منطقة الدخيلة التابعة لحى العجمى، انتشرت مجموعة من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم ٢٠ عاماً والذين قاموا بإيقاف المارة فى الشوارع وسيارات الأجرة، وحذروهم من المشاركة فى مظاهرات «جمعة الرحيل» كما أطلق عليها المعارضون لنظام الرئيس مبارك، قائلين: «ياريت يا جماعة محدش يروح المظاهرات النهاردة، عشان هتبقى فيه مظاهرات هتحصل فيها مجازر، والبلد هتخرب أكتر، وهو ده دورنا احنا ولاد البلد دى أننا نحذر الناس، عشان البلد لو ضاعت مش هيبقى لينا مكان برة».

وفى السياق ذاته، ظهر فى شوارع الإسكندرية عدد من السيارات الملاكى ونصف النقل، وعلى متنها سماعات ضخمة تبث أغانى وطنية مثل «عظيمة يا مصر»، و«حلوة بلادى» وغيرها، وتدعو المواطنين من خلال الميكروفونات بعدم المشاركة فى مظاهرات «جمعة الرحيل».

وتباينت ردود أفعال المواطنين حول الظاهرتين اللتين دعتا لعدم المشاركة فى المظاهرات، ففى الوقت الذى قال عنها عدد من المعارضين إنها «تابعة للحزب الحاكم» كمحاولة أخيرة لإحباط الثورة وتثبيط العزائم، وصفها البعض الآخر بأنها «انتفاضة وطنية» لإنقاذ البلد من الفوضى والخراب يقوم بها أناس واعون بأهمية التهدئة فى ظل الوضع الراهن، حسب وصفهم.



شباب يحذرون من المشاركة فى المظاهرات — تصوير ـ محمد رفاعى

[redacted]

عمر سليمان لشبكة «إيه بى سى»: لن نقدم للمتظاهرين الآن أكثر من تعهدات الرئيس.. ومبارك لن يغادر على طريقة «بن على»

سنحافظ وبشدة على اتفاقية السلام مع إسرائيل.. والمتظاهرون مدعومون من أجانب

القاهرة ـ أ.ش.أ:

أكد نائب رئيس الجمهورية السيد عمر سليمان مجدداً أن الرئيس حسنى مبارك لا يسعى لإعادة الترشح مرة أخرى للانتخابات الرئاسية المقبلة، وأنه عاش على أرض مصر ولن يغادرها.

ورداً على سؤال حول المحادثات، التى أجراها مع الإدارة الأمريكية بشأن انتقال السلطة، قال سليمان، فى مقابلة خاصة أجراها مع شبكة «إيه بى سى» الأمريكية، أذاعتها أمس الجمعة، إن المكالمة كانت مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون، وناقشنا هذا الأمر، ولكنها لم تطلب أن يتنحى الرئيس مبارك الآن.. ولكنى أبلغتها أن هناك عملية تجرى وفى نهايتها سيغادر الرئيس.

وأشار إلى أن جزءاً صغيراً فقط من الشعب المصرى يرغبون فى رحيل الرئيس مبارك، على الفور، وقال: «هناك عدد قليل من الأشخاص يطالبون بذلك، وهذا أمر ضد ثقافتنا، نحن نحترم رئيسنا ونحترم أبانا ونحترم الشخص الذى يعمل لصالح بلده كما عمل مبارك»، ورداً على الاتهام بتجاهل مطالب المتظاهرين، قال نائب رئيس الجمهورية إن خطاب الرئيس مبارك يوم الثلاثاء الماضى، كان محاولة للرد بشكل إيجابى على مطالبهم، وأضاف: إن هذا الشىء الوحيد الذى يمكن أن نقدمه لأن الوقت محدود.. نحن لدينا ٢١٠ أيام فقط حتى الانتخابات الرئاسية، ولا يمكن أن نفعل أكثر من ذلك، سنعمل على إصلاح الدستور الذى سيستغرق أكثر من ثلاثة أشهر.

وبسؤاله: هل شعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية خانت رئيسه، قال سليمان: «إن ما أسمعه من أوباما هو أنه يدعم الشعب المصرى.. الرئيس أوباما أبلغ رئيسنا بأنه رجل شجاع».

وفيما يتعلق باندلاع مظاهرات مماثلة فى تونس أدت إلى فرار رئيسها «زين العابدين بن على» وعائلته إلى خارج البلاد، تعهد سليمان بأن هذا الأمر لن يحدث فى مصر، مشيراً إلى أن الرئيس مبارك ليس لديه نية لمغادرة بلاده.


عمر سليمان

وقال: إن مصر لن تكون مثل تونس بأى شكل من الأشكال.. إن الأمر مختلف.. إن رئيسنا مقاتل.. عاش على أرض مصر وسيموت على هذه الأرض.

وبسؤاله عما إذا كانت مصر ستظل تدعم اتفاقية السلام مع إسرائيل، قال سليمان: «نعم ستكون هناك اتفاقية سلام.. وسنحافظ عليها بشدة ولن ننتهكها أبداً».

وحول مهاجمة المتظاهرين المؤيدين للرئيس مبارك المتظاهرين المناوئين للحكومة، قال سليمان: «إنه من السيئ أن نرى هذا الأمر لأننا لم نر مثل ذلك من قبل.. هم توجهوا إلى الشوارع للتعبير عن مشاعرهم لرئيسهم.. ولم نعرف لماذا اتجهوا إلى ميدان التحرير». وأضاف أنه يعتقد أن المتظاهرين من مجتمعنا، وليسوا أجانب، ولكن من المؤكد أن هؤلاء الأشخاص مدعومون من أجانب، ونفى مقتل أى شخص سواء كان متظاهراً أو غيره ببندقية أو قناصة، لافتاً إلى أن المجموعة المؤيدة للرئيس مبارك تصرفت على نحو جيد.

أضاف: «نحن نعتذر للشباب، لكن فى الوقت نفسه يجب علينا أن نعرف من يقف وراء هذا الأمر بالضبط»، وأكد مجدداً ما قاله مسؤولو الجيش المصرى فى التليفزيون المحلى منذ عدة أيام أن الحكومة لن تستخدم الجيش ضد شعبها حتى فى هذه اللحظات العصيبة، وقال نائب رئيس الجمهورية: «إننا لن نستخدم العنف ضدهم ونطالبهم بالعودة إلى منازلهم، ولكن لن ندفعهم للعودة إليها».

وأشار إلى أنه فى بلد يعتمد على السياحة مثل مصر، فإن هذه الاحتجاجات تضر بشدة بالشعب المصرى واقتصاد البلد، مقدراً أن نحو مليون سائح غادروا القاهرة منذ اندلاع المظاهرات فى الخامس والعشرين من شهر يناير الماضى.

وقال سليمان: «شعبنا يرغب فى التعبير للأشخاص الموجودين فى ميدان التحرير بأننا الآن بلا عمل.. آمل فى أن يعترفوا بأنهم لم يعملوا لصالح البلد».

صلاح منتصر

info@khaledmontaser.com

لو استقال الرئيس؟

يستطيع الرئيس حسنى مبارك من خلال سطور قليلة أن يكتب استقالته ويبعث بها إلى رئيس مجلس الشعب، كما تنص المادة ٨٣ من الدستور، تاركاً مصر نهب مجهول غامض أصعب كثيراً مما قد يتصوره أحد، فى الوقت الذى ستدوس فيه عجلات القوى الجديدة، التى ستبرز من خلال الفوضى التى ستحدث، على مطالب الشباب ليس لأنها غير مشروعة وإنما لأنها تجاوزت الخطوط التى يجب أن تقف عندها، وما تجاوز حده انقلب إلى ضده.

وحيوية الشباب وثورته وحماسه وتماديه فى مطالبه من الطبيعى، ولكن من الضرورى على شيوخ هذا الوطن وحكمائه تبصير هذا الشباب بالعواقب التى يمكن أن تحدث إذا جرى الإصرار على حزمة المطالب التى يطلبونها كلها وأولها رحيل الرئيس، أو الاعتصام بميدان التحرير وكأن هذا الوطن لديه ما يوفر لملايينه الثمانين طعامهم واحتياجاتهم، دعك من أمنهم وحالات الفزع التى تعيشها البيوت!

والصورة التى يجب أن يعرفها شبابنا يمكن أن ألخصها فى النقاط الآتية:

١- إن أى حكم يجب أن يستند على شرعية تحميه، وعندما قام جمال عبدالناصر بحركة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فقد استند إلى قوة الجيش واعتبرها فترة ثورية غير مقيدة بدستور أو قوانين ومن ثم كانت قرارات حل الأحزاب وتعطيل الدستور وبعد ذلك قرارات التأميمات والحراسات.

٢- بهزيمة ١٩٦٧ طويت صفحة شرعية ثورة يوليو وحلت محلها الشرعية الدستورية التى تضمنت وسائل نقل السلطة طبقاً لما نص عليه الدستور، وهو ما حدث مع الرئيس أنور السادات بعد رحيل جمال عبدالناصر، ومع الرئيس حسنى مبارك بعد رحيل أنور السادات، فى المرتين جاء اختيار السادات ومبارك مستنداً إلى الشرعية الدستورية.

٣- هناك مطالب معروفة للشباب على رأسها رحيل الرئيس مبارك وحل البرلمان وتعديل الدستور، ولكن هذه المطالب لا يمكن فى ظل تطبيق الدستور تنفيذها إذا استقال الرئيس اليوم، فبحسب المادة ٨٤ من الدستور فإنه «فى حالة خلو منصب رئيس الجمهورية أو عجزه الدائم عن العمل يتولى الرئاسة مؤقتاً رئيس مجلس الشعب، وإذا كان المجلس منحلاً حل محله رئيس المحكمة الدستورية العليا، وذلك بشرط ألا يرشح أيهما نفسه للرئاسة، أو يطلب تعديل الدستور أو حل مجلس الشعب أو مجلس الشورى أو إقالة الوزارة».

٤- هذا يعنى بوضوح شديد أنه عند استقالة الرئيس سيكون أمامنا إما تطبيق الدستور أو القذف به وسن ما نريده دون تقيد بدستور أو نظام.

وكما هو واضح فإن الدستور يمنع حل البرلمان أو تعديل الدستور، مما يعنى أنه فى حالة التزامنا بالدستور يجرى انتخاب الرئيس الجديد فى ظل المادة ٧٧ بقيودها المعروفة والمرفوضة تماماً، ولأن ذلك الأمر مستحيل لن يكون أمامنا إلا الإطاحة بالدستور، ولكن ليتحقق ذلك لابد أن تعتلى السلطة قوة تستطيع دون سند من الشرعية الدستورية - سمها فى هذه الحالة ثورية أو انتقالية أو مؤقتة أو طارئة - أن تعطل الدستور وتحل البرلمان.. وبالطبع فإن الدخول فى تعديل الدستور لن يقف عند المادتين ٧٦ و٧٧ بل لابد أن يتجه إلى مواد أخرى كثيرة يستغرق وضعها والخلاف عليها فترة طويلة تدخل مصر خلالها فى طريق مجهول وغامض، سيكون الصدام الذى حدث يوم الأربعاء الماضى فى ميدان التحرير بين المؤيدين والمعارضين أبسط صوره، فلن يقتصر الأمر فى هذه الحالة فى ميدان وإنما على وطن بأكمله ستخرج مظاهراته المختلفة التى ترى أنها الأولى بالتعبير عن الأغلبية وعلى استعداد للاشتباك مع الآخرين فى حرب أهلية.

٥- الوطن إذن أمام مفترق طرق بالغ الخطورة علينا عدم الاستهانة به، وعلى شيوخه وحكمائه وعقلائه أن يبصروا الذين لا يعرفون بعواقبه وإفهامهم أنه ليس من الحكمة الإصرار على جميع المطالب حزمة واحدة، لأن ذلك قد يحقق نصراً سريعاً، لكنه يخفى خراباً كبيراً لهم ولوطنهم.

٦- إن نداء الحكمة والعقل يقول إن مسؤوليتنا الأولى إنقاذ وطن من أن يصبح صومالاً جديداً، وهو ما لا يتحقق بغير سرعة إجراء التعديلات المطلوبة للمادتين ٧٦ و٧٧ فى ظل الشرعية الدستورية ورئاسة الرئيس مبارك المتبقى عليها بضعة شهور، وبالتالى إجراء الانتخابات المقبلة فى أغسطس فى ظل التعديلات التى حتماً ستسمح بالتغيير الذى نتطلع إليه.

هذا هو الطريق الآمن والسريع لانتقال مصر إلى جمهورية جديدة سيكون فضل إقامتها لشباب ٢٥ يناير، وغير ذلك سيكون المجهول الغامض الذى تتآكل فى فوضاه أحلام الشباب، والله والوطن من وراء القصد.

متظاهرو التحرير يؤكدون تورط «الداخلية» فى أحداث «الأربعاء الدامى».. ويسلمون «الأدلة» إلى الجيش

المتظاهرون: تعهد «شفيق» بعدم تكرار الهجوم اعتراف ضمنى بتورط بعض المسؤولين.. و«عبدالكريم»: «مجرد ادعاءات»

كتب ـ أحمد حربية وعمرو عزت:

استنكرت أجهزة الدولة أحداث «الأربعاء الدامى»، وهجوم جحافل من «البلطجية»، المؤيدين للرئيس مبارك، على المتظاهرين فى ميدان التحرير المطالبين برحيل الرئيس وسقوط النظام.

واعتبر البعض أن تعهد الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، بعدم تكرار هذه الأحداث يحمل اعترافاً ضمنياً بتورط بعض المسؤولين، فيما جاء إعلان المتظاهرين عن عثورهم على بطاقات هوية بحوزة بعض المهاجمين تثبت انتماءهم إلى وزارة الداخلية، بمثابة دليل قاطع على تورط الدولة فى قتل نحو ٨ مصريين، وإصابة مئات آخرين.

وحصلت «المصرى اليوم» على صور تكشف أن أفراد شرطة شاركوا فى الهجوم على اعتصام ميدان التحرير ضمن المظاهرات المؤيدة لمبارك، كما عرضت لجان تنظيم الميدان لـ«المصرى اليوم» ٣ بطاقات هوية لأفراد ضمن هذه المظاهرات، مدوناً بها فى خانة المهنة: أمين شرطة، وقامت اللجان بتسليم الأفراد وبطاقاتهم إلى الجيش.

وتحتفظ «المصرى اليوم» بتصوير فيديو لأحد أفراد لجان تنظيم الميدان وهو يحصل على بطاقة الرقم القومى وبطاقة تحقيق شخصية لمجند شرطة يدعى باسم أشرف فوزى حسن.

ويأتى هذا الكشف بعد انتشار عدد من الوثائق السرية المنسوبة لوزارة الداخلية، على الإنترنت، يزعم مروجها أنها تكشف عن خطة «الداخلية» لإشاعة الفوضى وأعمال السلب والنهب أثناء تظاهرات «جمعة الغضب» وأن النظام المصرى كان يراهن على خوف المتظاهرين وتراجعهم نتيجة لإظهار فلتان البلاد وسقوط الأمن،


إحدى بطاقات الشرطة التي تثبت هوية واحد من المهاجمين على المتظاهرين — تصوير - مصطفى بهجت

ورغم عدم التأكد من صحة هذه الوثيقة إلا أن تحقق الكثير من بنودها على أرض الواقع، يفتح على الأقل باب التساؤل حول تورط النظام فى تلك الأحداث.

وذكرت «الوثيقة» المزعوم صدورها من مكتب حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، أن الخطة تقضى بنشر عناصر مخربة والدفع لها مقابل إثارة أعمال فوضى بالتزامن مع انسحاب متعمد ومقصود لقوى الشرطة والأمن من الشارع، وقال عدد من المشاركين فى صد هجوم البلطجية على الميدان لـ«المصرى اليوم»: «إن العدد الكبير من البلطجية الذين اكتشفنا انتماءهم للداخلية والحزب الوطنى، يؤكد أن الموضوع لم يكن مصادفة»، وأكدوا أنهم سيتخذون الإجراءات القانونية ضد المتورطين فى أحداث البلطجة وضد وزارة الداخلية، التى ينتمى إليها بعض البلطجية.

من جانبها، نفت وزارة الداخلية، على لسان اللواء حمدى عبدالكريم، مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة، وجود أى عناصر أمنية بين المتظاهرين بميدان التحرير، معتبراً أن تلك الادعاءات تهدف إلى تحقيق المزيد من الإثارة.

وأكد «عبدالكريم» أن ما تنقله بعض الفضائيات من صور لاشتباكات بين المحتجين والمؤيدين لمبارك، مبالغ فيه.

«فريدوم هاوس» تطالب «أوباما» بـ«حثّ» «مبارك» على «التنحى فوراً»

العفو الدولية تدعو «سليمان» لوقف العنف.. واختفاء «الشرطة» علامة صارخة لـ«تواطؤ» النظام

كتبت - فاطمة زيدان:

طالبت منظمة «فريدوم هاوس» الأمريكية الرئيس باراك أوباما بحث الرئيس حسنى مبارك على التنحى فوراً كما حثت على انتقال سريع وسلمى للديمقراطية فى مصر، فى أعقاب ما سمته بـ«الهجمات الشديدة والمحسوبة من قبل مؤيدى الرئيس مبارك على مناهضيه المؤيدين للديمقراطية».

ورصدت المنظمة فى بيان لها أمس، قيام مجموعات من البلطجية بإرهاب الصحفيين، والذين يقدمون العلاج الطبى أو الغذاء إلى المتظاهرين، ومهاجمة مكاتب منظمات لحقوق الإنسان.

وقال المدير التنفيذى للمنظمة ديفيد جيه كرامر: «إذا كان هؤلاء البلطجية تم توجيههم من قبل النظام أو أنهم كانوا نتيجة للفوضى فالحقيقة ستظل أن المصريين يتعرضون للهجوم، وأن الحكومة الحالية لم تفعل شيئاً يذكر لحمايتهم».

وأضاف كرامر: «الوضع فى مصر تحت حكم النظام الحالى، أصبح لا يمكن الدفاع عنه، وحان الوقت للرئيس أوباما لدعوة مبارك علناً إلى التنحى».


مظاهرات التحرير أمس — تصوير - محمد عبدالغنى

وقال نائب مدير البرامج بالمنظمة، كالينجارت إن «دعاية النظام المصرى لتشويه سمعة المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية والمتظاهرين المسالمين هى الحال فى الأنظمة الدكتاتورية المنهارة» وأشار إلى أن الحركة المؤيدة للديمقراطية فى مصر نابعة من الداخل، وتعكس رغبة واسعة النطاق بين المصريين من أجل الحرية».

ومن جانبها دعت منظمة العفو الدولية عمر سليمان نائب الرئيس إلى وقف العنف الذى يقوم به مؤيدو الرئيس مبارك ضد المتظاهرين.

وانتقدت المنظمة، فى بيان لها أمس، الصحفيين والناشطين لمضايقات من قبل قوات الأمن، إثر أعمال العنف التى شهدها ميدان التحرير، الأربعاء الماضى.

وقال المدير العام للمنظمة، سليل شيتى، إن السلطات المصرية ينبغى أن تضمن حماية المتظاهرين والصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان، وتابع: «إن عدم وجود قوات الشرطة فى الشوارع وعدم تصديهم للعنف علامة صارخة لتواطؤ الحكومة المصرية فى أعمال العنف»، موضحاً أن الشرطة تخلت عن المسؤولية القانونية فى لحظة أزمة وطنية.

وأوضحت شيتى أنه «تم تعيين نائب الرئيس لمعالجة الأزمة الحالية وعلى هذا النحو، لابد له من إظهار القيادة الحقيقية الآن من خلال الاستجابة للعنف المنظم فى الشوارع»، مؤكداً أنه «إذا كان التزامه المعلن للإصلاح له أى مصداقية، فى الداخل والخارج، فيتعين عليه أن يتحرك».

ياخسارة كنت
عايز أعكنن عليهم
في السنة الجديدة

الاتحاد الدولى للصحفيين يطالب النظام بوضع حد لـ«الهجمات» ضد الإعلاميين فى شوارع القاهرة

كتب ـ وائل على:

طالب الاتحاد الدولى للصحفيين النظام المصرى بوضع حد لكل الهجمات التى تطال الصحفيين فى شوارع القاهرة.

وقال جيم بوملحة، رئيس الاتحاد الدولى للصحفيين، فى رسالة عاجلة بعثها إلى رئيس الوزراء الدكتور أحمد شفيق، إن هذه الهجمات «حملة مخططة ومدبرة هدفها هو ترهيب الصحفيين ومنعهم من القيام بواجبهم الصحفى».

ونصت الرسالة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها: «اكتب لك نيابة عن الاتحاد الدولى للصحفيين الذى يمثل ١٣٠ نقابة صحفيين حول العالم، ويضم أكثر من ٦٠٠ ألف صحفى للاحتجاج بأقوى العبارات ضد الهجمات التى يقوم بها مؤيدون لرئيسك ضد الصحفيين الذين يغطون الأحداث الحالية فى مصر».

وتضمنت الرسالة أسماء بعض الصحفيين والإعلاميين الذين تعرضوا للاعتداءات وانتهاكات. منهم فريق قناة «العربية» وتعرض مكتبها بالقاهرة للهجوم، وتعرض صحيفة «الشروق» للهجوم من قبل مجموعة تم وصفها بأنهم «شرطة فى لباس مدنى»، وتعرض صحفيين أجانب، وهم: الصحفى البلجيكى موريس سارفاتى، للضرب المبرح واعتقاله بعدها من قبل جنود فى حى شبرا، وتعرض إندرسون كوبر، مراسل الـ«سى.إن.إن» وفريقه للضرب من قبل أنصار مبارك فى ميدان التحرير.

من جانبها، حذرت عبير سعدى، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين، من الحملة المنظمة التى استهدفت الصحفيين والمراسلين الأجانب للصحف والفضائيات والمدونين خلال الأيام الماضية، مشيرة إلى الانتهاكات التى تعرض لها الصحفيون خلال الأزمة الحالية من تعديات بالضرب والاعتقال والاستيلاء على المعدات.

رشيد: سمعت خبر «منعى» من السفر وتجميد أرصدتى من وسائل الإعلام

كتب ـ وائل على:

كشف المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة فى الحكومة المقالة، عن عدم علمه بقرار النائب العام منعه من السفر، مؤكداً أنه سمع الخبر من وسائل الإعلام وأنه لم يتلق أى اتصال من أى جهة تبلغه القرار رسمياً حتى الآن.

وقال رشيد فى اتصال هاتفى لـ«قناة العربية» مساء أمس، إنه «مندهش مما حدث له»، مشيراً إلى أنه خارج البلاد منذ الثلاثاء الماضى، وأشار رشيد إلى أنه تلقى عرضاً للدخول فى الوزارة الجديدة يوم الأحد الماضى، وقال: «رئيس الوزراء كان حريصاً على مشاركتى فى الوزارة الجديدة، وبعد يومين سافرت من مصر وكل السلطات كانت تعلم بسفرى ولم يعترض أحد أو أى جهة، والجميع قدم يد العون لى لتسهيل السفر».

وأضاف رشيد: خدمت بلادى لمدة ٦ سنوات ونصف السنة ومستعد لمواجهة أى جهة، ولكن لا أعرف ما التهمة الموجهة لى هناك، واصفاً ما حدث بأنه «غامض جداً».

وأضاف رشيد: الوضع كما أتذكره أنى أديت مهمتى داخل الوزارة وعرض على منصب فى الوزارة الجديدة وسافرت بموافقة وعلم السلطات، لافتاً إلى أن أحد أسباب رفضه المشاركة فى الحكومة الجديدة معرفته أن المرحلة الجديدة بحاجة إلى وجوه جديدة وشكل مختلف عن الأداء السابق.

وحول أسباب عودته من منتدى دافوس وما تردد حول نية الرئيس تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة فى ظل تطور أحداث ثورة الغضب، نفى رشيد ذلك مؤكداً أنه عاد من دافوس بحكم ما كان يحدث فى مصر وأنه رأى أنه من الأنسب العودة فوراً إلى مصر.

رشيد

وحول موقفه السياسى من الأحداث قال رشيد: «ما يهمنى مصلحة مصر واستقرار بلدى، وأشعر بالحزن لما يحدث.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان ضحيه للظروف رد رشيد: بأنه فى وضع ووقت لا يمكن معه استنتاج أى شىء مؤكداً أنه أجرى المداخلة الهاتفية مع القناة حتى لا يتصور أحد فى مصر أنه «هارب» من شىء وحتى لا يظهر أمام أولاده وأسرته وأهله أنه مطرود من مصر.

«الجيش» يفصل بين المتظاهرين المؤيدين والمعارضين فى الدقهلية.. والقبض على أفراد من «أمن الدولة»

الدقهلية - غادة عبدالحافظ:

انتشرت قوات ودبابات الجيش، أمس فى الشارع الفاصل بين ميدان المحافظة، حيث يوجد متظاهرون ضد الرئيس مبارك، وميدان الجندى المجهول حيث يوجد متظاهرون آخرون يطالبون بوقف التظاهر.

وطالبت قيادات الجيش المتظاهرين من الطرفين بضبط النفس والتظاهر بشكل سلمى، مؤكدة أنها انتشرت فى الميدان لمنع الاحتكاكات بين الطرفين.

كان المئات من المواطنين قد تظاهروا أمام نصب الجندى المجهول، رافعين لافتة مكتوباً عليها «مصر غالية علينا.. لا للمظاهرات» و«نعم للاستقرار».

ونشبت اشتباكات وتبادل للاتهامات بينهم وبين الآلاف من المتظاهرين للمطالبة برحيل الرئيس مبارك ومحاكمته، وأكدت مصادر بمحافظة الدقهلية أنه صدرت تعليمات رئاسية بمنع خروج المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك أثناء وجود المتظاهرين المعارضين لمنع حدوث اشتباكات بين الطرفين وقامت المحافظة بإرسال منشور بهذا المعنى للوحدات المحلية ومراكز الشباب.





مظاهرات المنصورة أمس قام الجيش بتأمينها — تصوير - السيد الباز

وأذاعت ميكروفونات المساجد فى قرى المحافظة بيانات تطالب المواطنين بعدم الخروج فى المظاهرات سواء للتأييد أو المعارضة، حقناً لدماء المسلمين، ووحدت المساجد أمس خطبة الجمعة لتكون حول «حقن دماء المسلمين».

وألقت القوات المسلحة بالدقهلية، أمس، القبض على ٧ من المندسين داخل المظاهرات، بينهم اثنان من أفراد مباحث أمن الدولة، قام المتظاهرون فى ميدان المحافظة بضبطهما والاعتداء عليهما بالضرب، وقاما بتسليمهما مع أسلحتهما لقوات الجيش الموجودة أمام المحافظة. كما ضبط المتظاهرون خمسة آخرين معهم أسلحة بيضاء.

القبض على ٦ من العاملين بموقع «إخوان أون لاين»

كتب ـ هانى الوزيرى:

قال أحمد سبيع، مدير تحرير الموقع الإلكترونى لجماعة الإخوان المسلمين: «إن مقر الموقع تعرض لعملية اقتحام صباح أمس، من ضباط أمن الدولة، والاستيلاء على كل أجهزة الكمبيوتر، وما يضمه من متعلقات شخصية للعاملين به».

وأضاف: «ذهب أحد العاملين لإحضار إفطار للعاملين، فقامت مجموعة من اللجان الشعبية، بضباط من أمن الدولة، وقامت اللجان الشعبية بتسليم ٦ من العاملين بالمركز إلى قوات الجيش التى أفرجت عنهم.

وتابع: «بعد نصف ساعة جاءت سيارات تابعة لأمن الدولة وقامت بتحميل أجهزة الكمبيوتر وكل ما يوجد بمقر الموقع من متعلقات شخصية للعاملين، كما تم القبض على ٦ آخرين واقتيادهم إلى مكان مجهول، وهم علاء عياد، ومحمد عزت، وفوزى منصور، وحلمى الرزاز، ومحمد بكر، وموسى الصيفى».

[redacted]



أزمة الخبز مستمرة فى المحافظات.. والقوات المسلحة تتدخل لتوفير الاحتياجات

٥٠٪ زيادة فى أسعار الأسماك بالإسكندرية.. ورغيف الخبز بـ٧٥ قرشاً بالسويس.. والطوابير تغلق شوارع دمياط

تفاوتت أسعار السلع والمواد الغذائية وكمياتها من محافظة لأخرى، فى ظل عدم استقرار الأوضاع حتى الآن، وكانت أزمة الخبز هى الأبرز فى مختلف المحافظات، فى حين تدخلت المخابز التابعة للقوات المسلحة للحد من شدة الأزمة.

ففى الإسكندرية، تباينت أسعار السلع الغذائية والخضروات خلال اليومين الماضيين، وواصلت أسعار الأسماك ارتفاعها بنحو ٥٠٪، بينما انخفضت أسعار العديد من الخضروات، خاصة فى أعقاب ضخ كميات منها من جانب التجار، فيما شهدت أزمة طوابير الخبز غرب المدينة «انفراجة» تدريجية عقب الاستعانة بكميات من المخابز التابعة للقوات المسلحة، لتلبية احتياجات الأماكن الأكثر احتياجًا.

وأرجع البعض ارتفاع أسعار الأسماك إلى امتناع عدد كبير من الصيادين عن الصيد خلال الأيام الماضية، ووصل سعر كيلو البلطى إلى ١٢ جنيهًا بدلاً من ٦ جنيهات، وارتفع كيلو السمك البورى إلى ٣٠ جنيهًا، ووصل سعر كيلو البربون إلى ٤٠ جنيهًا، و٦٠ جنيهًا للدنيس.

وقال عادل أحمد، تاجر أسماك بسوق المنشية، إن الإقبال على الأسماك ارتفع خلال اليومين الماضيين بنسبة كبيرة، والكميات الموجودة فى الأسواق لا تكفى احتياجات المستهلكين، مما دفع عددًا كبيرًا من التجار إلى رفع الأسعار، الذين أكدوا أن استمرار حالة عدم الاستقرار السياسى وفرض حظر التجول سيؤدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار.

وشهدت أسعار الخضروات والفواكه انخفاضاً ملحوظاً بعد طرح كميات كبيرة منها خوفاً من تلفها، وقال محمد مجاهد، تاجر خضروات بسوق المنشية، إن قيام التجار خلال الأيام القليلة الماضية بتخزين كميات الخضروات الموجودة لديهم خوفاً من سرقتها أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير، مشيرًا إلى أن مخاوف التجار من تلف السلع بسبب طول مدة التخزين وطرحها فى الأسواق ساهم فى تراجع أسعارها بشكل ملحوظ، أمس الأول.

وأضاف: «تراوح سعر كيلو الطماطم بين ١,٥ جنيه إلى ٣ جنيهات، بعد أن كان ٦ جنيهات قبل يومين، ووصل سعر كيلو الخيار إلى جنيهين بدلاً من ٤ جنيهات، وجنيهين للبصل، و٥ جنيهات للكوسة، و٤ جنيهات لكيلو البسلة».

وأشار «مجاهد» إلى أن الحالة الاقتصادية السيئة التى يعانى منها المواطنون خفضت الكميات التى يشترونها، وعادت ظاهرة شراء نصف كيلو من كل سلعة من جديد - حسب تأكيده.

وتوقع حسن نور الدين، رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بالغرفة التجارية بالإسكندرية، استقرار أسعار الخضروات والفاكهة خلال الأسبوع المقبل، بسبب بدء التجار فى طرح كافة الكميات الموجودة لديهم بالأسواق. وشهدت أزمة الخبز بالمناطق الواقعة غرب المدينة انفراجة، بعد أن استعانت فروع مديرية التموين بكميات ضخمة من الخبز الذى تنتجه مخابز القوات المسلحة. وقال عبدالعال دروى، رئيس شعبة المخابز بالغرفة التجارية بالإسكندرية، إنه تمت زيادة حصص الدقيق للمخابز التى تشهد زحامًا من قبل المواطنين، فضلاً عن فتح ١٥ من المخابز المغلقة. وقال صالح خليل، مدير إدارة تموين العجمى والدخيلة لـ«المصرى اليوم»، إن مشكلة نقص كميات الخضروات والفواكه بالأسواق بدأت «تتفاقم»، مبررًا إياها باستمرار مشكلات النقل وتخوف الموردين من تعرضهم للنهب خلال الطرق، نظرًا لعدم تأمينها بشكل كاف.


أسعار الخضروات والفاكهة شهدت ارتفاعاً كبيراً فى الأسعار

ارتفاع جنونى فى أسعار مواد البناء بكفر الشيخ.. وارتباك حركة المواصلات فى أكتوبر.. والجيش ينظم محطات الوقود ببورسعيد

وفى محافظة ٦ أكتوبر، ساد ارتباك واضح فى وسائل المواصلات مع تفاقم أزمة اختفاء البنزين، فاختفت سيارات السيرفيس التى تقل المواطنين من ٦ أكتوبر إلى ميدان رمسيس، خوفًا من المرور بالقرب من ميدانى التحرير وعبدالمنعم رياض، كما اختفت سيارات الميكروباص التى تقل المواطنين إلى ميدان المؤسسة فى شبرا الخيمة، بينما تواجد سيارات المينى باص، باستثناء خطوط قليلة إلى ميدان الجيزة. وفى البدرشين والعياط هدأت حركة المواصلات إلا من بعض السيارات القليلة من وإلى الجيزة، وتكرر نفس الشىء فى كرداسة ومنشأة القناطر، بينما شهدت سيارات الأقاليم من وإلى أكتوبر تناقصًا شديدًا بعد مغادرة العديد من الأسر، وضاعف بعض السائقين أجرة الركوب قبل حلول موعد حظر التجول، بينما أغلقت العديد من محطات الوقود أبوابها، وعلقت لافتات بعدم وجود بنزين أو سولار.

وأوضح حمدى درويش، وكيل موزعين، أن انقطاع الإنترنت لعدة أيام وتوقف البنوك عن العمل تسبب فى توقف ضخ البنزين إلى معظم المحطات والتى تتعامل بالدفع أولاً عن طريق إجراء تحويلات للشركات الأم وإرسال البيان عن طريق الإنترنت قبل أن تتسلم حصتها، مشيرًا إلى أن عودة الإنترنت لم يحل الأزمة لأن البنوك لم تعمل بعد، كما أن أعمال الشغب والسلب والنهب تسببت فى دفع العديد من المحطات إلى التوقف عن العمل خوفًا من السرقات وأعمال التخريب.

وفى السويس، ظهرت أزمة غذائية بعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها المحافظة واختفاء العديد من السلع التموينية، فى ظل توقف عملية نقل البضائع إلى المحال، إضافة إلى نهب وسرقة المجمعات الاستهلاكية والمحال التجارية الغذائية الكبرى بحى الأربعين. واستغل الغالبية العظمى من التجار الأزمة فى رفع أسعار المواد التموينية والخضروات وكروت شحن الموبايل، فوصل سعر الطماطم إلى ٨ جنيهات، بينما ارتفعت أسعار الفاكهة والخضروات والسكر والأرز والزيت، كما اختفت كروت الشحن فى العديد من السنترالات، فى حين واصل بعض التجار بيع كارت فئة ١٠ جنيهات مقابل ١٥ جنيهًا. ووصل سعر رغيف الخبز الآلى فى بعض المناطق بالسويس إلى ٧٥ قرشا، فى الوقت الذى يعانى فيه أصحاب المخابز من نقص شديد فى الدقيق، فى ظل تزاحم المواطنين أمام مخابزهم، وأدى نقص البنزين والسولار إلى تزاحم السيارات أمام عدد من محطات الوقود التى أغلقت طوال أيام المظاهرات العنيفة.

فيما ذكر مسؤولو الشؤون المعنوية بالجيش الثالث أن القوات المسلحة تواجه الأزمة بطرح ٢٥ ألف رغيف بسعر ٥ قروش للرغيف، و٢ طن طماطم بسعر جنيهين للكيلو، وطرح خضروات للبيع عبر منافذ بيع تابعة للجيش بمناطق النمسا والتوفيقية والغريب والمثلث وفيصل، فضلاً عن قيام جهاز الخدمة الوطنية بطرح كل الاحتياجات المعيشية من أرز ومكرونة وزيت وسكر بأسعار زهيدة للمواطنين.


استمرار أزمة الخبز فى المحافظات

وفى الإسماعيلية، انتظمت أسواق الخضر والفاكهة وتراجعت أسعار السلع، فوصل سعر الطماطم ١,٥ جنيه بعد أن بلغ ٧ جنيهات، الأمر الذى أرجعه البعض إلى مرور لجان من التموين على الأسواق وتسجيل اسماء المخالفين.

وفى بورسعيد، استمر وجود الطوابير الطويلة للسيارات والأفراد على محطات الوقود، التى ينظم العمل فيها أفراد من الشرطة العسكرية يفتشون كل سيارة قبل الدخول للتموين، فيما استمرت الطوابير أمام سيارات توزيع أنابيب البوتاجاز وسط إشراف قوات الجيش التى فرضت البيع بالسعر الرسمى. واستمرت أزمة السجائر وارتفاع أسعار كروت التليفون المحمول بنحو ٣٠٪، فيما توفرت جميع السلع الغذائية والخضروات والخبز وتراجعت أسعارها فى ظل العودة النسبية للهدوء فى شوارع المدينة، وبدأ ميناء بورسعيد فى العمل جزئيًا فى تفريغ سفن محملة بالقمح، تم الإفراج عن شحناتها فورًا، وتوجهت لمخازن هيئة السلع التموينية دون تسديد أى رسوم.

وفى دمياط، استمرت زيادة أسعار المواد الغذائية، خاصة الأسماك الطازجة والمجمدة والدواجن والزيوت والسمن والعدس والأرز والبيض، فارتفعت أسعار أسماك البلطى من ١٠ جنيهات إلى ١٥ جنيهًا، وبلغ البورى ٣٠ جنيهًا، والماكريل والهورس ماكريس ١٢ جنيهًا، وارتفع سعر زجاجة زيت عباد الشمس (١ لتر) إلى ١٢ جنيهًا، ووصل سعر كيلو العدس إلى ١٣ جنيهًا، وطبق البيض ١٨ جنيهًا، والأرز ٤ جنيهات، وكيلو الدواجن الحية ١٤ جنيهًا.

وشهدت محطات البنزين زحامًا شديدًا بعد وصول البنزين إليها، وامتدت طوابير الخبز إلى مسافات طويلة مع عدم السماح بشراء خبز بأكثر من جنيه واحد للشخص الواحد، كما اختفت السجائر المحلية والأجنبية من الأسواق، وارتفع سعر كارت شحن الموبايل فئة ١٠ جنيهات إلى ١٧ جنيهًا، وفئة ٢٥ إلى ٣٠، وفئة ١٠٠ إلى ١٣٠ جنيهًا. فى حين كثفت منافذ البيع بالمحافظة والمجمعات الاستهلاكية كميات المعروض من السلع الغذائية، حيث يباع السكر الحر المعبأ بسعر ٥ جنيهات للكيلو، والمكرونة عبوة ٣٥٠ جرامًا بسعر ١,٥ جنيه، والزيوت تبدأ من ٨ جنيهات للزجاجة الخليط، واللحوم المجمدة تبدأ بأسعار ٢٧ جنيهًا للكيلو، والأسماك المجمدة تبدأ من ١٠ جنيهات للكيلو. فى البحيرة، ظهر نقص حاد فى السلع الأساسية، بسبب توقف الشركات عن الإنتاج وتوقف حركة النقل، وارتفع سعر طن الدقيق إلى ٣٣٠٠ جنيه، والسكر إلى ٥ آلاف جنيه للطن، والزيت إلى ٨ آلاف جنيه للطن، بينما واصل الأسمنت ارتفاعه إلى ١٣٠٠ جنيه للطن.

وبلغ سعر كارت شحن الموبايل فئة ١٠ جنيهات إلى ٣٠ جنيهًا فى بعض المناطق، فيما ارتفعت أسعار البنزين فى بعض المناطق لتصل إلى ٣ جنيهات للتر، والسولار إلى جنيهين للتر.

فى كفر الشيخ، ارتفعت أسعار مواد البناء بعد أن استغل بعض المواطنين حالة الانفلات والفوضى، للبناء دون استخراج تراخيص البناء، وقال البعض إن ذلك جاء تهربًا من سداد التبرعات الإجبارية التى يفرضها المحافظ على المواطنين الراغبين فى استخراج تراخيص البناء بواقع ١٠٠ جنيه عن كل متر من مساحة الأرض المطلوب البناء عليها، بخلاف الرسوم المقررة قانونًا، ووصل سعر طن حديد التسليح إلى ١٠ آلاف جنيه فى بعض المناطق، وتجاوز طن الأسمنت ألفى جنيه بدلاً من ٥٠٠ جنيه. ورفع السائقون تعريفة السيارات بعد الارتفاع فى أسعار البنزين والسولار وندرة وجوده. وفى الدقهلية، تواصلت أزمة الغذاء، وارتفع سعر الطماطم إلى ٦ جنيهات للكيلو، وارتفع سعر كيلو الفراخ إلى ١٨ جنيهًا، وكيلو البلطى إلى ١٠ و١٥ جنيهًا، وكيلو اللحم من ٥٨ إلى ٧٠ جنيهًا. وارتفعت أسعار السجائر بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪، فارتفع سعر المارلبورو من ١٠ جنيهات إلى ١٥ جنيهًا، والروزمان من ٧ إلى ٩ جنيهات، والكيلوباترا من ٤ جنيهات إلى ٥,٥ جنيه.

المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد عبدالعال وهبة بكر وشيماء عاطف وأكرم عبدالرحيم وأمل عباس وخليل عبادى وأشرف جاد وحمدى جمعة وجمال نوفل وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وحمدى قاسم وياسر شميس ومجدى أبوالعينين

نحو عقل فلسفى

د. مراد وهبة

التعصب من السويس إلى الإسكندرية

عنوان هذا المقال يشير إلى أن ثمة علاقة بين المدينتين، وأن ثمة تعصباً يجرى بينهما. والمطلوب إذن معرفة ما الذى فعله التعصب بهاتين المدينتين.

فى العاشر من شهر فبراير من عام ١٩٥٢ ألقى العالم النفسى مصطفى زيور محاضرة فى الجمعية المصرية للصحة العقلية عنوانها «سيكولوجية التعصب»، وذلك بمناسبة حرق إحدى الكنائس فى مدينة السويس فى اليوم الرابع من شهر يناير من ذلك العام.

وفى رأى مصطفى زيور أن هذا الذى حدث من حرق لكنيسة السويس هو من فعل إنسان متعصب يجنى من فعله كسباً يتلخص فى التنفيس عما يعتلج فى نفسه من كراهية وعدوان مكبوت. غير أن هذا الكسب لا يختلف عما يجنيه المريض نفسياً من سلوكه الشاذ، إذ هو كسب وهمى. المتعصب إذن، فى رأى مصطفى زيور، يمضى حياته فى الوهم.

والسؤال إذن:

ما جذور هذا الوهم الملازم للتعصب؟

جواب مصطفى زيور أن الجذور كامنة فى خضوع الإنسان لسلطة تتحكم فيه فتأمره بأن يكون متعصباً ويكون أمرها مطلقاً، وتنفيذه محتوماً بحكم كونه صادرا عن مطلق.

والسؤال بعد ذلك:

ما هذا المسار الذى يسير فيه الإنسان وهو مذعن لسلطة المطلق؟

جواب مصطفى زيور أنه إذا كان لجماعة ما مطلق معين ورفضت جماعة أخرى أن تذعن لذلك المطلق بحكم أن لها مطلقاً آخر، فان هذه الجماعة الثانية تكون محرضة لدوافع الكراهية والبغض. ثم يستطرد قائلاً بأن الروابط الدينية، فى الشرق الأوسط، تفوق فى قوتها الروابط الأخرى. ومن هذه الزاوية تكون هى السبب فى إحداث التباعد الاجتماعى بين الطوائف الدينية. وقد حدث ذلك التباعد فى بداية عام ١٩٥٢.

واللافت للانتباه ها هنا أنه حدث حريق آخر بكنيسة القديسين بمنطقة سيدى بشر بالإسكندرية فى أول يناير من هذا العام إثر صلاة العيد.

واللافت للانتباه أيضاً أنه ما بين عام ١٩٥٢ وعام ٢٠١١ حدث قتل فى كنائس أخرى. ومعنى ذلك أن ثمة «تراكماً بالتعصب» قد تم بين العامين. وإذا كان التعصب، بحكم تكوينه، محكوماً بتوهم صراع بين مطلقين فكيف يمكن التحرر من هذا الوهم؟

من الشائع والمعروف أن لدينا، فى مصر، شعارين يزعمان أن لهما القدرة على إزالة هذا الوهم: الشعار الأول: «الدين لله والوطن للجميع»، والشعار الثانى «يحيا الهلال مع الصليب».

والسؤال بعد ذلك:

ماذا يعنى هذين الشعارين؟

أبدأ بالشعار الأول، ثم أثنى بالشعار الثانى وأتساءل:

ماذا يعنى شعار الدين لله والوطن للجميع؟

إن لدينا، فى مصر، أكثر من دين، فأى دين من هذه الأديان يحق له أن يلزم الأديان الأخرى بأنه دين الله؟

أظن أن الجواب ممتنع على ضوء صياغة هذا السؤال، ومن ثم فلا لزوم لهذا الشعار. وإذا قيل إن الجواب ممكن فالتعصب لازم منه.

هذا عن الشعار الأول، فماذا عن الشعار الثانى «يحيا الهلال مع الصليب».

وأجيب بسؤال:

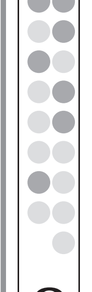
هل ثمة وحدة بين الهلال والصليب؟

إن الهلال رمز للإسلام والصليب رمز للمسيحية. وأظن أن ثمة فارقاً بين الإسلام والمسيحية يصل إلى حد التضاد. ومن هنا يكون تبنى ذلك الشعار مثيراً لهذا التضاد شئنا أو لم نشأ. ومن هنا أيضاً يكون هذا الشعار مثل سابقه بلا لزوم.

ما الحل إذن؟

الحل يكمن فى تربية العقل بحيث لا يقبل الوقوع فى الوهم، والوهم المطلوب عدم الوقوع فيه هو الاستعانة بالمطلق فى تناول قضايا الحياة الدنيا فى حين أن هذه الحياة الدنيا نسبية، أما المطلق فليس كذلك.

فإذا أخضعت النسبى للمطلق امتنع النسبى عن التطور، وإذا أخضعت المطلق للنسبى تطور المطلق وانتفت منه المطلقية. وإذا كانت العلمانية هى التفكير فى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق فالعلمانية إذن هى الحل. ولكن العلمانية غائبة، كتيار حضارى، عن مصر. المطلوب إذن استدعاء العلمانية. والذى يؤكد ضرورة استدعائها مردود إلى أن سيناريو يناير ١٩٥٢ هو نفس سيناريو ٢٠١١: حرق كنيسة ثم محاولة إحراق مصر فى ٢٦ يناير سواء كان هذا اليوم فى عام ١٩٥٢ أو فى عام ٢٠١١.



ارتفاع معدلات التعدى على الأراضى الزراعية.. والحكومة تدرس مراجعة قرارات التخصيص بـ«الصحراوى»

تعديات على ٤٠ ألف فدان فى ٦ محافظات.. واتهامات لـ«المحليات» بالتهاون فى الحفاظ على الأراضى

كتب - متولى سالم ووفاء بكرى:

تسبب الغياب الأمنى، الذى تشهده مصر حاليا، فى ارتفاع معدلات التعدى على الأراضى الزراعية والبناء عليها، فى ظل غياب أجهزة حماية الأراضى بالمحافظات، فيما تدرس الحكومة مراجعة قرارات التخصيص بالمشروعات القومية والطريق الصحراوى.

واتهمت مصادر رفيعة المستوى فى وزارة الزراعة، الأجهزة الفنية التابعة لمديريات الزراعة بالمحافظات، بالتغاضى عن مخالفات البناء فى غياب الدور الأمنى للشرطة، بسبب ما وصفوه بـ«حالة الفوضى التى تشهدها مصر»، عقب الاحتجاجات المستمرة المطالبة برحيل النظام.

وأشارت المصادر إلى أنه على مدار الأسبوع الماضى قام الآلاف المواطنين بالبناء على الأراضى الزراعية بصورة عشوائية، دون أن يتم تحرير محاضر مخالفات لهم.

وأوضحت المصادر أنه تم رصد حالات البناء على أراض زراعية بالمخالفة للقانون لمساحات بلغت أكثر من ٤٠ ألف فدان فى محافظات القليوبية والغربية والدقهلية البحيرة والشرقية والمنوفية، مشيرة إلى أن محافظة القليوبية هى الأكثر انتهاكا لقوانين حماية الأراضى الزراعية من التعدى عليها بالبناء العمرانى.

ولفتت إلى أن استمرار حالة الفوضى الحالية فى البناء على الأراضى الزراعية، يشكل تهديدا مباشرا لخطط مصر فى الحد من الفجوة الغذائية التى تواجهها حاليا التى تكلف خزانة الدولة أكثر من ٣٥ مليار جنيه سنويا، موضحة أن


أيمن فريد أبوحديد

التعديات على الأراضى الزراعية فى أسبوع فاق ما تم خلال عامين، وأنها مرشحة للتزايد بسبب حالة الانفلات الأمنى الذى تشهده مصر حاليا.

فى سياق متصل، انعكست أيضا الاحتجاجات التى تشهدها مصر على ارتفاع معدلات التعديات على الاراضى الجديدة فى المشروعات القومية سواء فى غرب الدلتا أو سيناء، وتعرض البنية القومية لهذه المشروعات للتدمير، وهو ما يهدد بخسائر تصل إلى مليارات الجنيهات.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الحكومة بصدد دراسة مراجعة جميع قرارات تخصيص الأراضى التى صدرت لصالح عدد من رجال الأعمال بالطريق الصحراوى والمشروعات الأخرى، بالمخالفة للقرارات والقوانين المنظمة للتصرف فى أراضى الدولى، تمهيدا لاتخاذ إجراءات جديدة ضد المخالفين منهم.

اتفاق بين «البترول» والشركات على إعادة تشغيل «محطات الوقود».. و«الغرف التجارية»: لا توجد مشكلة فى الإمدادات

فهمى: زيادة الغاز فى محطات الكهرباء.. و«عرفات»: تدافع المستهلكين خلق ارتفاعاً غير طبيعى فى الطلب

كتب - ناجى عبدالعزيز ولبنى صلاح الدين:

قال المهندس سامح فهمى، وزير البترول، إنه عقد اجتماعاً مع رؤساء شركات البترول أمس الأول، تم الاتفاق خلاله على إعادة فتح محطات تموين السيارات مرة أخرى، فيما قالت الشعبة العامة للمنتجات البترولية بالغرف التجارية، إن إمدادات محطات تموين السيارات، بدأت العودة التدريجية لمستوياتها الطبيعية وأن الإمدادات لمستودعات البوتاجاز تسير فى معدلاتها الطبيعية، لكن المستهلكين يندفعون للتخزين لدرجة أنهم يعيدون الأسطوانات، قبل أن تفرغ تماما، وأن قائدى السيارات يندفعون إلى تعبئة سياراتهم والحصول على احتياطى فى «جراكن» أحضروها معهم لهذا الغرض. وتابع: «إن الانفراجة بدأت أمس وأن الكثير من الشركات مثل «موبيل» و«شل»، و«توتال» بدأت عملها، وأضاف «فهمى»: «إن القاهرة الكبرى بها نحو ٤٠ من الشركات الأجنبية وأن معامل التخزين تعمل وهناك فائض فى الإنتاج». وأوضح أنه تمت زيادة نسبة الغاز، فى محطات الكهرباء، عن النسبة المقررة، وتم تقليل استخدام المازوت، الذى يتم استخدامه والاستفادة منه فى مناطق أخرى بالجمهورية فى بعض الصناعات.

وقال حسام عرفات، رئيس الشعبة العامة لمحطات ومستودعات المحروقات والغاز بالغرف التجارية، «لا توجد أى مشاكل فى الإمدادات للمحطات خارج القاهرة، إذ انتظمت الإمدادات لكل الشركات الموردة للبنزين والسولار وأيضاً أسطوانات الغاز الطبيعى».

محطات البنزين توقفت عن العمل خوفاً من التعرض للتخريب

وأضاف: «نواجه مشكلة واحدة فقط هى اندفاع المستهلكين نحو التخزين وأصحاب المركبات يصرون دون مبرر على تموين سياراتهم كاملة والحصول على احتياطى فى جراكن خاصة أحضروها لهذا الغرض». وتابع: «إن مستهلكى أسطوانات البوتاجاز أيضاً يعيدون الأسطوانات قبل أن تفرغ من الغاز للحصول على أخرى كاملة التعبئة، وناشد «عرفات» المستهلكين الحصول على احتياجاتهم الحقيقية فقط لأن هذا الاندفاع بسبب زيادة غير طبيعية فى الطلب بما يوحى بوجود مشكلة على نحو خادع، حسب قوله.

منظمة التعاون الاقتصادى: ٩٠ مليون دولار خسائر توقف شبكة الإنترنت

كتبت - أميرة صالح:

قالت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية إن الخسائر بلغت نحو ٩٠ مليون دولار خلال الأيام الخمسة التى تم فيها قطع خدمات الإنترنت فى مصر وتوقعت أن يكون هناك أثر أكبر على الاقتصاد المصرى على المدى الطويل، مشيرة فى بيان لها إلى أن الخدمات المعطلة للاتصالات والإنترنت تمثل ٣٪ إلى ٤٪ من إجمالى الناتج المحلى، أى ما يمثل خسارة تقارب الـ١٨ مليون دولار يومياً.

أضافت: سيكون من الصعب فى المستقبل جذب شركات أجنبية وطمأنتها بأن شبكة الاتصالات ستكون أهلاً للثقة.

على الجانب الآخر أصدر عدد من الشركات الكبرى، أمس، بيانات تؤكد على استقرار أعمالها فى القاهرة فضلاً عن تعهدها بالحفاظ على استقرار العمالة وعدم تأثرها بالأحداث الجارية.

مسؤولون: السياحة تلقت ضربة مؤلمة.. والخسائر تتخطى مليار دولار

زحالم فى مطار القاهرة بسبب مغادرة الأجانب عقب اندلاع المظاهرات

كتب - محمد عبدالعاطى:

أكد متعاملون فى سوق السياحة أن صناعة السياحة فقدت الكثير خلال هذه الأزمة التى تمر بها مصر وتخطت خسائرها المليار دولار التى أعلنها اللواء عمر سليمان، نائب الرئيس مبارك، أمس فى حديثه للتليفزيون.

وأرجع عادل الشربينى، عضو اتحاد الغرف السياحية، هذه الخسارة التى وصفها بالسريعة، إلى تراجع حجم السياح المتواجدين فى الفنادق والمنتجعات

وقال إن السياحة تركض على ركبتيها، بسبب حجم الخسائر المتوقعة أن تتخطى ٢ مليار دولار فى حالة عدم انتهاء الأوضاع الحالية.

وأوضح الشربينى فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أنه رغم بعد شرم الشيخ والغردقة عن أعمال العنف إلا أن شريحة كبيرة من السياح انسحبت بأعدد غفيرة، مما أدى إلى تراجع حجم الإشغالات لتسجل ٤٠٪.

وقال إن السياحة لم تمر فى تاريخها بمثل هذه الأزمة، حيث أغلق الكثير من الفنادق أبوابه، ولم تعد هناك تعاقدات يتم إبرامها حاليا خوفا من غموض الأحداث على المستويين المحلى والدولى. وأشار إلى تراجع حركة القادمين من الخارج بنسبة ٩٧٪ لتصبح شبه مجمدة، حيث شهدت صالات الوصول بمطار القاهرة الدولى الأيام الماضية انخفاضا غير مسبوق فى عدد القادمين.

وقالت مصادر مسؤولة بغرفة مراقبة أنشأها مسؤولون بالوزارة، لمتابعة آخر المستجدات، إن حجم إنفاق السياح المتواجدين حتى الآن تراجع بنسبة ٨٠٪، وانحصرت مصروفاتهم فى منتجات وسلع محددة.

وأضافت إن معظم شركات الطيران العاملة بالمطار ألغت رحلاتها المنتظمة إلى القاهرة، وتعمل الرحلات الخاصة لنقل رعايا الدول العربية والأجنبية، وجميع الرحلات خلت من المجموعات السياحية المتفق عليها، ولا تأتى سوى بأعداد قليلة من المصريين العائدين من الخارج.

ارتفاع أسعار «كروت شحن المحمول».. والشركات ترسل جنيهاً رصيداً يومياً وإرجاء تحصيل «الفواتير»

كتب - محمد مجاهد ووكالات:

شهدت أسعار كروت شحن الهاتف المحمول ارتفاعاً كبيراً ونقصاً فى المعروض، بسبب ممارسات يقوم بها بعض الموزعين، وصفها أحد التجار بأنها «بغيضة»، فى الوقت الذى قامت فيه شركات المحمول بشحن تلقائى للعملاء الذين نفد رصيدهم.

وقال أحد أصحاب السنترالات، التى تقوم بشحن رصيد المحمول وبيع كروت الشحن إن كروت فئة ١٠ جنيهات تباع بمتوسط بين ١٣ و١٥ جنيها، وفئة ٢٥ جنيها بين ٢٨ و٣٥ جنيها، وفئة ٥٠ تباع بنحو ٦٠ جنيها، وفئة ١٠٠ بين ١١٥ و١٢٠. جنيها، مضيفاً أن هذه الممارسات يقوم بها بعض الموزعين، وليس شركات المحمول. وحثت شركات المحمول العملاء بالاتصال بخدمة العملاء للإبلاغ عن أى استغلال يقوم به البعض فى هذا الشأن.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اتهمت فيه شركة «فودافون» لشبكات الهاتف المحمول السلطات المصرية، أمس الأول باستخدام شبكتها فى إرسال رسائل نصية مؤيدة للحكومة، حسبما أوردت «رويترز» فى تقرير موسع لها.

وأوضح مصدر مسؤول بالجهاز القومى لتنظيم الاتصالات أن أطرافاً عديدة لم يسمها أخبرت الجهات الأمنية بخطورة إجراءات قطع خدمات الإنترنت والمحمول عن المواطنين عقب أحداث ٢٥ يناير وما سيتبع ذلك من إساءة لمصر فى المحافل الدولية لكن الجهات الأمنية رفضت الأخذ بتلك التوصيات على حد قوله. وقال الرئيس التنفيذى لشركة فودافون فيتوريو كولاو إن الاتصالات الصوتية تعطلت لمدة ٢٤ ساعة يوم الجمعة الماضى وعطلت خدمات البيانات التى تتيح الاتصال بالإنترنت لمدة ٥ أيام بينما ظلت خدمة الرسائل النصية معطلة للمشتركين.

ولم يتسن الاتصال بشركة اتصالات مصر للتعليق ولم يرد أحد على رسائل البريد الإلكترونى والاتصالات الهاتفية التى وجهت لمديرى موبينيل المملوكة لكل من أوراسكوم تليكوم وشركة فرانس تيليكوم.

يوم الغضب

أزمة الخبز مستمرة فى المحافظات.. والقوات المسلحة تتدخل لتوفير الاحتياجات

٥٠٪ زيادة فى أسعار الأسماك بالإسكندرية.. ورغيف الخبز بـ٧٥ قرشاً بالسويس.. والطوابير تغلق شوارع دمياط

تفاوتت أسعار السلع والمواد الغذائية وكمياتها من محافظة لأخرى، فى ظل عدم استقرار الأوضاع حتى الآن، وكانت أزمة الخبز هى الأبرز فى مختلف المحافظات، فى حين تدخلت المخابز التابعة للقوات المسلحة للحد من شدة الأزمة.

ففى الإسكندرية، تباينت أسعار السلع الغذائية والخضروات خلال اليومين الماضيين، وواصلت أسعار الأسماك ارتفاعها بنحو ٥٠٪، بينما انخفضت أسعار العديد من الخضروات، خاصة فى أعقاب ضخ كميات منها من جانب التجار، فيما شهدت أزمة طوابير الخبز غرب المدينة «انفراجة» تدريجية عقب الاستعانة بكميات من المخابز التابعة للقوات المسلحة، لتلبية احتياجات الأماكن الأكثر احتياجاً.

وأرجع البعض ارتفاع أسعار الأسماك إلى امتناع عدد كبير من الصيادين عن الصيد خلال الأيام الماضية، ووصل سعر كيلو البلطى إلى ١٢ جنيهاً بدلاً من ٦ جنيهات، وارتفع كيلو السمك البورى إلى ٣٠ جنيهًا، ووصل سعر كيلو البربون إلى ٤٠ جنيهًا، و٦٠ جنيهًا للدنيس.

وقال عادل أحمد، تاجر أسماك بسوق المنشية، إن الإقبال على الأسماك ارتفع خلال اليومين الماضيين بنسبة كبيرة، والكميات الموجودة فى الأسواق لا تكفى احتياجات المستهلكين، مما دفع عدداً كبيرًا من التجار إلى رفع الأسعار، الذين أكدوا أن استمرار حالة عدم الاستقرار السياسى وفرض حظر التجول سيؤدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار.

وشهدت أسعار الخضروات والفواكه انخفاضاً ملحوظاً بعد طرح كميات كبيرة منها خوفاً من تلفها، وقال محمد مجاهد، تاجر خضروات بسوق المنشية، إن قيام التجار خلال الأيام القليلة الماضية بتخزين كميات الخضروات الموجودة لديهم خوفا من سرقتها أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير، مشيرًا إلى أن مخاوف التجار من تلف السلع بسبب طول مدة التخزين وطرحها فى الأسواق ساهم فى تراجع أسعارها بشكل ملحوظ، أمس الأول.

وأضاف: «تراوح سعر كيلو الطماطم بين ١,٥ جنيه إلى ٣ جنيهات، بعد أن كان ٦ جنيهات قبل يومين، ووصل سعر كيلو الخيار إلى جنيهين بدلاً من ٤ جنيهات، وجنيهين للبصل، و٥ جنيهات للكوسة، و٤ جنيهات لكيلو البسلة».

وأشار «مجاهد» إلى أن الحالة الاقتصادية السيئة التى يعانى منها المواطنون خفضت الكميات التى يشترونها، وعادت ظاهرة شراء نصف كيلو من كل سلعة من جديد - حسب تأكيده.

وتوقع حسن نور الدين، رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بالغرفة التجارية بالإسكندرية، استقرار أسعار الخضروات والفاكهة خلال الأسبوع المقبل، بسبب بدء التجار فى طرح كافة الكميات الموجودة لديهم بالأسواق. وشهدت أزمة الخبز بالمناطق الواقعة غرب المدينة انفراجة، بعد أن استعانت فروع مديرية التموين بكميات ضخمة من الخبز الذى تنتجه مخابز القوات المسلحة. وقال عبدالعال دروى، رئيس شعبة المخابز بالغرفة التجارية بالإسكندرية، إنه تمت زيادة حصص الدقيق للمخابز التى تشهد زحامًا من قبل المواطنين، فضلاً عن فتح ١٥ من المخابز المغلقة. وقال صالح خليل، مدير إدارة تموين العجمى والدخيلة لـ«المصرى اليوم»، إن مشكلة نقص كميات الخضروات والفواكه بالأسواق بدأت «تتفاقم»، مبرراً إياها باستمرار مشكلات النقل وتخوف الموردين من تعرضهم للنهب خلال الطرق، نظرًا لعدم تأمينها بشكل كاف.

وفى محافظة ٦ أكتوبر، ساد ارتباك واضح فى وسائل المواصلات مع تفاقم أزمة اختفاء البنزين، فاختفت سيارات السيرفيس التى تقل المواطنين من ٦ أكتوبر إلى ميدان رمسيس، خوفاً من المرور بالقرب من ميدانى التحرير وعبدالمنعم رياض، كما اختفت سيارات الميكروباص التى تقل المواطنين إلى ميدان المؤسسة فى شبرا الخيمة، بينما تواجد سيارات المينى باص، باستثناء خطوط قليلة إلى ميدان الجيزة. وفى البدرشين والعياط هدأت حركة المواصلات إلا من بعض السيارات القليلة من وإلى الجيزة، وتكرر نفس الشىء فى كرداسة ومنشأة القناطر، بينما شهدت سيارات الأقاليم من وإلى أكتوبر تناقصًا شديدًا بعد مغادرة العديد من الأسر، وضاعف بعض السائقين أجرة الركوب قبل حلول موعد حظر التجول، بينما أغلقت العديد من محطات الوقود أبوابها، وعلقت لافتات بعدم وجود بنزين أو سولار.

وأوضح حمدى درويش، وكيل موزعين، أن انقطاع الإنترنت لعدة أيام وتوقف البنوك عن العمل تسبب فى توقف ضخ البنزين إلى معظم المحطات والتى تتعامل بالدفع أولا عن طريق إجراء تحويلات للشركات الأم وإرسال البيان عن طريق الإنترنت قبل أن تتسلم حصتها، مشيرًا إلى أن عودة الإنترنت لم يحل الأزمة لأن البنوك لم تعمل بعد، كما أن أعمال الشغب والسلب والنهب تسببت فى دفع العديد من المحطات إلى التوقف عن العمل خوفاً من السرقات وأعمال التخريب.

وفى السويس، ظهرت أزمة غذائية بعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها المحافظة واختفاء العديد من السلع التموينية، فى ظل توقف عملية نقل البضائع إلى المحال، إضافة إلى نهب وسرقة المجمعات الاستهلاكية والمحال التجارية الغذائية الكبرى بحى الأربعين. واستغل الغالبية العظمى من التجار الأزمة فى رفع أسعار المواد التموينية والخضروات وكروت شحن الموبايل، فوصل سعر الطماطم إلى ٨ جنيهات، بينما ارتفعت أسعار الفاكهة والخضروات والسكر والأرز والزيت، كما اختفت كروت الشحن فى العديد من السنترالات، فى حين واصل بعض التجار بيع كارت فئة ١٠ جنيهات مقابل ١٥ جنيهًا. ووصل سعر رغيف الخبز الآلى فى بعض المناطق بالسويس إلى ٧٥ قرشا، فى الوقت الذى يعانى فيه أصحاب المخابز من نقص شديد فى الدقيق، فى ظل تزاحم المواطنين أمام مخابزهم، وأدى نقص البنزين والسولار إلى تزاحم السيارات أمام عدد من محطات الوقود التى أغلقت طوال أيام المظاهرات العنيفة.

فيما ذكر مسؤولو الشؤون المعنوية بالجيش الثالث أن القوات المسلحة تواجه الأزمة بطرح ٢٥ ألف رغيف بسعر ٥ قروش للرغيف، و٢ طن طماطم بسعر جنيهين للكيلو، وطرح خضروات للبيع عبر منافذ بيع تابعة للجيش بمناطق النمسا والتوفيقية والغريب والمثلث وفيصل، فضلاً عن قيام جهاز الخدمة الوطنية بطرح كل الاحتياجات المعيشية من أرز ومكرونة وزيت وسكر بأسعار زهيدة للمواطنين.

وفى الإسماعيلية، انتظمت أسواق الخضر والفاكهة وتراجعت أسعار السلع، فوصل سعر الطماطم ١,٥ جنيه بعد أن بلغ ٧ جنيهات، الأمر الذى أرجعه البعض إلى مرور لجان من التموين على الأسواق وتسجيل اسماء المخالفين.

وفى بورسعيد، استمر وجود الطوابير الطويلة للسيارات والأفراد على محطات الوقود، التى ينظم العمل فيها أفراد من الشرطة العسكرية يفتشون كل سيارة قبل الدخول للتموين، فيما استمرت الطوابير أمام سيارات توزيع أنابيب البوتاجاز وسط إشراف قوات الجيش التى فرضت البيع بالسعر الرسمى. واستمرت أزمة السجائر وارتفاع أسعار كروت التليفون المحمول بنحو ٣٠٪، فيما توفرت جميع السلع الغذائية والخضروات والخبز وتراجعت أسعارها فى ظل العودة النسبية للهدوء فى شوارع المدينة، وبدأ ميناء بورسعيد فى العمل جزئيًا فى تفريغ سفن محملة بالقمح، تم الإفراج عن شحناتها فورًا، وتوجهت لمخازن هيئة السلع التموينية دون تسديد أى رسوم.

وفى دمياط، استمرت زيادة أسعار المواد الغذائية، خاصة الأسماك الطازجة والمجمدة والدواجن والزيوت والسمن والعدس والأرز والبيض، فارتفعت أسعار أسماك البلطى من ١٠ جنيهات إلى ١٥ جنيهًا، وبلغ البورى ٣٠ جنيهًا، والماكريل والهورس ماكريس ١٢ جنيهًا، وارتفع سعر زجاجة زيت عباد الشمس (١ لتر) إلى ١٢ جنيهًا، ووصل سعر كيلو العدس إلى ١٣ جنيهًا، وطبق البيض ١٨ جنيهًا، والأرز ٤ جنيهات، وكيلو الدواجن الحية ١٤ جنيهًا.

وشهدت محطات البنزين زحامًا شديدًا بعد وصول البنزين إليها، وامتدت طوابير الخبز إلى مسافات طويلة مع عدم السماح بشراء خبز بأكثر من جنيه واحد للشخص الواحد، كما اختفت السجائر المحلية والأجنبية من الأسواق، وارتفع سعر كارت شحن الموبايل فئة ١٠ جنيهات إلى ١٧ جنيهًا، وفئة ٢٥ إلى ٣٠، وفئة ١٠٠ إلى ١٣٠ جنيهًا. فى حين كثفت منافذ البيع بالمحافظة والمجمعات الاستهلاكية كميات المعروض من السلع الغذائية، حيث يباع السكر الحر المعبأ بسعر ٥ جنيهات للكيلو، والمكرونة عبوة ٣٥٠ جرامًا بسعر ١,٥ جنيه، والزيوت تبدأ من ٨ جنيهات للزجاجة الخليط، واللحوم المجمدة تبدأ بأسعار ٢٧ جنيهًا للكيلو، والأسماك المجمدة تبدأ من ١٠ جنيهات للكيلو. فى البحيرة، ظهر نقص حاد فى السلع الأساسية، بسبب توقف الشركات عن الإنتاج وتوقف حركة النقل، وارتفع سعر طن الدقيق إلى ٣٣٠٠ جنيه، والسكر إلى ٥ آلاف جنيه للطن، والزيت إلى ٨ آلاف جنيه للطن، بينما واصل الأسمنت ارتفاعه إلى ١٣٠٠ جنيه للطن.

وبلغ سعر كارت شحن الموبايل فئة ١٠ جنيهات إلى ٣٠ جنيهًا فى بعض المناطق، فيما ارتفعت أسعار البنزين فى بعض المناطق لتصل إلى ٣ جنيهات للتر، والسولار إلى جنيهين للتر.

فى كفر الشيخ، ارتفعت أسعار مواد البناء بعد أن استغل بعض المواطنين حالة الانفلات والفوضى، للبناء دون استخراج تراخيص البناء، وقال البعض إن ذلك جاء تهربًا من سداد التبرعات الإجبارية التى يفرضها المحافظ على المواطنين الراغبين فى استخراج تراخيص البناء بواقع ١٠٠ جنيه عن كل متر من مساحة الأرض المطلوب البناء عليها، بخلاف الرسوم المقررة قانوناً، ووصل سعر طن حديد التسليح إلى ١٠ آلاف جنيه فى بعض المناطق، وتجاوز طن الأسمنت ألفى جنيه بدلاً من ٥٠٠ جنيه. ورفع السائقون تعريفة السيارات بعد الارتفاع فى أسعار البنزين والسولار وندرة وجوده. وفى الدقهلية، تواصلت أزمة الغذاء، وارتفع سعر الطماطم إلى ٦ جنيهات للكيلو، وارتفع سعر كيلو الفراخ إلى ١٨ جنيهًا، وكيلو البلطى إلى ١٠ و١٥ جنيهًا، وكيلو اللحم من ٥٨ إلى ٧٠ جنيهًا. وارتفعت أسعار السجائر بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪، فارتفع سعر المارلبورو من ١٠ جنيهات إلى ١٥ جنيهًا، والروزمان من ٧ إلى ٩ جنيهات، والكيلوباترا من ٤ جنيهات إلى ٥,٥ جنيه.

أسعار الخضروات والفاكهة شهدت ارتفاعاً كبيراً فى الأسعار

ارتفاع جنونى فى أسعار مواد البناء بكفر الشيخ.. وارتباك حركة المواصلات فى أكتوبر.. والجيش ينظم محطات الوقود ببورسعيد

استمرار أزمة الخبز فى المحافظات

المحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد عبدالعال وهبة بكر وشيماء عاطف وأكرم عبدالرحيم وأمل عباس وخليل عبادى وأشرف جاد وحمدى جمعة وجمال نوفل وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وحمدى قاسم وياسر شميس ومجدى أبوالعينين

ارتفاع معدلات التعدى على الأراضى الزراعية.. والحكومة تدرس مراجعة قرارات التخصيص بـ«الصحراوى»

تعديات على ٤٠ ألف فدان فى ٦ محافظات.. واتهامات لـ«المحليات» بالتهاون فى الحفاظ على الأراضى

كتب ـ متولى سالم ووفاء بكرى:

تسبب الغياب الأمنى، الذى تشهده مصر حاليا، فى ارتفاع معدلات التعدى على الأراضى الزراعية والبناء عليها، فى ظل غياب أجهزة حماية الأراضى بالمحافظات، فيما تدرس الحكومة مراجعة قرارات التخصيص بالمشروعات القومية والطريق الصحراوى.

واتهمت مصادر رفيعة المستوى فى وزارة الزراعة، الأجهزة الفنية التابعة لمديريات الزراعة بالمحافظات، بالتغاضى عن مخالفات البناء فى غياب الدور الأمنى للشرطة، بسبب ما وصفوه بـ«حالة الفوضى التى تشهدها مصر»، عقب الاحتجاجات المستمرة المطالبة برحيل النظام.

وأشارت المصادر إلى أنه على مدار الأسبوع الماضى قام الآلاف المواطنين بالبناء على الأراضى الزراعية بصورة عشوائية، دون أن يتم تحرير محاضر مخالفات لهم.

وأوضحت المصادر أنه تم رصد حالات البناء على أراض زراعية بالمخالفة للقانون لمساحات بلغت أكثر من ٤٠ ألف فدان فى محافظات القليوبية والغربية والدقهلية البحيرة والشرقية والمنوفية، مشيرة إلى أن محافظة القليوبية هى الأكثر انتهاكا لقوانين حماية الأراضى الزراعية من التعدى عليها بالبناء العمرانى.

ولفتت إلى أن استمرار حالة الفوضى الحالية فى البناء على الأراضى الزراعية، يشكل تهديدا مباشرا لخطط مصر فى الحد من الفجوة الغذائية التى تواجهها حاليا التى تكلف خزانة الدولة أكثر من ٣٥ مليار جنيه سنويا، موضحة أن التعديات على الأراضى الزراعية فى أسبوع فاق ما تم خلال عامين، وأنها مرشحة للتزايد بسبب حالة الانفلات الأمنى الذى تشهده مصر حاليا.



أيمن فريد أبوحديد



فى سياق متصل، انعكست أيضا الاحتجاجات التى تشهدها مصر على ارتفاع معدلات التعديات على الاراضى الجديدة فى المشروعات القومية سواء فى غرب الدلتا أو سيناء، وتعرض البنية القومية لهذه المشروعات للتدمير، وهو ما يهدد بخسائر تصل إلى مليارات الجنيهات.

وعلمت «المصرى اليوم» أن الحكومة بصدد دراسة مراجعة جميع قرارات تخصيص الأراضى التى صدرت لصالح عدد من رجال الأعمال بالطريق الصحراوى والمشروعات الأخرى، بالمخالفة للقرارات والقوانين المنظمة للتصرف فى أراضى الدولى، تمهيدا لاتخاذ إجراءات جديدة ضد المخالفين منهم.

اتفاق بين «البترول» والشركات على إعادة تشغيل «محطات الوقود».. و«الغرف التجارية»: لا توجد مشكلة فى الإمدادات

فهمى: زيادة الغاز فى محطات الكهرباء.. و«عرفات»: تدافع المستهلكين خلق ارتفاعاً غير طبيعى فى الطلب

كتب ـ ناجى عبدالعزيز ولبنى صلاح الدين:

قال المهندس سامح فهمى، وزير البترول، إنه عقد اجتماعا مع رؤساء شركات البترول أمس الأول، تم الاتفاق خلاله على إعادة فتح محطات تموين السيارات مرة أخرى، فيما قالت الشعبة العامة للمنتجات البترولية بالغرف التجارية، إن إمدادات محطات تموين السيارات، بدأت العودة التدريجية لمستوياتها الطبيعية وأن الإمدادات لمستودعات البوتاجاز تسير فى معدلاتها الطبيعية، لكن المستهلكين يندفعون للتخزين لدرجة أنهم يعيدون الأسطوانات، قبل أن تفرغ تماماً، وأن قائدى السيارات يندفعون إلى تعبئة سياراتهم والحصول على احتياطى فى «جراكن» أحضروها معهم لهذا الغرض. وتابع: «إن الانفراجة بدأت أمس وأن الكثير من الشركات مثل «موبيل» و«شل»، و«توتال» بدأت عملها، وأضاف «فهمى»: «إن القاهرة الكبرى بها نحو ٤٠ من الشركات الأجنبية وأن معامل التخزين تعمل وهناك فائض فى الإنتاج».

وأوضح أنه تمت زيادة نسبة الغاز، فى محطات الكهرباء، عن النسبة المقررة، وتم تقليل استخدام المازوت، الذى يتم استخدامه والاستفادة منه فى مناطق أخرى بالجمهورية فى بعض الصناعات.

وقال حسام عرفات، رئيس الشعبة العامة لمحطات ومستودعات المحروقات والغاز بالغرف التجارية، «لا توجد أى مشاكل فى الإمدادات للمحطات خارج القاهرة، إذ انتظمت الإمدادات لكل الشركات الموردة للبنزين والسولار وأيضاً أسطوانات الغاز الطبيعى».

وأضاف: «نواجه مشكلة واحدة فقط هى اندفاع المستهلكين نحو التخزين وأصحاب المركبات يصرون دون مبرر على تموين سياراتهم كاملة والحصول على احتياطى فى جراكن خاصة أحضروها لهذا الغرض». وتابع: «إن مستهلكى أسطوانات البوتاجاز أيضاً يعيدون الأسطوانات قبل أن تفرغ من الغاز للحصول على أخرى كاملة التعبئة، وناشد «عرفات» المستهلكين الحصول على احتياجاتهم الحقيقية فقط لأن هذا الاندفاع بسبب زيادة غير طبيعية فى الطلب بما يوحى بوجود مشكلة على نحو خادع، حسب قوله.



محطات البنزين توقفت عن العمل خوفاً من التعرض للتخريب — تصوير - محمد معروف

منظمة التعاون الاقتصادى: ٩٠ مليون دولار خسائر توقف شبكة الإنترنت

كتبت ـ أميرة صالح:

قالت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية إن الخسائر بلغت نحو ٩٠ مليون دولار خلال الأيام الخمسة التى تم فيها قطع خدمات الإنترنت فى مصر وتوقعت أن يكون هناك أثر أكبر على الاقتصاد المصرى على المدى الطويل، مشيرة فى بيان لها إلى أن الخدمات المعطلة للاتصالات والإنترنت تمثل ٣٪ إلى ٤٪ من إجمالى الناتج المحلى، أى ما يمثل خسارة تقارب الـ١٨ مليون دولار يومياً.

أضافت: سيكون من الصعب فى المستقبل جذب شركات أجنبية وطمأنتها بأن شبكة الاتصالات ستكون أهلاً للثقة.

على الجانب الآخر أصدر عدد من الشركات الكبرى، أمس، بيانات تؤكد على استقرار أعمالها فى القاهرة فضلاً عن تعهدها بالحفاظ على استقرار العمالة وعدم تأثرها بالأحداث الجارية.

وزير الصحة: ٥٢ مصاباً فى «جمعة الرحيل» بالتحرير وشبرا.. و١١ قتيلاً منذ أحداث الأربعاء

«فريد» يؤكد إصابة ٥٥٠٠ شخص منذ ٢٥ يناير.. ويصرف مكافأة شهرا للمسعفين

اسعافات أولية لأحد المصابين فى مظاهرات الأمس — تصوير - رامى حماد

كتبت ـ هدى رشوان و«أ.ش.أ»:

أعلن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أن إجمالى عدد المصابين بسبب المصادمات بين مؤيدى ومعارضى الرئيس حسنى مبارك بلغ فى ميدان التحرير، أمس، من الساعة ٩ صباحا وحتى الساعة ٧ مساءً ٢٨ مصابا، تم إسعافهم وغادروا المستشفيات باستثناء شخص مصاب بكسر فى الحوض فى مستشفى الهلال، موضحا أن عدد المصابين فى شبرا الخيمة وقليوب بلغ ٢٤ شخصا تم إسعافهم، وغادروا المستشفيات باستثناء ٢ فقط مازالا يتلقيان العلاج.

وقال فريد إن إجمالى عدد المصابين الذين تلقوا العلاج فى المستشفيات ١١٤٣ شخصا منذ اندلاع الأحداث، الأربعاء الماضى، لم يتبق منهم سوى ١١١ شخصا فى المستشفيات، و١١ حالة وفاة، بعد وفاة ٣ حالات أمس.

وأوضح فريد أن إجمالى الإصابات منذ بداية الأحداث فى ٢٥ يناير، وحتى مساء أمس بلغ ٥٥٠٠ إصابة، تم نقل حالات قليلة منهم إلى مستشفيات وزارة الصحة، والمستشفيات الجامعية، فيما تم علاج معظم الحالات ميدانيا لأن إصاباتهم كانت بسيطة.

وقام فريد بجولة، أمس، فى ميدان التحرير، تفقد خلالها سيارات الإسعاف المرابطة هناك، ومدى تجهيزاتها، وأمر بتوفير وجبات غذائية للمصابين فورا، وأمر بصرف مكافأة شهرا للمسعفين تقديرا لما بذلوه من جهود كبيرة فى نقل المصابين، وإسعافهم وسط ظروف صعبة.

القبض على ٤٠ شخصاً من جنسيات مختلفة فى القليوبية فى طريقهم إلى ميدان التحرير.. وضبط ٤ هنود فى مظاهرة بالسويس

المحافظات ـ عبدالحكم الجندى وأمل عباس:

ألقت أجهزة الأمن بالقليوبية بالتعاون مع اللجان الشعبية بشبرا الخيمة فى مدخل ميدان المؤسسة القبض على ٤٠ شخصاً من جنسيات مختلفة - مصريين وفلسطينيين وسوريين - كانوا فى طريقهم بأحد الأتوبيسات المقبلة من دمياط والدقهلية متجهين إلى ميدان التحرير وبحوزتهم منشورات للقوى السياسية الموجودة هناك وكميات من الأغذية والمياه وتم تسليمهم إلى القوات المسلحة التى تحفظت عليهم لحين التحقيق معهم ومعرفة مخططهم وأهدافهم والجهات التابعين لها.

وفى السويس، ألقت القوات المسلحة القبض على ٤ أجانب يحملون الجنسية الهندية كانوا مندسين بين المتظاهرين وجار التحقيق.

نحو عقل فلسفى

د. مراد وهبة

التعصب من السويس إلى الإسكندرية

عنوان هذا المقال يشير إلى أن ثمة علاقة بين المدينتين، وأن ثمة تعصباً يجرى بينهما. والمطلوب إذن معرفة ما الذى فعله التعصب بهاتين المدينتين.

فى العاشر من شهر فبراير من عام ١٩٥٢ ألقى العالم النفسى مصطفى زيور محاضرة فى الجمعية المصرية للصحة العقلية عنوانها «سيكولوجية التعصب»، وذلك بمناسبة حرق إحدى الكنائس فى مدينة السويس فى اليوم الرابع من شهر يناير من ذلك العام.

وفى رأى مصطفى زيور أن هذا الذى حدث من حرق لكنيسة السويس هو من فعل إنسان متعصب يجنى من فعله كسباً يتلخص فى التنفيس عما يعتلج فى نفسه من كراهية وعدوان مكبوت. غير أن هذا الكسب لا يختلف عما يجنيه المريض نفسياً من سلوكه الشاذ، إذ هو كسب وهمى. المتعصب إذن، فى رأى مصطفى زيور، يمضى حياته فى الوهم.

والسؤال إذن:

ما جذور هذا الوهم الملازم للتعصب؟

جواب مصطفى زيور أن الجذور كامنة فى خضوع الإنسان لسلطة تتحكم فيه فتأمره بأن يكون متعصباً ويكون أمرها مطلقاً، وتنفيذه محتوما بحكم كونه صادراً عن مطلق.

والسؤال بعد ذلك:

ما هذا المسار الذى يسير فيه الإنسان وهو مذعن لسلطة المطلق؟

جواب مصطفى زيور أنه إذا كان لجماعة ما مطلق معين ورفضت جماعة أخرى أن تذعن لذلك المطلق بحكم أن لها مطلقاً آخر، فان هذه الجماعة الثانية تكون محرضة لدوافع الكراهية والبغض. ثم يستطرد قائلاً بأن الروابط الدينية، فى الشرق الأوسط، تفوق فى قوتها الروابط الأخرى. ومن هذه الزاوية تكون هى السبب فى إحداث التباعد الاجتماعى بين الطوائف الدينية. وقد حدث ذلك التباعد فى بداية عام ١٩٥٢.

واللافت للانتباه ها هنا أنه حدث حريق آخر بكنيسة القديسين بمنطقة سيدى بشر بالإسكندرية فى أول يناير من هذا العام إثر صلاة العيد.

واللافت للانتباه أيضاً أنه ما بين عام ١٩٥٢ وعام ٢٠١١ حدث قتل فى كنائس أخرى. ومعنى ذلك أن ثمة «تراكماً بالتعصب» قد تم بين العامين. وإذا كان التعصب، بحكم تكوينه، محكوماً بتوهم صراع بين مطلقين فكيف يمكن التحرر من هذا الوهم؟

من الشائع والمعروف أن لدينا، فى مصر، شعارين يزعمان أن لهما القدرة على إزالة هذا الوهم: الشعار الأول: «الدين لله والوطن للجميع»، والشعار الثانى «يحيا الهلال مع الصليب».

والسؤال بعد ذلك:

ماذا يعنى هذين الشعارين؟

أبدأ بالشعار الأول، ثم أثنى بالشعار الثانى وأتساءل:

ماذا يعنى شعار الدين لله والوطن للجميع؟

إن لدينا، فى مصر، أكثر من دين، فأى دين من هذه الأديان يحق له أن يلزم الأديان الأخرى بأنه دين الله؟

أظن أن الجواب ممتنع على ضوء صياغة هذا السؤال، ومن ثم فلا لزوم لهذا الشعار. وإذا قيل إن الجواب ممكن فالتعصب لازم منه.

هذا عن الشعار الأول، فماذا عن الشعار الثانى «يحيا الهلال مع الصليب».

وأجيب بسؤال:

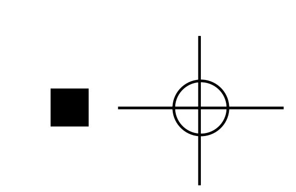
هل ثمة وحدة بين الهلال والصليب؟

إن الهلال رمز للإسلام والصليب رمز للمسيحية. وأظن أن ثمة فارقاً بين الإسلام والمسيحية يصل إلى حد التضاد. ومن هنا يكون تبنى ذلك الشعار مثيراً لهذا التضاد شئنا أو لم نشأ. ومن هنا أيضاً يكون هذا الشعار مثل سابقه بلا لزوم.

ما الحل إذن؟

الحل يكمن فى تربية العقل بحيث لا يقبل الوقوع فى الوهم، والوهم المطلوب عدم الوقوع فيه هو الاستعانة بالمطلق فى تناول قضايا الحياة الدنيا فى حين أن هذه الحياة الدنيا نسبية، أما المطلق فليس كذلك.

فإذا أخضعت النسبى للمطلق امتنع النسبى عن التطور، وإذا أخضعت المطلق للنسبى تطور المطلق وانتفت منه المطلقية. وإذا كانت العلمانية هى التفكير فى النسبى بما هو نسبى وليس بما هو مطلق فالعلمانية إذن هى الحل. ولكن العلمانية غائبة، كتيار حضارى، عن مصر. المطلوب إذن استدعاء العلمانية. والذى يؤكد ضرورة استدعائها مردود إلى أن سيناريو يناير ١٩٥٢ هو نفس سيناريو ٢٠١١: حرق كنيسة ثم محاولة إحراق مصر فى ٢٦ يناير سواء كان هذا اليوم فى عام ١٩٥٢ أو فى عام ٢٠١١.



[redacted]



جانب من المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام

تصوير- حسام فضل

٢٥ بلاغاً ضد «العادلى».. بتهمة التعذيب وقتل المتظاهرين

«الحقوق الاقتصادية والاجتماعية» يصف أحداث السويس بـ«المجزرة».. ويدين إطلاق الرصاص الحى

كتب- أحمد شلبى:

تلقى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، ٢٥ بلاغاً ضد حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بعد يوم ٢٥ يناير الماضى، وبعد هجوم الأمن المركزى على المتظاهرين فى ميدان التحرير، وانسحاب الأمن من شوارع القاهرة. اتهمت البلاغات «العادلى» بإصدار أوامر مباشرة للضباط والجنود بإطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين، مما أدى إلى مقتل العشرات. كما تحقق النيابة فى العديد من البلاغات التى تتهم «العادلى» بإصدار أوامر باستخدام التعذيب كمنهج فى أقسام الشرطة، مما أدى إلى وفاة العشرات من المواطنين بسبب التعذيب داخل أقسام الشرطة والسجون، وتسببه فى انتشار حالة من الرعب والخوف بين المواطنين وانتشار أعمال السلب والنهب أثناء المظاهرات، وخروج آلاف من المساجين فى الشوارع، كان السبب الرئيسى فى إصدار قرار بمنع سفره خارج البلاد، لحين انتهاء التحقيقات التى تجرى فى تلك القضية.

حبيب العادلى

تقدم المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ببلاغ إلى النائب العام ضد وزير الداخلية السابق «حبيب العادلى»، على خلفية الانتهاكات، التى شهدها فض اعتصام متظاهرى يوم الغضب فى ميدان التحرير ليلة أمس الأول. وطالب المركز بمحاكمة «العادلى»، لما صدر عنه من تصرفات مشينة فى حق المتظاهرين والمصورين واغتيال حرية التعبير، وفق وصف المركز.

وأدان المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المجزرة التى نفذتها الشرطة فى السويس إثر مظاهرات يوم الغضب «٢٥ يناير»، التى تمت دون أى مبرر، خاصة أن مظاهرات المواطنين كانت سلمية ولم تسجل أى أعمال تخريب.

وأكد المركز أن قوات الشرطة هى التى بادرت باستخدام القوة وإطلاق الرصاص الحى، وطالب بمحاكمة وزير الداخلية السابق، وقيادات الشرط التى أصدرت قرار إطلاق النار، والتى شاركت فى تنفيذه وتقديمهم إلى المحاكمة الجنائية بتهم قتل ثلاثة مواطنين وإصابة المئات.

وقال المركز: إن استخدام القوة إلى حد القتل واستخدام الرصاص الحى على التظاهرات السلمية، التى خرجت تطالب بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لن يكسر إرادة المتظاهرين، بل ستدفعهم إلى الاستمرار فى مطالبهم بالعدالة والحرية.

كما تلقى النائب العام عدداً من البلاغات التى كانت النيابة تجرى التحقيقات فيها، وتتعلق بوقائع وجرائم تعذيب من قبل أفراد الشرطة فى أقسام البوليس والسجون، واتهم أسر الضحايا فى بلاغاتهم «العادلي» باعتباره المسؤول الأول عن تلك الجرائم، لأنه وافق وأعطى تعليمات مباشرة لكل أفراد الشرطة باستخدام العنف كمنهج فى التعامل مع المواطنين داخل أقسام الشرطة. وطالب المواطنون بمحاكمة العادلى مع الضباط وأفراد الشرطة المتهمين فى قضايا التعذيب.

مصادر: «المغربى» أمام النيابة فى ٣ قضايا تربح واستيلاء على المال العام

كتب- أحمد شلبى:

كشفت مصادر مطلعة، عن أن المهندس أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، الممنوع من السفر، يواجه ٣ قضايا يجرى التحقيق فيها من جانب النيابة العامة حالياً، تتعلق بالاستيلاء على المال العام وتسهيل الاستيلاء عليه والتربح من خلال «بيع جزيرة آمون» وتخصيص أراض مملوكة للدولة لرجال أعمال بالأمر المباشر. كانت قضية «جزيرة آمون»، قد تفجرت قبل نحو ٦ أشهر، بعد أن تبين بيع أراضى الجزيرة، وهى جزيرة سياحية وسط النيل بأسوان، ومساحتها ٢٣٨ فدانا، إلى إحدى الشركات الخاصة بمبلغ ٨٠ مليون جنيه، لم تسدد الشركة منها سوى ٤ ملايين. بينما استحوذت على الأرض والفندق المقام عليها، وثبت أن شركة مصر - أسوان، قامت ببيع هذه الأراضى بطريق «المزاد العلنى» إلى شركة «جزيرة آمون» بمبلغ ٩٠ مليون جنيه، ثم تم فسخ العقد مع الشركة لإخلالها بطريقة السداد للثمن.

وطرحت «الجزيرة» للبيع مرة أخرى، وبطريقة الترسية وتم البيع بمبلغ ٨٠ مليون جنيه فقط، ورفضت الشركة دفع أى مبلغ سوى ٥٪ فقط من إجمالى الثمن، على أن يسدد الباقى بعد تسجيل البيع. وثبت أن الشركة المشترية مملوكة للوزيرين السابقين «المغربى» و«محمد لطفى منصور»، وزير النقل الأسبق، وتبين أن شركة الوزيرين السابقين، قامت بعد شرائها «الجزيرة» ببيعها من الباطن إلى شركة أخرى. وتدخل الرئيس مبارك وقتها وأصدر قراراً بإلغاء جميع التعاقدات، التى تمت بشأن بيع الجزيرة مع إعادة طرحها للبيع بطريق المزاد العلنى، بنظام الانتفاع لمدة لا تزيد على ٤٥ عاماً. يذكر أن هذه الصفقة تتعارض مع نص المادة ١٥٨ من الدستور، التى تحظر على أى وزير أثناء توليه منصبه أن يشترى أو يستأجر شيئاً من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله، أو أن يقايضها عليه. ويخالف تصرف الوزيرين السابقين القسم الذى نصت عليه المادة ١٥٥ من الدستور بالتزام أى وزير باحترام الدستور، ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة.

ويواجه الوزير السابق أيضاً بلاغات من أعضاء بمجلس الشعب يقولون ويؤكدون فيه وجود شبهة إهدار للمال يتورط فيه «المغربى». وجاء فى تلك البلاغات التى تحقق فيها النيابة أن المغربى، خصص لعدد من رجال الأعمال المنتمين للحزب الوطنى، قطع أراض تبلغ مساحتها أكثر من ٦ ملايين متر، فى مناطق سياحية بأسعار زهيدة.

المغربى

«جرانة» يواجه اتهامات بـ«الرشوة والاستيلاء على المال العام وأراضى الدولة»

مصادر: النيابة العامة تحقق مع وزير السياحة السابق فى ٧ بلاغات

كتب- أحمد شلبى:

قالت مصادر قضائية، إن جميع القضايا التى دعت المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، إلى إصدار قرار بمنع زهير جرانة، وزير السياحة السابق، من السفر، تتعلق بالاشتراك مع آخرين فى الاستيلاء على المال العام، وحصوله على أراض مملوكة للدولة فى الإسكندرية والساحل الشمالى ومطروح من وزير الإسكان السابق «أحمد المغربى» بالأمر المباشر إلى جانب مبالغ مالية وهدايا عينية، على سبيل الرشوة، من رجال أعمال، مقابل إنهاء إجراءات الموافقة على إنشاء شركات سياحية بالمخالفة للقانون. أضافت المصادر التى طلبت عدم نشر أسمائها، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن معلومات وردت فى العديد من البلاغات وتقارير رقابية من أجهزة مختلفة مثل «الكسب غير المشروع» والأموال العامة والرقابة الإدارية، أفادت بأن «جرانة» حصل على نحو ٢ مليون متر مربع من أراضى الدولة فى الساحل الشمالى، بسعر دولار واحد للمتر رغم أن السعر المتفق عليه يزيد على ٣٥ دولاراً للمتر فى تلك المنطقة، وأفادت المعلومات التى يتم حاليا التحقيق فى مدى صحتها بأن «جرانة» حصل على تلك الأراضى بالأمر المباشر، من «المغربى»، وأنه حصل على تلك الأراضى عام ٢٠٠٧، ورغم مرور ٤ سنوات من الحصول عليها لم يسدد سوى ٤٪ فقط من القيمة التى اتفق على تسديدها.

زهير جرانة

وأكدت المعلومات التى قدمتها الرقابة الإدارية إلى النيابة العامة، أن «جرانة» حصل على قطع أراض فى مناطق مختلفة من وزير الإسكان السابق، ورجحت المصادر أن يكون المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق. وتابعت المصادر أن النيابة تحقق حالياً فى معلومات حول طلب «جرانة» والحصول على مبالغ مالية على سبيل الرشوة، من عدد من رجال الأعمال والمواطنين الراغبين فى إنشاء شركات سياحية، مقابل موافقته على إنهاء تلك التصاريح. وأوضحت النيابة حفظت أحد تلك البلاغات قبل ٣ أشهر تقريباً، لعدم توافر أركان الجريمة فيها، إلا أن ٧ بلاغات أخرى يجرى التحقيق فيها حالياً من جانب النيابة العامة التى طلبت المزيد من المعلومات حول تلك القضايا.

محمد السيد صالح

إلى «المناوى»: تعلَّم من أحمد سعيد

كان أحمد سعيد إعلامياً مثقفاً ومميزاً يستمع إليه العرب من المحيط إلى الخليج عبر «صوت العرب» إلى أن جاء يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ فإذا به يقرأ بيانات كتبت من وحى خيال القيادات المصرية عن انتصارات وهمية مع إسرائيل.. وعبور لقوات وإسقاط طائرات، ثم عبرنا النكسة بالنصر فى أكتوبر ١٩٧٣، ونسى كثيرون معالم النكسة إلا محطات معدودة أبرزها بيانات أحمد سعيد.. لم يشفع للرجل تاريخه وإخلاصه للناصرية ومقالاته الرائعة ولا حتى التأكيد بأنه كان يقرأ بيانات عسكرية متخصصة هو غير مسؤول عنها.

تذكرت هذا الموضوع وأنا أشاهد تغطية التليفزيون المصرى الرسمى بمحطاته وفضائياته المختلفة وكذلك محطات الإذاعة الرسمية للأحداث الجارية فى ميدان التحرير وفى أنحاء الجمهورية، وأنا لم أستغرب كثيراً اللهجة الرافضة والمنتقدة لمظاهرات الشباب المعارض لمبارك، فنحن نتحدث عن «إعلام الدولة» ونحن نعرف طبيعة إدارة هذا الملف، لكننى هالنى كثيراً تدخل التليفزيون المصرى على خط الحرب النفسية ضد المتظاهرين وضد الرأى العام بأكمله.. والزميل عبداللطيف المناوى، رئيس قطاع الأخبار، إعلامى مميز للغاية.. عرفته عبر صفحات جريدة الشرق الأوسط بحواراته وانفراداته الرائعة.. وكذلك دوره البارز فى إظهار مراجعات الجماعات الإسلامية.

وفى التليفزيون المصرى تابعت حواراته مع المسؤولين، صحيح أن «قطاع الأخبار» بقى رسمياً وجامداً فى عهده، كما كان قبل توليه رئاسته، ولكن خططه الطموحة قد تغير هذه الصورة.

علينا ألا ننسى الدور المميز الذى قام به الإعلام الرسمى طوال يومى الجمعة والسبت الماضيين ببناء جسور التواصل بين المواطنين والجيش عقب انسحاب الشرطة من الشارع وأقسام الشرطة، لكننى أقصد استثمار رعب المواطنين فى تحقيق مكاسب سياسية لصالح النظام وذلك عبر برامج وأخبار وتنويهات تحذر من الفوضى ودخول عناصر مندسة بين الشباب ووجود مؤامرات خارجية وأجندات خاصة للمتظاهرين وكذلك ترويع المواطنين فى بيوتهم، ابتداءً من مساء الثلاثاء، بنقل أخبار عن مصادر أمنية مجهولة تحذر من رصد عناصر خارجة عن القانون ومساجين فارين وهم يستعدون لمعاودة الهجوم على المنازل وتخريب المنشآت العامة.

كما ركز «الإعلام الرسمى» على وجود نية من البعض للاحتكاك بالمتظاهرين فى ميدان التحرير، ولقد أفزعتنى هذه الأخبار وتوقعت حينها أن شيئاً قذراً ومريباً مقبل فى الطريق وهو ما تحقق ظهر الأربعاء فى ميدان التحرير حين ترك الأمر لمناصرى الرئيس ولبعض البلطجية للهجوم على المتظاهرين. لقد لمسنا تحسناً أمنياً نسبياً فى الشارع وحول البيوت فى القاهرة الكبرى يومى الاثنين والثلاثاء، وذلك بتحسين أداء اللجان الشعبية، وتعاونها مع الجيش، لكن الأمر عاد إلى ما كان عليه فى يومى ٢٨ و٢٩ يناير، مع دخول «قطاع الأخبار» على خط «الحرب النفسية» ضد المواطنين، كما دخلها من قبل على خط تخوين المتظاهرين والتشكيك فى «أجندة» جميع وسائل الإعلام «غير الرسمية» التى تغطى المظاهرات. لقد أعادنا الإعلام الحكومى فى هذه الأزمة إلى الوراء كثيراً، فيما رحبت الفضائيات العربية والخاصة بهذه المعركة.

وأنا أضم صوتى للإعلامى الكبير عماد الدين أديب المطالب بإقالة وزير الإعلام أنس الفقى فوراً والتحقيق فيما كان بشأن وجود طابور خامس فى مصر يعمل على إجهاض خطاب الرئيس الأخير، وذلك لمنع عودة الاستقرار لمصر، وأنا فى هذا السياق أوجه عتابى للزميل المناوى، فالوزير كما نعلم جميعاً ليس إعلامياً متخصصاً، أو أكاديمياً قادراً على إدارة مثل هذه الأمور المعقدة، لكن أنت وزملاؤك فى «القطاع» مسؤولون فى الأساس عن مادته، وكان لديكم الفرصة الذهبية لتحقيق التواصل المفقود مع الجماهير بتحقيق التوازن المطلوب بين الرأى العام والسلطة.. بين التزاماتك الرسمية كتليفزيون دولة وبين مشاهديك فى أنحاء مصر والعالم.

لقد اختار رئيس الوزراء الجديد أحمد شفيق ٣ فضائيات خاصة ليخاطب الرأى العام من خلالها ولم يختر التليفزيون المصرى، وكان موفقاً فى خطابه، وكسب أرضاً جديدة رغم «الخديعة» التى تعرض لها فى صباح اليوم الثانى فى ميدان التحرير وحدوث المواجهات الدامية بين المتظاهرين، وعندما استضفت أنت نائب رئيس الجمهورية اللواء عمر سليمان، نسيت الشارع تماماً، فلم تقدم لرصيدك الكثير، وأصدقك القول، فقد تابعت الحوار وسط زملاء كثيرين، وكنت أحسدك على سبقك، فأنت أول إعلامى مصرى وعالمى على الإطلاق، يجرى حواراً إعلامياً مباشراً مع هذا الرجل الذى ظل صامتاً طوال سنوات عمله فى الجيش والمخابرات العامة، لكننى بعد ذلك رأيتك ملتزماً بأدب الحوار الرسمى، فلم تسأله عن قضايا كثيرة أعتقد أن الرجل كان مستعداً للحديث فيها، وأحياناً كنت أراك تكمل جمله الناقصة حول تخوين المتظاهرين ووجود أجندات خارجية لهم، لم تسأله عن الفوضى الأمنية وهل لديه أسرار حول سحب قوات الشرطة من الشارع، وعن حبيب العادلى، وهل هو معتقل فعلياً كما يتردد، أم أنه فقط ممنوع من السفر بناء على مذكرة النائب العام، أنا أعتقد ومعى كثيرون من المصريين، أن العادلى لم يتخذ قرار الانسحاب من الميدان وحده، وأنه ناقش كثيرين حول قراره، كنا نريد أسئلة أخرى عن بقية الفاسدين فى «النظام» وعن مزورى الانتخابات، وعن «المعركة الممتدة» مع العالم بأجمعه، وما هو أفق عمر سليمان فى التعامل مع عواصم غربية تريد ديمقراطية حقيقية لمصر، وليس تنفيذ قرارات وتعليمات وإصلاحات «الرئيس».

البيوت المصرية كانت تريد إجابات وافية من سليمان حول مصير المتظاهرين بعد خروجهم من ميدان التحرير.

عتابنا إليك كبير أستاذ عبداللطيف، ولكننا واحتراماً وتقديراً لك، نذكرك بأن أحمد سعيد كان مجرد قارئ للبيانات، ونحن نسألك: هل أنت و«قطاعك» أيضاً مجرد قارئين فقط للبيانات أم مشاركين فى صياغتها؟ لقد سألت أنت اللواء عمر سليمان عما جرى يوم الأربعاء الماضى ومن يقف وراءه، وأنا أسألك بدورى أليس لديك معلومات أنت عن هذه القضية ومن وقف وراءها!

أستاذ عبداللطيف، أحمد سعيد لم ينسه التاريخ ولا الناس.. فتعلم من الدرس وكن محايداً، تذكر أن قيمة الإعلامى هى بحجم حب مشاهديه له وليس لعلاقاته برؤسائه وأولياء نعمته، أنت صحفى جيد، فتذكر ذلك!

بلاغات ضد أحمد عز.. أهمها احتكار الحديد وتزوير الانتخابات وتضليل الشعب

كتب- أحمد شلبى:

يواجه أحمد عز أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى أكثر من ١٣ بلاغاً يجرى التحقيق فيها من قبل النيابة العامة، معظمهم يتعلقون باحتكار الحديد، وبعضهم خاص بإهدار المال العام، وتضليل الرأى العام، وأخرى تتعلق بتزوير انتخابات مجلسى الشعب والشورى.

وتلقت النيابة العامة بلاغات تتهم «عز» بانتهاج ممارسات احتكارية أسهمت فى رفع أسعار الحديد بصورة غير مبررة، رغم انخفاض أسعار خام البيليت عالمياً، وعمد ووكلاؤه إلى إطلاق شائعات مضللة بين المستهلكين حول ارتفاعات وشيكة فى أسعار الحديد دفعتهم إلى التسابق على الشراء، فضلاً عن تعطيش السوق من السلعة، ورغم تأكيدات مجموعة «عز» أن الإنتاج يتم تسليمه للموزعين المعتمدين، إلا أن البلاغات تشير إلى أنه «عز» حاول شراء أى كمية من حديد التسليح من معظم الموزعين بالقاهرة والمحافظات، إلا أن محاولاته كلها باءت بالفشل.

وتسببت ممارسة «عز» الاحتكارية فى عودة طوابير الحديد بالمحافظات، حيث تسابق المستهلكون على الشراء متأثرين بشائعات ارتفاع الأسعار، وهو ما خلق نوعاً من الزحام الشديد على منافذ التوزيع، رغم اختفاء الحديد من أغلب المنافذ واقتصار توزيعه على التجار والمقاولين.. وبالحجز!


أحمد عز

كان أنور عصمت السادات تقدم ببلاغ إلى النائب العام يتهم فيه أحمد عز، بالضلوع فى إطلاق أعمال التزوير والبلطجة لضمان نجاح مرشحى الحزب فى الانتخابات.

وأضاف السادات فى البلاغ أن تجاوزات أحمد عز أسفرت عن إفساد الحياة السياسية، الأمر الذى ينذر بنهاية عصر الانتخابات ضارباً عرض الحائط بإرادة الشعب فى اختيار ممثليه، مما أفقده مبدأ وجوده للتعبير عن إرادة الناخبين، ومراقبة السلطة التنفيذية فى أدائها لعملها.

ويواجه «عز» عدداً من البلاغات تفيد باشتراكه مع عدد من الوزراء السابقين بالاستيلاء على المال العام والحصول على قطع أراض بالأمر المباشر، وتحقق جهات قضائية أيضاً فى مصر فى عدد من البلاغات التى تشير إلى حصول عز على كسب غير مشروع، وعلمت «المصرى اليوم» أن جهات رقابية بدأت أمس الأول فى حصر ممتلكات «عز» وأمواله فى البنوك المصرية والأجنبية والأموال المملوكة لأفراد أسرته.

«المركزى» يتسلم قرار النائب العام بالتحفظ على أرصدة وزراء سابقين ومسؤولين

كتب- محسن عبدالرازق:

علمت «المصرى اليوم» أن البنك المركزى تسلم قرار المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، بشأن تجميد الأرصدة المصرفية لعدد من المسؤولين والوزراء السابقين ورؤساء الهيئات والمؤسسات الحكومية، بعد صدور قرار بمنعهم من السفر.

قال مصدر مصرفى إن القرار تحفظى لحين انتهاء التحقيقات التى تجرى مع هؤلاء المسؤولين، دون شروط أو ذكر مدة زمنية محددة للتحفظ، مؤكداً أن النائب العام سيرسل قراراً آخر عقب انتهاء تحقيقات البنك المركزى بما توصلت إليه النتائج.

أضاف المصدر، الذى طلب عدم ذكر اسمه، أن القرار لا ينسحب على أرصدة هؤلاء الوزراء والمسؤولين بالخارج، لكنه يتعلق بحساباتهم المصرفية فى البنوك العامة بالسوق المحلية، مشيراً إلى قيام بعض رجال الأعمال والمستثمرين بسحب أرصدتهم قبل ذروة الاحتجاجات والمظاهرات.

يذكر أن البنك المركزى قرر عودة البنوك إلى ممارسة نشاطها تدريجياً «غداً» فى القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات للتعامل مع العملاء من الساعة العاشرة حتى الواحدة والنصف ظهراً.

٥ مليارات جنيه تعويضات للمتضررين من الأحداث والاضطرابات والأولوية لـ«الأكشاك» والمحال والمشاريع الصغيرة

كتب- محسن عبدالرازق:

انتهت وزارة المالية، من إعداد آلية لصرف التعويضات للمضارين فعلياً، من أحداث الشغب والاضطرابات، التى تشهدها مصر، التى خصص لها ٥ مليارات جنيه.

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن هذه التعويضات تأتى فى إطار حرص الحكومة، على ضمان الاستقرار الاقتصادى للمواطنين، وتخفيف الأعباء عنهم، وإن مأموريات الضرائب العامة على الدخل المنتشرة فى جميع محافظات الجمهورية، ستبدأ على الفور فى تلقى طلبات الحصول على تعويضات من جانب أصحاب المنشآت والمحال التجارية وملاك السيارات، التى تعرضت للتخريب والتلف، على النماذج المعدة لذلك، التى أصدرتها وزارة المالية مجاناً.

وأوضح أن هذه النماذج، سيتم توفيرها أيضاً بمكاتب التأمينات الاجتماعية، وهى نموذجان الأول خاص لأصحاب المنشآت والمحال التجارية والخدمية، والثانى لأصحاب المركبات الخاصة والأجرة والنقل، وتلك النماذج بها بيانات مبسطة للغاية تشمل اسم طالب التعويض ومواصفات المنشآت والمحال التجارية أو السيارة التى تضررت ومدى الضرر، الذى لحق بها وبيانات عن المالك إذا كان فرداً أو شركة.

أضاف الوزير أنه سيتم من خلال تلك الطلبات حصر أعداد المتضررين وتصنيفها وفقاً للمنشآت والمحال التجارية والخدمية الخاصة المملوكة لأشخاص أو لشركات، كما سيتم حصر السيارات ومركبات النقل الثقيل والخفيف التى تضررت، تمهيداً لبدء صرف التعويضات، بعد تقدير قيمة الخسائر الحقيقية، وأنه سيتم دراسة إمكانية صرف التعويضات من خلال فروع البنوك التجارية، المنتشرة فى مختلف محافظات الجمهورية.

وتابع أنه سيتم تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين، من وزارة المالية وعدد من الخبراء المتخصصين، لسرعة تقدير قيمة الخسائر والتلفيات التى لحقت بهذه المنشآت والسيارات، وكشف الوزير عن منح أولوية فى صرف التعويضات للمناطق والمحافظات الأكثر تضرراً من الأحداث، وأيضاً للأنشطة الصغيرة ومتناهية الصغر، مثل الأكشاك والمحال التجارية الصغيرة، لأهمية تلك المنشآت التى يعتمد عليها عدد كبير من الأسر المصرية. وقال إنه سيتم أيضاً تفعيل نظام تأمين البطالة، بحيث يتم صرف تعويض بطالة للمؤمن عليهم ممن فقدوا عملهم بسبب الأحداث الأخيرة.

وحول الحالات التى تنطبق عليها القوانين المنظمة لصرف التعويضات من صناديق التأمين الحكومية قال: التنسيق معها بحيث تتولى هذه الصناديق تعويض المضارين فى هذه الحالات وأكد حرص وزارة المالية على سرعة صرف التعويضات لكل من تضرر بسبب الأحداث.

يذكر أن صناديق التأمين الحكومية، تضم صندوق التأمين الحكومى لضمانات أرباب العهد والتأمين التعاونى على مراكب السير، والتأمين الحكومى لضمان الأخطار التى تتعرض لها الخدمات البريدية والصندوق الحكومى لتغطية الأضرار الناشئة عن حوادث مركبات النقل السريع داخل مصر.

بعض أجهزة سحب الأموال تعرضت للتخريب

تصوير- حسام فضل

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]



«البرادعى» يقترح فترة انتقالية لمدة سنة تدير فيها الحكومة الحالية مصر

مدير وكالة الطاقة الذرية السابق: النظام لم يحاول التفاوض مع متظاهرى التحرير.. وإذا انتهت المظاهرات الحالية ستعود بشكل أقوى

القاهرة - «د.ب.أ»:

نفى محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حدوث مفاوضات بين ممثلين عن المتظاهرين فى ميدان التحرير ونائب رئيس الجمهورية، عمر سليمان قائلاً: «لم تحدث مثل هذه الاتصالات، كلها عمليات لتطويق المعارضة، خداع، تنازلات جزئية، لن يستجيب الشعب المصرى لأى مطالب لا تكون عادلة، لن نتفاوض على المبادئ ولكن على الأساليب والتوقيتات».

وتوقع البرادعى فى اتصال هاتفى مع قناة الجزيرة أمس الجمعة أن تنتهى المظاهرات الواسعة اليوم بأسلوب حضارى، وقال إن الشعب المصرى لن يعود مرة أخرى للوراء، مضيفاً: «أؤكد أن ثورة التغيير لن تقف ولكن كلما استمر عناد الرئيس مبارك استمرت حالة الاحتقان وحالة الشلل الموجودة فى مصر».

وقال البرادعى إن المظاهرات ستتواصل لليوم التالى فى حالة إصرار النظام على عدم الانصات للمتظاهرين ومطالبهم وأن حالة الاحتقان ستزداد وإن حالة من عدم الاستقرار والشلل ستصيب مصر، مضيفاً: «الحل معروف، وليس هناك حل آخر ويتمثل فى التنحى، فالتنحى مطلب شعبى».

وشدد البرادعى على أنه ليس جزءاً من أى حزب وقال: «أعبر عن ضمير الشعب المصرى».

وعن الخلاف بين صفوف المعارضة المصرية و«تخبطها» كما يتهمها البعض قال البرادعى إن هناك العديد من الرؤى المختلفة «وهذا جزء من النظام الديمقراطى، ولكن هناك اتفاق على رؤية محددة.. ألا وهى أننا نريد نظاماً ديمقراطياً وفترة انتقالية لمدة عام نعد فيها لانتخابات برلمانية ورئاسية».

واقترح البرادعى أن تكون هناك فترة انتقالية لمدة سنة تدير فيها الحكومة الحالية الأمور فى مصر بعد أن يعلن الرئيس مبارك تنحيه عن السلطة وتهيئ لإجراء انتخابات فى هذه الفترة فى ظل رقابة دولية ولجنة قضائية مستقلة وتوقع أن تتسع نقاط الوفاق بين أطراف المعارضة المصرية بعد أن يعلن الرئيس تنحيه.

وأشار البرادعى إلى أنه اجتمع الخميس الماضى مع ممثلى جميع المعتصمين فى ميدان التحرير وأن عدداً منهم اعتقل عقب الالتقاء به.

وقال البرادعى: «نحن لا نرى أن هذا النظام له مصداقية، لقد انتهت شرعيته، لابد أن يغادر الرئيس مصر بأسلوب لائق وحضارى».

وأوضح أن مخاوف مبارك من حدوث فوضى بعد تنحيه «كلام يفتقد للمنطق» وقال إن مصر ستواجه نفس الحالة التى يخشاها الرئيس عند انتهاء مدة رئاسته بعد نحو ستة أشهر، وأن حديث مبارك عن احتمال إمساك الإخوان بالسلطة خدعة «فالإخوان المسلمون ليسوا هم الأغلبية فى مصر، إنهم جماعة دينية محافظة، لا تستخدم العنف، ليسوا ضد الأقباط، أكدوا أنه يجب أن تكون هناك دولة مدنية، وأن الدستور يجب ألا يكون دينياً».

وأكد بأنه يعامل الإخوان مثل كل الأقباط ومثل كل مصرى: «فكل شخص فى مصر اليوم مهمش، لابد أن يستعيد الشعب حريته وحقوقه، وستستعيد مصر دورها مرة أخرى عندما تتخلص من النظام الحالى».

وأقر البرادعى باحتمال أن يدب الوهن والضعف فى نفوس المتظاهرين من أجل رحيل مبارك، وقال: «هذا صحيح وهذا ما يراهن عليه النظام وهو ألا تتوفر المواد الغذائية الأساسية بعد فترة ما، ولكن المظاهرات إذا انتهت فستعود مرة أخرى ولكن ربما بشكل أقوى».

ولم يستبعد البرادعى أن تعود الثورة مرة أخرى إذا انتهت دون أن تنفذ مطالبها «ولكنها ستأتى مرة أخرى ولكن بشكل أكثر عنفاً وأكثر قوة».

محمد البرادعى

«الإخوان»: مستعدون للحوار مع نائب الرئيس لكن بعد رحيل مبارك

«الجماعة» ترد على «سليمان»: ليست لنا «أجندات خاصة» ولا نتطلع للرئاسة ونريد دولة «مدنية»

كتب - منير أديب ومحمود جاويش وهانى الوزيرى:

أكدت جماعة الإخوان المسلمين أنها لا يمكن أن ترفض حواراً جاداً يبتغى المصلحة العليا للوطن، شريطة أن يتم فى مناخ طبيعى ولا يحمل لغة التهديد والوعيد، بغية التوافق حول طريقة الخروج من الأزمة العنيفة التى أوصلتنا إليها سياسات استمرت عقوداً من الزمان.

وقال الدكتور محمد بديع، المرشد العام للجماعة، إنه مستعد للحوار مع اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، لكن بعد رحيل الرئيس حسنى مبارك.

وقالت الجماعة، فى بيان أصدرته، أمس: «لا يمكن أن نرفض حواراً جاداً منتجاً مخلصاً يبتغى المصلحة العليا للوطن، شريطة أن يتم فى مناخ طبيعى ولا يحمل لغة التهديد والوعيد بغية التوافق حول طريقة الخروج من الأزمة العنيفة، التى أوصلتنا إليها سياسات استمرت عقوداً من الزمان ويبحث جميع الاجتهادات المطروحة للخروج من المأزق، لكن للأسف الشديد بدأت مظاهر جديدة تدل على عدم جدية الرغبة فى الحوار، وتتمثل فى اعتقال بعض الناشطين من الشباب إضافة لأعداد كبيرة من أفراد الإخوان المسلمين».

أضاف البيان: «إن الإخوان ليست لهم أى أجندات خاصة وليس لهم تطلع إلى رئاسة ولا مطمع فى حكم ولا منصب ويعتمدون منهج الإصلاح السلمى الشعبى المتدرج ولا يقبلون أن يصم المسؤولون آذانهم عن هدير صوت الشعب من الملايين، التى خرجت يوم الثلاثاء الماضى، وأعلن عن موقفها الصريح فى أن شرعية النظام تآكلت إلى درجة السقوط التام بسبب الظلم الاجتماعى وتزوير الانتخابات، ويأتى ذلك رداً على اتهام نائب رئيس الجمهورية لهم بأنهم يحملون أجندة خاصة.

وتابع البيان: «يؤكد الإخوان اتفاقهم التام مع الرغبة الشعبية الواضحة فى أن تكون مصر دولة مدنية ديمقراطية ذات مرجعية إسلامية، الأمة فيها هى مصدر السلطات وتعتمد النظام البرلمانى نظاماً للحكم وتكفل حرية تكوين الأحزاب والجمعيات، مع التأكيد على الاستقلال التام للقضاء، وأن تتم محاكمة المدنيين أمام القضاء الطبيعى، على أن تبقى فيها المؤسسة العسكرية حامية للوطن بعيدة عن السياسة، حارسة للإرادة الشعبية السليمة ويتمتع فيها الإعلام بالاستقلال والحرية».

وأعلنت الجماعة اتفاقها مع ما اعتبرته رغبة الملايين العارمة فى أن يصدر الرئيس قراراً بحل البرلمان ويترك موقع الرئاسة فوراً دون أى ضغوط خارجية.

فى المقابل، قال عدد من عناصر الإخوان المتظاهرين فى ميدان التحرير، إن الجماعة لم تصدر بياناً بالموافقة على الحوار مع النظام، وحتى لو أصدرت هذا البيان، فهم يرفضونه ومتمسكون بطلبهم، وقالوا: «لن نرحل من الميدان قبل رحيل مبارك».

محامى الجماعات الإسلامية منتصر الزيات خلال مشاركته فى مظاهرات أمس تصوير. نمير جلال

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

..ولكن يا سيادة الرئيس الفوضى وقعت بالفعل وعليك إنقاذ مصر من المزيد

قال الرئيس حسنى مبارك فى حديث إلى قناة تليفزيونية أمريكية إنه «زهق» من الحكم، ولا يبقى فيه إلا لتجنب الفوضى، ولا شك أن الرئيس صادق تماماً فى قوله إنه «زهق» من الحكم فمن الطبيعى أن «يزهق» أى إنسان إذا ظل يفعل كل يوم نفس الأشياء لمدة ثلاثين سنة، ولكن يا سيادة الرئيس لقد وقعت الفوضى بالفعل، وما تعيشه مصر هذه الأيام من فوضى ليس له مثيل فى العالم، وبالتالى انقضى سبب الاستمرار فى الحكم حسب ما تقوله بنفسك.

ثورة ٢٥ يناير لم تقطع الموبايل ولا النت، ولم تطلق المجرمين من السجون ليروعوا الشعب ويحرقوا وينهبوا ولم تسحب الشرطة من الشوارع والأقسام لمساعدة المجرمين، ولم تلجأ إلى سلاح البلطجية ضد المتظاهرين، وإنما قام بذلك قيادات النظام السياسى تحت قيادتكم للدفاع عن استمراره واستمرارهم، وقد قالها فنان الشعب يوسف شاهين فى آخر أفلامه قبل وفاته «هى فوضى» وواصل تلميذه خالد يوسف التعبير عن نفس المعنى فى فيلمه «حين ميسرة»، الذى ينتهى عام ١٩١١ وقد أصبح الحكم فى الشوارع للبلطجية، ويجمع بين الفيلمين كاتبهما ناصر عبدالرحمن الذى رأى المستقبل القريب وحذر منه.

أتفق تماماً مع الفريق أحمد شفيق فى أن الرئيس مبارك ليس مثل رئيس تونس السابق، وقد ذكرت ذلك فى ختام مقالى يوم الخميس الماضى، بل ذكرت فيما أعتقد أنه نيابة عن كل الشعب أنه ليس هناك مصرى واحد ينسى تاريخ الرئيس مبارك ولا يقدر هذا التاريخ الذى لن يمحى أبداً ولكن القضية الآن ليست التاريخ وإنما الحاضر والمستقبل، وقد ناشدتك أن تغادر الحكم بطلاً كما جئتنا بطلاً، والبطولة اليوم أن تحل الحزب الحاكم وتوقف سلاح البلطجية وتترك الحكم للجيش لفترة مؤقتة لتجنب المزيد من الفوضى والخراب.

وقد عبّر الدكتور محمد نور فرحات، أستاذ القانون المعروف، فى مقاله يوم الجمعة فى «المصرى اليوم» عن أفضل سيناريو للإنقاذ وانتقال السلطة سلمياً بأن يعلن النظام إيقاف العمل بالدستور استناداً إلى شرعية ثورة ٢٥ يناير، وحل مجلسى الشعب والشورى، وتفويض نائب الرئيس بسلطات الرئيس، وأن يشكل النائب مجلس أمناء الدولة والدستور برئاسته، ليعمل فى ظل إعلان دستورى مؤقت لفترة انتقالية محددة، وتشكيل حكومة انتقالية تضم ممثلى كل القوى السياسية.

لقد دفع الشعب المصرى ثمن الحرية غالياً من دماء الثوار، ومن الخسائر المالية التى تزداد كل ساعة، وقد كان ثمن الحرية غالياً دائماً، ولكن لا أحد يملك الحق الأخلاقى الذى يفوق الحق الدستورى فى أن يدفع الشعب ثمن الحرية ولا يحصل عليها.

إننا لا نختار بين الحرية وإهانة الرئيس مبارك، فلا أحد يوافق على إهانة الرئيس وإنما الكل يريد عدم الاستمرار فى إهانة مصر باستمرار النظام على أى نحو، ومن يتصور أن الفترة حتى سبتمبر يمكن أن تكون فترة استقرار، أو عودة الاستمرار الذى كان يسمى استقراراً، فهو واهم تماماً، ولا يدرك أن الاستقرار بهذا المفهوم قد انتهى فعلاً وليس على وشك الانتهاء، وعلى كل من يريد أن يمسك العصا من الوسط أن يصمت لأن حديثه أصبح مثل صمته، وعليه أن يكتفى بما جمع من غنائم على حساب الشعب ويهرب من عقابه إذا استطاع.

من العار عليكم القول إن ثورة مصر قادتها قناة «الجزيرة»، ومن العار القول إن المتظاهرين من أجل الحرية هم الذين حرقوا ونهبوا، ومن العار القول إنها ثورة ميدان التحرير، وإنما هى ثورة الشعب فى كل مصر تقودها مظاهرات ميدان التحرير، ومن العار القول إنها ثورة الشباب، وإنما هى ثورة كل الأجيال يقودها الشباب، ومن العار القول إنه شباب غير مسيس، وإن لم تكن المطالبة بالحرية وإسقاط النظام سياسة فماذا تكون السياسة، ومن العار القول: صدقونا وإذا لم نصدق عودوا إلى ميدان التحرير، وكأن الشعب يلعب مع الحكومة «استغماية».

قال بريخت وهو يقاوم الفاشية «مادامت الأمور قد وصلت إلى هذا الحد، فإنها لن تستمر بعد هذا الحد»، ولا يسرق الثورات إلا من قامت ضدهم، ومن الممكن سرقة الشعب، ولكن من المستحيل سرقة ثورة الشعب.

عمر حسانين

قبل أن نفقد النعمة الأكبر

«الأمن» هو النعمة الأهم التى لا تستقيم الحياة دونها، فإذا فقدناها لن نشعر بأى نعمة أخرى، ولن يلتئم الجرح الذى أصاب مصر طوال ٤٨ ساعة، كانت من أصعب الساعات عليها، إلا إذا تم تحقيق سريع فيما حدث، وأعلنت نتائج هذه التحقيقات على الرأى العام كاملة، فهناك من خان وأحرق وحطم ونهب وسرق وأثار الرعب فى قلوب الآمنين، وهناك كثيرون صمدوا ووقفوا فى نفس الخندق مع الشعب -وهم كثيرون- يدافعون عنه وعن مصرنا بكل ما يستطيعون، راهنوا بحياتهم وأعلنوا أن مصر لن تسقط وبقاءها أهم من الجميع، وكما وجب محاكمة الخونة فلابد أن نكافئ مَنْ دافع وصمد.

يجب أن ندرك أيضا أن عودة رجل الشرطة إلى الشارع بكامل هيبته ضرورة لحمايتنا جميعا، للحفاظ على أملاكنا وأرواحنا ووطننا.. خسارة رجل الشرطة لهيبته هى خسارة للأمن بكامل صورته، خسارة للنعمة الأكبر فى الحياة، فتخيل أنك تتمتع بصحة وفيرة وثروة ضخمة وحرية مطلقة، لكنك غير آمن، يتمكن الرعب والخوف من قلبك، بالتأكيد لن تشعر بكل هذه النعم دون أمان.

علينا جميعا أن نمد أيدينا إلى رجال الشرطة، أن نشعرهم بدورهم الهام وأن نقدم لهم المعلومات والتعاون من أجل عودة الذئاب إلى جحورها وإعادة الأموال المنهوبة، فلم يرتكب هؤلاء المجرمون جرمهم وهم يرتدون «طاقية الاخفا» بل منا من شاهدهم ومن صورهم ومن يعرف تفاصيل أكثر عما عملوه.

تعالوا لا نستقبلهم بنظرة الشامتين، فهم الذين كانوا يضمنون لك العودة إلى مسكنك، ولزوجتك وأطفالك التنقل فى أمن وسلام، دون ان يقطع طريقهم مسجل خطر يحمل سلاحا، يهددهم به ويستولى على متعلقاتهم وقد يعبث بأعراضهم، تعالوا نشد على أيديهم ونحاسبهم إذا أخطأ أحدهم، فلم يعد أحد فوق الحساب.

أنا لا أنكر أن هناك سلسلة طويلة من الأخطاء التى اقترفها رجل الشرطة فى حق المواطن، هناك من زور وهناك من تربح وارتشى، بعضهم تعرض للحساب والآخر أفلت بجريمته، لكن علينا أن ننظر إلى ما هو أهم، ننظر إلى مصر التى يتربص بها مصاصو الدماء والمخربون، علينا أن نقفز فوق كل ذلك من أجل مصر، علينا أن نتعامل بقلوب أكبر وعقول أنضج ونعيد إلى الشارع النعمة الأكبر، نعمة «الأمن».

أحمد ماهر منسق حركة ٦ أبريل من ميدان التحرير لـ «المصرى اليوم»:

شباب المتظاهرين لن يقبلوا التفاوض قبل تقاعد الرئيس أو رحيله

الإخوان موجودون فى الميدان بكثرة ويعلمون جيداً أنه لا بديل عن دولة مدنية

ماهر

نطالب بتفويض سليمان وتشكيل حكومة انتقالية تحقق التعديلات الدستورية لحين إجراء انتخابات

قال أحمد ماهر، منسق حركة شباب ٦ أبريل، أولى الحركات السياسية التى دعت لمظاهرة ٢٥ يناير، إن الخطوات التى اتخذها النظام نحو تطبيق الديمقراطية والإصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى منذ مظاهرات يوم الغضب فى ٢٥ يناير الماضى غير مسبوقة، ولن يتم التراجع عن هدف هذه المظاهرات الأسمى وهو رحيل النظام والانتقال السلمى للسلطة فى الوقت الحالى دون الانتظار لعدة أشهر تنتهى بعدها ولاية الرئيس مبارك، وأشار ماهر فى حواره مع «المصرى اليوم» إلى أن الحركة وباقى القوى السياسية يرفضون التدخل الخارجى فى شؤون مصر حتى لو كان التدخل له أثر فى رحيل النظام.. وإلى نص الحوار.

أجرى الحوار - محسن سميكة

■ **كيف ترى شباب مصر والحركات السياسية بعد يوم ٢٥ يناير؟**

- هناك صحوة وانتفاضة منذ أحداث تونس وتغيير نظام القمع والاستبداد بعد رحيل الرئيس التونسى بن على وساعدت حركة المحتجين فى تونس على تفاعل عدد كبير من الشباب المصرى، وبدأت عمليات الانتحار والحرق أمام مجلس الشعب واتهمت الحكومة بالاختلال العقلى ثم توالت صيحات الغضب التى أخرجت ثورة ٢٥ يناير من رحم شباب لم يشارك من قبل فى أى أمور متعلقة بالسياسة، ويعد ذلك أهم المكاسب لأن صحوة الشباب لن تنام حتى مع تحقيق الحلم المتعلق بتغيير النظام.

■ **هل حققتم ما تطالبون به من إصلاح سياسى؟**

- الخطوات التى اتخذها النظام استجابة لمطالبنا طيبة وإيجابية، لكنها نتاج مطالب قديمة داخلياً وخارجياً، ولدى البعض شعور بأن ما تحقق من تعيين نائب لرئيس الجمهورية وإغلاق ملف التوريث وتغيير الحكومة وعدم ترشيح الرئيس لفترة رئاسية جديدة نتاج طبيعى لحالة الحراك التى بدأت عام ٢٠٠٤ مع انطلاق حركة كفاية، ولكن المطلب الأساسى الذى ينادى به شباب ٢٥ يناير هو رحيل نظام الرئيس مبارك وانخفاض سقف الحزب الوطنى، وتحقيق إصلاحات شاملة على جميع الأصعدة.

■ **لماذا لا تطالبون المجتمع الدولى بالعمل على تنفيذ مطالبكم؟**

- نحن مثل كل المصريين نرفض التدخل الأجنبى فى شؤون مصر باستثناء الاتحاد الأوروبى ومجلس الأمن لأننا نؤمن بأن الإصلاح والتغيير يكون من الداخل فضلاً عن أن التغيير بأيادى خارجية سيراعى مصالح الدول الغربية ومن ثم لن نتقدم ولن نشعر بطعم كلمات مثل الحرية والديمقراطية والتغيير.

■ **البعض اتهمكم بتلقى أموال ومساعدات من الخارج.. ما قولك؟**

- نعم نتلقى مساعدات من الخارج ولكن الخارج الذى نعنيه هو من أهل الخير من هم خارج الميدان، الذين يساعدوننا بإمدادات من الأدوية ومياه الشرب والمواد الغذائية وغيرها من الأشياء التى يحتاجها المتظاهرون الذين لم يتركوا ميدان التحرير منذ ١٠ أيام.

■ **ماذا عن مخاوف البعض من سيطرة جماعة الإخوان على الحركة الاحتجاجية فى مصر بشكل عام وميدان التحرير بشكل خاص؟**

- نعم هناك عدد كبير من جماعة الإخوان ودورهم تنظيم الحركة فى الميدان وإمداد المحتجين بأدوات المعيشة ومساعدتهم معنوياً على تحمل البلاء، لكن لا يغفل أحد أن هناك عدداً كبيراً من الحركات السياسية والشباب الذين نظموا مظاهرة ٢٥ يناير والذين لم يشاركوا فى أى أحداث سياسية من قبل، تبقى مجموعة من المفاهيم تتضح لجماعة الإخوان والداخل والخارج أن مصر مقبلة على تطبيق الدولة المدنية، ولا رجعة إلى الوراء، ولن نقبل بأن يحكمنا التيار الإسلامى.

■ **فى رأيك.. متى ستعود الحياة إلى ميدان التحرير؟**

- عندما يرحل النظام أو نشعر أن الحاكم الفعلى لمصر هو نائب الرئيس عمر سليمان لحين انتهاء فترة الرئيس وخلال تلك الفترة يتم تغيير الدستور أو على الأقل تعديل المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ الخاصة بالانتخابات التشريعية والرئاسية، وأؤكد أننا لن نقبل التفاوض إلا بعد رحيل الرئيس مبارك خاصة أن المقدمات التى ظهرت عليها حركة النظام بعد يوم ٢٥ غير واضحة المعالم، فالرئيس تحدث عن الإصلاح وشاهدنا بلطجية يحسبون على الحزب الوطنى يهاجموننا بالطوب والخيول والجمال، وتلك الأعمال تؤكد أنه لا نية عندهم للإصلاح.

■ **وما تصورك للسيناريو القادم؟**

- اختيار رئيس لمصر بعد حكومة ائتلافية تدير أمور الحكم لمدة سنة يتم خلالها تعديل المواد المتعلقة بالانتخابات التشريعية أو الرئاسية وبعدها تتم الدعوة للانتخابات ومن ثم يختار الشعب رئيسه وممثليه دون تدخل أو تزوير أو تزييف إرادتهم.

مصرع شابين وإصابة ٣ آخرين من اللجان الشعبية بالمنوفية

شبين الكوم «أ.ش.أ»:

لقى شابان مصرعهما أمس، فيما أصيب ١٣ آخرون من أعضاء اللجان الشعبية المشكلة فى قويسنا والبتانون والشهداء والحى الغربى بشبين الكوم إثر هجوم بالأسلحة النارية والبيضاء من قبل مجموعة من «البلطجية» على مواقعهم.

ففى قرية كفر الشيخ إبراهيم بقويسنا لقى المدعو محمد أيمن جميل «١٩ عاما» مصرعه بطلق نارى فى البطن وأصيب اثنان آخران من اللجنة الشعبية بالقرية.. وفى البتانون مركز شبين الكوم لقى المدعو عبدالعزيز شريف النعمانى «١٩ عاما» مصرعه بطلق فيما أصيب آخر.

كما شهد طريق «الشهداء» بشبين الكوم أمام قرية «ميت أبوالكوم» إصابة سبعة شباب من اللجان الشعبية بإصابات مختلفة، وفى الحى الغربى بشبين الكوم أصيب ثلاثة آخرون بإصابات وجروح بالأسلحة البيضاء.. وتم نقل جميع المصابين إلى مستشفيات الجامعة وشبين الكوم التعليمى وقويسنا وتلا.

بهى الدين حسن: «البرادعى» أقوى رموز المعارضة.. و«الإخوان» جماعة ضعيفة

واشنطن - هبة القدسى:

قال بهى الدين حسن، مدير معهد القاهرة لحقوق الإنسان، إن الدكتور محمد البرادعى، أقوى رموز المعارضة للنظام المصرى وقدم خارطة طريق للمطالب المصرية للتغيير والانتقال إلى الديمقراطية. وأضاف أن جماعة الإخوان المسلمين أكثر جماعة دينية منظمة، لكن قوتها ضعيفة فى المجتمع المصرى وأن النظام بالغ فى تضخيم قوتها ليمنع الدول الغربية من مساندة الإصلاحات.

وأوضح «حسن»، خلال ندوة أقامها معهد كارنيجى بالعاصمة واشنطن، أمس الأول، أن العنف الذى ساد المظاهرات شهد نزول البلطجية وأعضاء الحزب الوطنى والميليشيات التى قامت بالقبض على الباحثين والنشطاء فى منظمة العفو ومنظمات حقوق الإنسان. وتابع أن الاهتمام الآن ليس بالأجندة السياسية أو المطالب الديمقراطية وإنما بالعنف فى الشوارع.

واستطرد أن أحزاب المعارضة ضعيفة ومنقسمة على نفسها بسبب وقوعها تحت ضغوط قمعية منذ ثورة ١٩٥٢ - على حد قوله - وتابع: إن الدخول فى التفاوض مع الحكومة المصرية دون «البرادعى» سيجعل منها عملية طويلة، خاصة أن التيارات المعارضة لا تريد الخوض فى الحوار، إلا بعد تنحى الرئيس مبارك.

وقلل من قوة جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، وقال: «ما شاهدناه الأسبوع الماضى من تظاهرات كانت منظمة من مجموعة من الشباب لهم توجهات ليبرالية وليس لهم خلفية إسلامية راديكالية». وأكد أن التضخيم فى دور الإسلاميين صنعته الحكومة المصرية لترهيب الغرب وإبعاد الليبراليين عن مطالب الإصلاح.

شهدت الندوة حضوراً مكثفاً غير مسبوق من الباحثين السياسيين، وأجرت الباحثة ميشيل دن، اتصالاً هاتفياً مباشراً أثناء الندوة مع الخبير السياسى عمرو حمزاوى، الذى أكد أهمية وجود خارطة طريق لفترة انتقالية لمصر بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ والإشراف القضائى على الانتخابات وتشجيع الحوار دون استثناء «حتى جماعة الإخوان» وإنشاء لجنة حكماء تعطى النصح لإدارة عملية الانتقال ومحاكمة المسؤولين عن العنف فى ميدان التحرير وبقاء «مبارك» كرئيس شرفى للبلاد، وتفويض اللواء عمر سليمان لتولى السلطة.

وأكد نيل هيكس، الناشط فى مجال حقوق الإنسان، ضرورة مشاركة رجال الأعمال فى الحوار الديمقراطى وإصلاح ما تكبدته مصر من خسائر اقتصادية فى قطاعات السياحة والبورصة، وتساءل: إلى أى حد يمكن للواء عمر سليمان تنفيذ إصلاحات مع بقاء الرئيس مبارك فى الحكم؟

حسن

حرب إلكترونية شرسة على «فيس بوك» بين معارضى ومؤيدى الرئيس

حملة «لا للبرادعى» تنتقد غيابه عن الشارع.. و«جمعة الخلاص» تنشر قائمة بمساوئ النظام

كتب - محمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

على غرار المظاهرات المشتعلة التى شهدها ميدانا التحرير ومصطفى محمود لمعارضة أو تأييد الرئيس حسنى مبارك كانت حرب «الفيس بوك» أكثر سخونة بين الجانبين، سواء المطالبون ببقاء الرئيس مبارك أو رحيله.

وكون المناصرون لبقاء الرئيس حسنى مبارك مجموعة على موقع «فيس بوك» لمهاجمة محمد البرادعى تحت عنوان «لا للبرادعى» فى إشارة إلى عدم رغبتهم فى ترشحه لانتخابات الرئاسة، وانتقد المشاركون فيها ظهور البرادعى على الفضائيات الأجنبية وهجومه اللاذع على مصر، وقالوا: «البرادعى يهتم بتسخين الجماهير ولا ينزل معهم إلى الشوارع، وحرصوا على وضع كل الصور التى تهاجم البرادعى ومقاطع الفيديو التى يظهر فيها المستشار مرتضى منصور وإبراهيم حسن وهما يهاجمان البرادعى».

فى حين أكد بعض المشاركين فى مجموعة «لا للتظاهر يوم الجمعة.. اجعلوها جمعة رحيل الخائنين» أنهم لم يشاركوا فى تظاهرة أمس، لعدم إهدار المكاسب التى تحققت وحتى لا تستثمرها بعض القوى كالإخوان المسلمين أو البرادعى للقفز على السلطة.

وعلى النقيض قام أصحاب صفحة «جمعة الخلاص» بنشر قائمة من مساوئ النظام لتذكير الجماهير بها وتحفيزهم على النزول إلى الشوارع للمطالبة بإسقاط النظام.

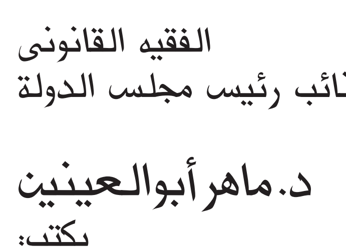
كما أنشأ البعض مجموعة تحت عنوان «حملة لمقاطعة التليفزيون المصرى» بسبب ما وصفوه بتضليل الرأى العام وعدم نقل الحقيقة بحيادية.

فى حين انتقد البعض عدم دخول كاميرات التليفزيون المصرى تحت أى مسمى إلى ميدان التحرير.



جانب من المواجهات التى شهدها ميدان عبدالمنعم رياض يومى الخميس والأربعاء الماضيين تصوير. محمد كمال

[redacted]

الفقيه القانونى
نائب رئيس مجلس الدولة
د. ماهر أبوالعينين
يكتب:

حتى لا تُجهَض الثورة.. وحتى لا نقع فى الفراغ الدستورى

◀◀◀ المنطق يقتضى حل مجلسى الشعب والشورى وإجراء انتخابات جديدة تفرز برلماناً قادراً على وضع تعديلات دستورية

◀◀◀ خطاب الرئيس الأول بعد الأحداث يحمل مغالطة قانونية تتعلق بتجاهل أحكام مجلس الدولة فى شأن صحة عضوية البرلمان ◀◀◀ بإمكان الرئيس تفويض نائبه فى إجراء التعديلات الدستورية

◀◀◀ يمكن تصحيح وضع البرلمان الحالى بالأخذ بأحكام «مجلس الدولة» وتنفيذها فوراً دون انتظار أحكام «النقض»

◀◀◀ تعديل المادة ٧٦ ليكون الترشيح مشروطاً بتزكية ٢٠ أو ٢٥ نائباً فى مجلسى الشعب والشورى ولا يشترط الانتماء الحزبى ◀◀◀ مدة الرئاسة دورتان فقط.. وتعديل المادة ٨٨ لتصبح اللجنة المشرفة على الانتخابات قضائية خالصة

لاشك أن ما قام به الشباب المصرى من ثورة لتغيير النظام هو أمر حقق آمال وطموحات ملايين من الشعب المصرى من مختلف الطوائف، ومع أن للشباب شرف تنفيذ هذه الثورة على أرض الواقع إلا أنهم بالتأكيد تأثروا بتراكمات ناتجة عن صحافة حرة وكتاب شرفاء ومناضلين وطنيين كافحوا، كل بطريقته، فى محاولة لإصلاح المسار ووقفوا بشجاعة فى وجه بطش وقمع النظام الحاكم وتعرضوا للاعتقال والتشريد بسبب ذلك، فجاء الشباب وتوجوا هذا النضال بالنزول إلى أرض المعركة وكان لهم شرف النصر فيها، فلهم تحية واجبة وفخر بما فعلوه لإحياء الروح المصرية وتصحيح الصورة المغلوطة عن الشعب المصرى، وكان لى شرف الدفاع عن هذه الصورة المغلوطة فى عدة مؤلفات حيث كان تصنيف الشعب المصرى وفق علم الاجتماع السياسى أنه يخضع للنمط الآسيوى للإنتاج وهو ما يعنى أن يخضع خضوعاً تاماً للحاكم صاحب التحكم فى النهر مصدر الحياة إلى حد عبادته ولا يمكن أن يفكر فى الثورة عليه لأنه يعتبر هذا الحاكم هو مصدر الحياة حيث يتحكم فى النهر، ودافعت عن ذلك وقلت إن الشعب المصرى عبر تاريخه قام بعدة ثورات خالصة وإن استمرار القهر يرجع إلى قبضة النظام البوليسى القوية التى حكمت بيد من حديد وأجهضت أى محاولة للحصول على الحق فى الحرية والديمقراطية، وهو أمر تحقق مع شعوب أكثر رقياً وفقاً لتصنيف العلماء كالشعب الألمانى تحت حكم هتلر والشعب اليابانى تحت حكم الديكتاتورية العسكرية التى أدت إلى الحرب العالمية الثانية.

تم تعديل بعض النصوص الدستورية فى دستور جمهورية مصر العربية الحالى لتنطبق على حالة بعينها وهو ما يعرف فى التشريع بالانحراف التشريعى، فانتقل هذا الانحراف إلى التعديلات الدستورية فأصبحت هذه التعديلات مشوبة بالانحراف الدستورى، وقد أشرنا إلى هذا الأمر فى عدة مؤلفات أهمها «الانحراف التشريعى وضوابط الرقابة على السلطة التقديرية للمشرع»، فالمادة ٧٦ من الدستور خصوصاً وضعت بطريقة تجعل انطباقها لا يكون إلا على مرشح الحزب الوطنى فقط، وقيدت سلطة من يحل محل الرئيس فى غيابه ولهذا فإن هناك عدة مواد فى الدستور تتطلب التعديل حتى تكون بداية لنظام دستورى ديمقراطى تليها مرحلة وضع دستور جديد عن طريق هيئة تأسيسية منتخبة أو هيئة تجمع قوى المعارضة والحكومة عليها ثم يطرح ما تضعه للاستفتاء. ولكن ما هى إشكاليات هذه التعديلات من الناحية الإجرائية وما هى النصوص محل التعديلات التى من شأنها فى نظرنا تلافى قصور شديد فى الدستور الحالى؟

أولاً: إشكاليات التعديلات الدستورية تكمن فى السلطة المخولة لوضع هذه التشريعات وقد أوضحت المادة ١٨٩ من الدستور أن سلطة التعديل هى لرئيس الجمهورية ومجلس الشعب بشرط ضرورة موافقة ثلثى المجلس على هذه التعديلات.

ولكن هناك مبدأ مهماً فى هذا الخصوص، هو أن هذه السلطة فى التعديل لا تكون إلا لرئيس الجمهورية دون إمكان استخدام هذه السلطة من قبل من يحل محله فى حال غيابه، ففى حال غياب رئيس الجمهورية المؤقت يحل محله نائبه وفى حالة خلو المنصب لأى سبب يحل محله رئيس مجلس الشعب وفى حالة حل المجلس يحل محله رئيس المحكمة الدستورية العليا، ولكن فى جميع هذه الأحوال السابقة لا يجوز لمن يحل محله أن يحل مجلس الشعب أو طلب تعديل الدستور «م ٨٢، وم٨٣ من الدستور».

> **تعديل المادة ٩٣ الخاصة بـ«سيد قراره» ليكون تقرير «النقض» نهائيا غير قابل للطعن**

وبمعنى آخر أوضح فإن التعديلات الدستورية لن يقوم بها إلا رئيس الجمهورية بنفسه دون من يحل محله، إلا أنه يمكن تفويض رئيس الجمهورية لنائبه فى سلطته المقررة طبقاً للمادة ١٣٩ من الدستور فى اقتراح التعديلات الدستورية.

ثانياً: أنه يجب أن تطرح التعديلات على مجلسى الشعب والشورى وهناك عوار فى تشكيلها نتيجة الطعون على أعضائهما فكيف يمكن تصحيح هذا الأمر؟

إن المشاهد أن الرئيس حسنى مبارك طالب فى خطابه الأول بالتعديلات المزمع إجراؤها أن يتم تنفيذ الأحكام القضائية، وفى نظرنا أنه كان يقصد أحكام مجلس الدولة النهائية ولكن تم تحوير هذا الطلب بعد ذلك وكان هذا التحوير مقصوداً وسوف نشرح مغزى هذا التعديل ذلك أن تنفيذ قرارات محكمة النقض فى خصوص صحة العضوية سيأخذ وقتاً طويلاً جداً، وهناك فارق بين أحكام مجلس الدولة وتقارير محكمة النقض، فأحكام مجلس الدولة تتعلق بصحة دخول العضو للانتخابات أى أنها ترتبط بالمشكلات المثارة قبل العملية الانتخابية، فإذا صدرت الأحكام فهى تعنى بطلان دخول العضو الانتخابات أصلاً أما الطعون أمام محكمة النقض فتكون على صحة العضوية أى أنها تفترض أن دخوله العملية الانتخابية كان صحيحاً.

وهناك عدد كبير من الأحكام الصادرة من مجلس الدولة والنهائية قامت بإلغاء الانتخابات لبطلان استبعاد بعض الأفراد من الترشيح أو تغيير صفتهم «من فئات لعمال والعكس» ولبطلان دخولهم الانتخابات أصلاً لعدم توافر الشروط الصحيحة فيهم كأداء الخدمة العسكرية والجنسية وحسن السمعة ويمكن تصحيح المجلس بتنفيذ هذه الأحكام فوراً وإعادة الانتخابات فى هذه الدوائر، أما انتظار تقارير محكمة النقض فهذا يستغرق شهوراً لإمكان إعادة فرز الأصوات ومراقبة صحة إجراءات العملية الانتخابية ذاتها، فكيف يمكن اتخاذ إجراءات الترشح لرئاسة الجمهورية مع اقتراب موعد الترشح ولم يصحح مجلس الشعب نفسه؟

وهنا يحق لنا التساؤل: هل قُصد من القيد الخاص بالتعديلات الدستورية من ضرورة تطبيق أحكام النقض أن يظل مبدأ التعديل مجمداً وتتم الانتخابات طبقاً للمادة ٧٦ من الدستور التى تم تفصيلها لإمكان أن يستفيد منها مرشح عن الحزب الوطنى، حيث تتوافر له مقومات الفوز بسهولة فى تلك الانتخابات لضعف المنافسة من ممثلى الأحزاب الأخرى؟ إن المنطق يقتضى إما حل مجلسى الشعب والشورى وإجراء انتخابات جديدة لتفرز برلماناً قادراً على وضع تعديلات دستورية تصحح المجلسين بتنفيذ أحكام مجلس الدولة، ولكن سلطة الحل هى لرئيس الجمهورية فقط. هنا يمكن إما تفويض الرئيس لنائبه فى هذا الاختصاص فى حالة وجود الرئيس وتنازل كل من رئيس مجلس الشعب ورئيس المحكمة الدستورية عن شغل منصب الرئيس فى حالة غياب فهنا يرجع الأمر إلى النائب بقوة الواقع ويستطيع حل المجلسين لأن القيد هنا ينصب على كل من رئيس مجلس الشعب ورئيس المحكمة الدستورية فقط ونكون أمام حالة من حالات الحلول مكان الرئيس تجيز له ما كان جائزاً للرئيس. أى أن حل المجلسين هو الأنسب لإمكان وضع التعديلات الدستورية على أسس صحيحة، أما تنفيذ الأحكام القضائية فقط دون تقارير محكمة النقض فسيؤدى إلى ظهور حالات بطلان جديدة بعد ذلك تهدد صحة تشكيل أى من المجلسين وتؤثر على صحة التعديلات الدستورية ولكن ما هى أهم المواد التى يمكن تعديلها؟

فى رأينا أن الاتفاق واضح بين مختلف القوى السياسية على ضرورة تعديل المادة ٧٦ التى تم تفصيلها على مرشح الحزب الوطنى فقط والتعديل يكون بسيطاً بجعل إمكانية الترشح لمنصب رئيس الجمهورية لأى شخص تتوافر فيه شروط شغل هذا المنصب، بالإضافة إلى تزكية عدد لا يتجاوز عشرين أو خمسين عضواً فى مجلسى الشعب والشورى، ولا يشترط الانتماء الحزبى لهذا الشخص حتى لا نحرم المستقلين من هذا الحق وأن يفتح باب الطعن فى الترشيحات لهذا المنصب أمام المحكمة الدستورية العليا ويكون قرارها نهائيا فى هذا الخصوص حيث تنظر المحكمة فى صحة شروط الترشح ومنها مثلاً حسن السمعة.

وكذلك هناك إجماع على المادة ٧٧ التى تجعل هناك إمكانية للترشح لمنصب رئيس الجمهورية وشغله دون قيد زمنى فيتم تعديلها لتصبح إمكانية شغل هذا المنصب مرتين فقط.

وهناك المادة ٨٨ التى تتعلق بإجراء الانتخابات فى يوم واحد ووجود لجنة أغلب أعضائها من القضاة تشرف على الانتخابات فيجب أن تكون اللجنة المشرفة على الانتخابات قضائية خالصة ومن عدد كبير من الأعضاء من محكمة النقض ومجلس الدولة وأن ينص فى المادة على إشراف القضاة على عملية الاقتراع نفسها، أى نرجع لفكرة قاض لكل صندوق فتكون مراحل العملية الانتخابية كلها قضائية بدءاً من تنقية الجداول الانتخابية ومروراً بتنظيم إجراءات الانتخابات ووضع الأسماء النهائية للمرشحين. وهناك المادة ٩٣ التى تجعل تقرير محكمة النقض حول صحة الانتخابات خاضعاً لتقدير مجلس الشعب بأن يكون التقرير نهائياً غير قابل للطعن فيه إلا أمام المحكمة الدستورية العليا التى يمكن أن تفصل فى رفضه فى غرفة المشورة ونظرا لكثرة الطعون يمكن أن تشكل هيئة موسعة من أعضاء المحكمة الدستورية العليا وأعضاء من المحكمة الإدارية العليا. وهناك المادة ١٧٢ الخاصة بمجلس الدولة، حيث يضاف لها اختصاص محاكم مجلس الدولة دون غيرها بنظر إشكالات تنفيذ الأحكام الصادرة من المجلس على أن ينظم القانون هذا الاختصاص. وهناك المادة ٨٧ الخاصة بنسبة العمال والفلاحين، حيث نرى وجوب إلغائها تماماً مع الإبقاء على سلطة الرئيس فى تعيين عدد عشرة من الأعضاء.

ويمكن تفويض الرئيس لنائبه فى إلغاء حالة الطوارئ أو أن يقوم بذلك من يحل محل الرئيس فى الحالة سالفة البيان.

ويمكن النظر فى تعديل المادة ١٧٦ الخاصة بالمحكمة الدستورية العليا وذلك بتحديد عدد أعضائها بطريق الاقتراع العام بين أعضاء المحكمة الإدارية العليا وأعضاء محكمة النقض مع اختيار رئيسها بالانتخاب من بينهم ويمكن تحويل مجلس الشورى إلى مجلس تشريعى متكامل مع تقييد حق رئيس الجمهورية فى تعيين ثلث الأعضاء بأن يكون تعيين ثلث الأعضاء من بين رؤساء، فأعضاء مجالس إدارات النقابات المهنية والمنظمات المدنية والدينية كالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والمجلس الملى أى أن يكونوا معينين بحكم انتخابهم فى هذه الجهات. هذا التصور المثالى للتعديلات الدستورية سيطيل فى عمر الدستور الحالى إلى أن يتم انتخاب هيئة تأسيسية تضع دستوراً جديداً للبلاد، وقد راعينا فى هذه الاقتراحات تداوى العوار الذى أصاب هذه المواد السابقة عند التطبيق على الواقع الذى أثبتته السوابق القضائية والانتخابات السابقة، ويجب أن نطرح تساؤلاً على المتخصصين فى القانون الدستورى عن إمكانية استعمال المادة ٧٤ التى تجيز لرئيس الجمهورية فى حالة وجود خطر جسيم وحال يهدد سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى أن تتخذ إجراءات سريعة لمواجهة هذا الخطر وفقاً لإجراءات معينة، ألا يمكن للرئيس أن يستعمل هذه المادة لإحداث التعديلات الدستورية وهل يمكن لنائبه أو من يحل محله استعمالها فى تقرير التعديلات الدستورية فوراً؟ إن الأمر يحتاج إلى بحث أكبر وتحليل شديد الدقة والخصوصية القانونية نناى بها عن القارئ العادى وهذا الطرح نتأمله جميعاً كمتخصصين فى القانون الدستورى ونشير بوضوح إلى أن هذه المواد هى فقط أهم ما نراه جديراً بالتعديل ولكن هناك مسائل أخرى تقتضى إجماعاً عليها مثل سلطة فرض حالة الطوارئ وكذلك ضمانات لحرية نشأة الأحزاب السياسية وجعل الفصل فى سائر مشكلاتها للمحكمة الإدارية العليا بتشكيل قضائى كبير ونقل اختصاص لجنة الأحزاب إلى المحكمة المذكورة ووضع تصور للجنة عليا لترسيخ وحماية الممارسة الديمقراطية فى أى من المؤسسات والهيئات المدنية سواء كانت النوادى أو الهيئات أو الاتحادات أو الهيئات الأخرى حيث يجوز لذوى الشأن الطعن أمامها بأن الإجراء المنظم لعملها ينطوى على مخالفة لأسس ومبادئ النظام الديمقراطى.

> **إلغاء حالة الطوارئ من خلال الرئيس أو نائبه أو من يحل محله كرئيس مجلس الشعب أو رئيس «الدستورية العليا»**

وهذه مجرد أمان وأحلام ولكن ما فعله الشباب جعل من الأمانى والأحلام أمراً ممكناً.

وأخيراً.. فيجب ألا ننسى مرة أخرى دماء الشهداء، والجرحى الذين سقطوا دفاعاً عن حق الشعب فى الحرية والديمقراطية، فيجب تعويضهم وتعويض ذويهم عن تضحياتهم، وهو أقل واجب إزاء الذين فتحوا أبواب الحرية والديمقراطية أمام هذا الشعب. وصدق أمير الشعراء إذ قال: «وما نيل المطالب بالتمنى.. ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً».

موسى: أدرس خوض الانتخابات الرئاسية.. ومبارك باق حتى نهاية ولايته

◀◀◀ لا يمكن تجاهل القوى السياسية بما فيها «الإخوان» فى أى حكومة مقبلة

كتبت- فتحية الدخاخنى ووكالات الأنباء:

قال عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه يدرس خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، متوقعاً بقاء الرئيس حسنى مبارك فى منصبه حتى نهاية ولايته بعد ٧ أشهر، معرباً عن اعتقاده بأنه من المستحيل إجراء انتخابات جديدة بسرعة، مشيراً إلى أنه مستعد للقيام بدور فى الحكومة الانتقالية المحتملة، معربا عن رغبته فى حصول إجماع وطنى، معتبرا أن أى حكومة جديدة لا يمكنها تجاهل قوى سياسية، بما فيها جماعة الإخوان المسلمين، أبرز الحركات المعارضة المنظمة فى مصر.

وأضاف «موسى» فى تصريحات لراديو «أوروبا- فرنسا ١» نشرتها وكالة أسوشيتد برس الأمريكية أمس: «هناك أشياء غير عادية تحدث، وهناك فوضى، وربما يتخذ مبارك قرارا مختلفا»، وحول احتمال ترشحه فى الانتخابات الرئاسية قال موسى «ولماذا أقول لا، أنا فى تصرف بلدى بالتأكيد، لكننا سنتابع التطورات السياسية، أنا على استعداد للخدمة بصفتى مواطنا له الحق فى الترشح».

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مكتب موسى، إنه كان يعتزم زيارة المتظاهرين المطالبين بإسقاط الرئيس مبارك فى ميدان التحرير بعد ظهر أمس، سعياً من أجل التهدئة، معتبراً أن أمس، هو يوم حاسم بالنسبة لمصر، مع اندلاع مظاهرات جديدة بدعوة من القوى المعارضة التى دعت إلى جعل هذا اليوم «جمعة الرحيل» بالنسبة لمبارك.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن عشرات من شهود العيان فى ميدان التحرير، تأكيده وصول موسى إلى الميدان للمشاركة فى المظاهرات، مشيرة إلى أن كل قنوات الأخبار التى تتابع المظاهرة، أوردت وصول موسى، وتحدث بعضها عن كونه أحد الوجوه المرشحة لرئاسة مصر فى الفترة المقبلة.

وتوجه إلى الميدان أيضاً العشرات من الشخصيات المعارضة، من بينهم الدكتور محمد البرادعى، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأيمن نور، مؤسس حزب الغد، والمستشاران محمود الخضيرى، رئيس نادى قضاة الإسكندرية السابق، وأحمد مكى، نائب رئيس محكمة النقض، والمهندس ممدوح حمزة، وحافظ سلامة، قائد المقاومة الشعبية فى السويس فى حرب أكتوبر، والداعيتان صفوت حجازى، ومحمد حسان، والفنانين شريهان بصحبة ابنتها، وخالد الصاوى، وعمرو واكد، وتيسير فهمى، وخالد يوسف، وقيادات فى أحزاب المعارضة، خاصة الوفد، والتجمع، والغد، والجبهة الديمقراطية.

موسى

منظمات حقوقية تعلن اختفاء نشطاء مصريين وأمريكيين وجزائريين

◀◀◀ «المؤسسة العربية» تطالب وزير الداخلية فى الحكومة الجديدة بكشف مصير المختفين

كتب- وائل على:

أعلنت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، عن قلقهما الشديد على حياة وسلامة أحمد سيف الإسلام حمد، مدير مركز هشام مبارك للقانون، وخالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وعدد من العاملين بالمركزين، فضلاً عن الباحث بمنظمة العفو الدولية، «سعيد حداد» والباحث الأمريكى الجنسية بمنظمة «هيومن رايتس ووتش» دانيل وليامز، عقب حصار المبنى الذى يضم المركزين الذى يقع بمنطقة وسط البلد، من قبل بعض البلطجية والعصابات، التابعة للحزب الوطنى الحاكم، واقتحام المركزين من قبل قوات زعمت أنها تابعة للشرطة العسكرية، فى نحو الثالثة بعد ظهر اليوم، حيث تم إغلاق تليفونات النشطاء الحقوقيين وفى ظل الحصار الذى فرضته العصابات المجرمة على المبنى، لم تتمكن الشبكة العربية أو الجمعية المصرية من دخول المبنى والاطمئنان على حياة النشطاء الحقوقيين حتى هذه اللحظة.

والشبكة العربية والجمعية المصرية، وهما يستنكران بشدة هذا التطور النوعى فى عمل العصابات الإجرامية التابعة للحزب الوطنى،

وطالبت المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدنى وحقوق الإنسان اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية فى الحكومة الجديدة، بكشف مصير النشطاء الحقوقيين المختفين والقيام بدوره فى حماية المتظاهرين فى ميدان التحرير، والقبض على من يهاجمونهم وإحالتهم للمحاكمة الجنائية مطالبة النائب العام بالتحقيق فى الانتهاكات التى شهدتها منطقة وسط البلد يومى الأربعاء والخميس. ومنها اختطاف نشطاء حقوق الإنسان وأعضاء حركة ٦ أبريل.



جانب من المظاهرات فى ميدان التحرير أمس

وأدانت المؤسسة، فى بيان لها أمس، واقعة اقتحام لمركزى هشام مبارك للقانون والمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة التوفيقية بوسط القاهرة من قبل قوات زعمت أنها من الشرطة العسكرية مع مجموعات من الشرطة السرية التى اقتحمت مقرى المركزين، أمس الأول «الخميس» الثالث من فبراير الساعة الثانية ظهراً.

وأشار البيان إلى أنه تم احتجاز عدد من الناشطين الحقوقيين والعاملين بهما، وتم اقتيادهم إلى مكان غير معروف، وتم احتجاز ٣ نشطاء من العاملين بالمركز المصرى لحقوق السكن أثناء نقلهم «لأغطية» للمتظاهرين فى ميدان التحرير.

واتهم البيان أفراد منتمين لجهاز الشرطة وأعضاء بالحزب الوطنى بالاعتداء على الصحفيين ومراسلى القنوات الفضائية، خاصة مراسلى قناة الجزيرة الإنجليزية، والعربية وهذه الجرائم والانتهاكات.

رئيس الوزراء: أضعاف المحتجين لا يريدون تنحى مبارك

القاهرة- «أ.ف.ب»:

أكد رئيس الوزراء المصرى أحمد شفيق أن مطالب المحتجين الذين يطالبون منذ ١١ يوماً بإصلاحات ديمقراطية وبرحيل الرئيس المصرى حسنى مبارك تحققت بنسبة ٩٥ بالمائة.

واعتبر شفيق فى تصريح لقناة الحرة التليفزيونية إنه «تمت الاستجابة للمطالب بنسبة ٩٥٪» موضحاً أنه «حصل التزام كامل بأن الرئيس لن يعود ثانية للترشح وأن نجله لن يترشح أيضا».

ورداً على سؤال عن المطالبة برحيل مبارك الآن اعتبر شفيق أن الرئيس مبارك يجب أن يكمل ولايته لـ«تحقيق خروج مشرف للرئيس»، مؤكداً أن الكثير من المصريين يؤيدون ذلك.

وقال «يمكن أن يكون هناك أضعاف هذا العدد لا يريدون تنحى الرئيس مبارك اليوم ويرفضون الخروج غير المحترم للرئيس».

وأضاف: «الأغلبية ترى أن تنتهى الأمور بتكريم طبيعى لرئيس أدى مدة سلطة طويلة»، وأن يتم ذلك «بأسلوب متحضر يتناسب مع طبيعة الشعب المصرى».

شفيق

أحمد فؤاد آخر ملوك مصر يطالب بالحوار السلمى ويقدم العزاء لأسر ضحايا المظاهرات

كتب- أسامة خالد:

أصدر أحمد فؤاد، آخر ملوك مصر، بياناً أمس الأول، عبر فيه عن حزنه لما يحدث فى مصر حاليا، وتمنى أن تمر تلك الأحداث بخير وتقدم بالعزاء لأسر ضحايا المظاهرات، مطالبا بالحوار السلمى. وقال آخر ملوك مصر فى بيانه: «نحن أحمد فؤاد الثانى، أود أن أعرب عن عميق حزنى بسبب الأحداث المؤسفة التى تعيشها بلادنا المحبوبة وعن تمنياتى القلبية بالوصول إلى حل سريع للأزمة الحالية، كما أتقدم بصلواتى وبخالص عزائى للأسر التى فقدت عضوا منها فى هذه الأحداث.. أيضا أتقدم بتمنياتى بالشفاء السريع للمصابين».

وأضاف: «كذلك أتمنى بكل الإخلاص أن يكون هؤلاء الضحايا هم آخر الضحايا وأن يتوقف سفك الدماء الطاهر على أرض مصر، دعونا نتمنى أن تتعافى بلادنا وشعبها وتسترد السلام والرخاء والديمقراطى، فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لا تأتى إلا من خلال الحوار السلمى، أدعو الله أن يحمى مصر الحبيبة والشعب المصرى».

وقع أحمد فؤاد، آخر ملوك مصر، بيانه بـ«فؤاد الثانى»، دون أية ألقاب، بعدما سبق أن أصدر بياناً بعد تفجير كنيسة القديسين عبر فيه عن انزعاجه من الحادث، وقدم تعازيه لأسر ضحايا الحادث. وكان آخر ملوك مصر أكد من قبل عدم رغبته فى ممارسة السياسة بأى شكل من الأشكال، وأعلن أنه يود أن يعيش كمواطن مصرى لا يحلم ولا يطمع فى أى ألقاب سياسية أو غيرها.

جيهان السادات تنفى خروجها من مصر وتهدد برفع دعوى قضائية ضد «الأهرام»

كتبت- سماح عبدالعاطى:

نفت جيهان السادات ما نشرته جريدة الأهرام، أمس الأول، بأنها تركت مصر ورحلت، وقالت جيهان فى مداخلة تليفزيونية لبرنامج «مباشر» الذى يقدمه عمرو أديب على قناة «الحياة»: «أنا كلمت أسامة سرايا وقلت له هارفع قضية إن لم ينزل بكرة فى الأهرام صفحة أولى تكذيب واعتذار»، وأضافت جيهان: «كفاية اللى اتقال على من تهريب شنط، وجواز كام مرة وإشاعات كتيرة فى الماضى وكنت ما باقدرش أفتح بقى».

وعن رؤيتها للأحداث الجارية فى مصر قالت السادات: «نفسى مصر تستقر ونفسى الشباب الجميل اللى قام وعنده مطالب بنوافقه عليها ينظم العلمية وما يبقاش فيها فوضى وما يخشش فيها مندسين وما اسمعش إن أحفادى خايفين فى بيوتهم عشان فيه حد هيهجم عليهم». وتعليقاً على اتهام بعض أعضاء الحزب الوطنى فى أحداث الأربعاء الماضى قالت السادات: «أنا حزينة للى وصل له الحزب، خصوصاً اللى حصل إمبارح شىء محزن ومؤسف ومخزى طبعاً، وللأسف كان فيه بصيص من الأمل وكانوا ابتدوا يستجيبوا والناس تهدا ويبقى عندها أمل فى المطالب اللى طالبينها، رجعت تانى الحكاية دى عملت ردة».

وعن مطالبات أمريكا لمبارك بالتنحى قالت جيهان: «أنا مش مع السياسة الأمريكية بالنسبة لبلاد الشرق الأوسط لكن اللى أنا شايفاه إن هما دلوقت واقفين يؤيدوا الحرية ويؤيدوا الشعب وواقفين طبعا مع الرئيس مبارك إلى حد ما كصديق لهم».

كما نفى جمال السادات فى مداخلة تليفزيونية لنفس البرنامج أن يكون ترك مصر ورحل، وقال: «مفيش حد من عيلة أنور السادات لا أولاد جيهان ولا إخواتى الآخرين ساب البلد ومشى، دى بلدنا عشنا فيها وهنموت فيها إن شاء الله».

وأضاف جمال معلقاً على خسائر شركة اتصالات لخدمات المحمول التى يرأس مجلس إدارتها خلال الأيام الماضية: «البلد كلها خسرت، ومحالات اتصالات كلها اتكسرت أو أغلبها، ودى مش اللى أنا شايل همها، الشركة بادئة من فترة بسيطة، والإمارات بلد شقيقة وهتقف جنب الشركة الأم وهنصلح المحلات تانى».

جيهان

[redacted]







«بايدن» يحث «سليمان» على «مفاوضات شاملة لضمان حكم ديمقراطى فى مصر» و«الخارجية الأمريكية» تنفى اتصالها بـ«الإخوان» أو «التخطيط لمظاهرات التحرير»

«برلسكونى»: «مبارك أعقل الرجال ويجب بقاؤه فى منصبه حتى انتقال السلطة».. و«خامنئى» يعتبر الأحداث «بوادر يقظة إسلامية»

عواصم - وكالات الأنباء:

دعا نائب الرئيس الأمريكى جو بايدن فى اتصال هاتفى مساء أمس الأول بنظيره المصرى عمر سليمان إلى ضرورة وقف العنف واتخاذ خطوات لتأمين الانتقال السياسى على الفور.

وحث بايدن، نائب الرئيس المعين حديثا، على «البدء فورا فى مفاوضات شاملة وذات مصداقية لانتقال مصر نحو حكم ديمقراطى يلبى تطلعات الشعب المصرى» مشددا على أن الحكومة تتحمل مسؤولية ضمان ألا تؤدى التظاهرات السلمية إلى العنف والترهيب والسماح للصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان بأداء عملهم المهم، بما فى ذلك الإفراج فورا عن المعتقلين منهم».

وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض فى وقت سابق، أمس الأول، أن الولايات المتحدة تناقش مع المصريين «مجموعة من السبل المختلفة» للتحرك إلى الأمام نحو انتقال سلمى للسلطة فى مصر.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى تومى فيتور: «ناقشنا مع المصريين مجموعة من السبل المختلفة لدفع تلك العملية إلى الأمام، إلا أن كل تلك القرارات ينبغى أن يتخذها الشعب المصرى».

وفى الوقت نفسه، دعت مسودة قرار بمجلس الشيوخ الأمريكى أمس الأول مبارك إلى نقل السلطة إلى حكومة مؤقتة لتصريف الأعمال تضم جميع الأطياف السياسية بالتنسيق مع زعماء من المعارضة المصرية والمجتمع المدنى والجيش لتنفيذ الإصلاحات اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة العام الحالى.

وجاء ذلك فى الوقت الذى نفت فيه الخارجية الأمريكية الأنباء التى وردت عن أن مظاهرات التحرير موجهة من قوى خارجية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيليب كراولى: «ليس لدينا معلومات تفيد بأن هذه المظاهرات موجهة من الخارج، وعلى الحكومة أن تمد يدها للمعارضة المصرية وأن تبدأ مفاوضات جادة للتعامل معها». وأضاف كراولى أن البدء فى نقل السلطة فى مصر من مصلحة المنطقة برمتها وليس من مصلحة مصر وحدها، ونفى كراولى أى اتصال بين السفيرة الأمريكية فى القاهرة مارجريت سكوبى والإخوان المسلمين فى مصر، موضحا أن سكوبى اتصلت بالعديد من أطراف المعارضة الأخرى.

وشدد كراولى على ضرورة البدء الفورى مع المعارضة دون انتظار تنحى الرئيس حسنى مبارك مطالبا بـ«عملية حوار ذات مصداقية».

وعلى عكس مواقف الكثيرين المطالبين برحيل مبارك، امتدح رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى الرئيس المصرى وقال: «إنه رجل عاقل ويجب أن يظل فى منصبه خلال مرحلة انتقال البلاد إلى الديمقراطية».

وأوضح برلسكونى: «آمل أن يحدث فى مصر انتقال إلى نظام أكثر ديمقراطية دون الاستغناء عن مبارك الذى يعتبر فى نظر الغرب، وبالأخص فى الولايات المتحدة، أعقل الرجال».

جاء ذلك فى الوقت الذى طالبت فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فى بروكسل السلطات المصرية بضمان تنظيم تظاهرات «حرة وسلمية»، وقالت: «ننتظر من قوات الأمن المصرية أن تعمل بحيث تجرى فى يوم الجمعة الحاسم هذا تظاهرات حرة وسلمية».

كما حثت المستشارة الألمانية السلطات المصرية على تقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة مشددة على حتمية السماح بحرية الإعلام والحوار السياسى المفتوح، مضيفة: «لا ينبغى أن يظن أحد أن الأمور ستستمر كما كانت عليه فى مصر»، فيما دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى كاترين آشتون إلى ضرورة بدء الحوار فورا بين السلطات المصرية والمعارضة دون تأخير للخروج من الأزمة.

وفى سياق متصل، أدانت مسودة بيان لقمة الاتحاد الأوروبى العنف فى مصر وحثت على «إصلاحات ديمقراطية بما فى ذلك إجراء انتخابات حرة فضلا عن الحفاظ على حق جميع المواطنين فى التظاهر بحرية وبشكل سلمى تحت الحماية الواجبة من سلطات تطبيق القانون».

وفى طهران، أكد الزعيم الأعلى الإيرانى آية الله على خامنئى للمصلين فى صلاة الجمعة أمس أن انتفاضة كل من مصر وتونس ستكون «إيذانا بهزيمة منكرة للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط»، معتبرا أن هذه التطورات «بوادر يقظة إسلامية» فى العالم مستوحاة من الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩.

ودعا خامنئى إلى «نظام إسلامى» فى مصر، وطالب الجيش المصرى بالتركيز على «العدو الصهيونى» لا الشعب المصرى.



مئات الآلاف شاركوا فى المظاهرات بميدان التحرير أمس — تصوير- محمد عبدالغنى

«نيويورك تايمز»: الإدارة الأمريكية تبحث مع مسؤولين مصريين استقالة مبارك فورا وتسليم السلطة لحكومة مؤقتة برئاسة سليمان

واشنطن - رويترز:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن إدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما تناقش مع مسؤولين مصريين اقتراحا يقضى باستقالة الرئيس حسنى مبارك على الفور، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فى الإدارة ودبلوماسيين عرب أنه «بموجب الاقتراح يسلم مبارك السلطة إلى حكومة مؤقتة، برئاسة نائب الرئيس عمر سليمان بدعم من الجيش».

وأوضحت الصحيفة أن الاقتراح الأمريكى يتضمن أيضا أن تدعو الحكومة المؤقتة أعضاء من جماعات المعارضة بما فى ذلك جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة إلى بدء العمل لفتح النظام الانتخابى للبلاد فى مسعى لإجراء انتخابات حرة ونزيهة فى سبتمبر المقبل. وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب كراولى على التقرير قائلا: «شجع الرئيس أوباما ووزيرة الخارجية هيلارى كلينتون وآخرون الحكومة المصرية على الشروع فى عملية انتقال منظمة للسلطة، وفيما عدا ذلك سنبقى نصائحنا بعيدا عن العلن».

وقال مسؤولون كبار فى إدارة أوباما إن الاقتراح واحد من عدة خيارات قيد النقاش مع مسؤولين مصريين كبار حول مبارك، ولكن ليس معه الأخير بشكل مباشر فى محاولة لإقناعه بالتنحى الآن.

وجاء ذلك فى الوقت الذى نسبت فيه شبكة الـ«بى بى سى» الإخبارية البريطانية إلى البيت الأبيض تأكيده «أن هناك مداولات تجرى حاليا مع شخصيات مصرية بارزة لضمان انتقال سلمى ومنظم وفورى للسلطة»، وأشارت تقارير الشبكة الإخبارية فى هذا الصدد إلى أن أحد الخيارات المطروحة هو الاستقالة الفورية لمبارك وتسليم السلطة إلى مجلس دستورى من ٣ أشخاص.

أضافت الـ«بى بى سى» أن المسؤولين الأمريكيين لم ينفوا هذا الخيار إلا أنهم أكدوا وجود «خيارات أخرى» قيد النقاش والدراسة موضحين: «أن جميع القرارات لابد أن تصدر من الشعب المصرى».

سليمان

مظاهرات فى الأردن ولبنان وتونس والمغرب دعما لـ«احتجاجات مصر»

نشطاء أوروبيون فى فرنسا وإسبانيا يطالبون باحترام حقوق الإنسان

عواصم - وكالات الأنباء:

اشتعلت المظاهرات المؤيدة لـ«احتجاجات التحرير» فى عدة دول أمس تأييدا للتغيير فى مصر، حيث احتشد نحو ١٠٠٠ شخص أمس فى العاصمة الأردنية - تلبية لدعوة حزب جبهة العمل الإسلامى الذراع السياسية للإخوان أمام السفارة المصرية فى عمان تضامنا مع الاحتجاجات فى القاهرة. وكان العشرات من الأردنيين تظاهروا أمس الأول أمام السفارة المصرية فى عمان دعما للمظاهرات المصرية.

وفى شمال لبنان، نظم حزب التحرير الإسلامى أمس مسيرة تأييدا للتظاهرات المناهضة لمبارك ودعت إلى «الإطاحة بالطغاة» و«إقامة الخلافة الراشدة». وسار نحو ٣٠٠ شخص يرفعون أعلاما سوداء كتب عليها عبارة «لا إله إلا الله» عقب صلاة الجمعة من جامع المنصورى الكبير فى طرابلس متجهين إلى وسط المدينة حيث نفذوا اعتصاما.

وفى غضون ذلك، نظمت مجموعة العمل الوطنية المغربية لمساندة العراق وفلسطين التى تضم ممثلين عن مختلف الأحزاب والجمعيات والنقابات إلى تنظيم وقفة تضامنية مع الشعب المصرى مساء أمس تحت شعار «ارحل يا مبارك.. إن مصر لن ترحل»، تزامنا مع مظاهرات أخرى انتشرت فى تونس أمام السفارة المصرية وصولا إلى تظاهر عشرات الإيرانيين فى العاصمة طهران تأييدا لإسقاط النظام ورحيل مبارك.



مظاهرة فى ماليزيا أمس لتأييد الاحتجاجات فى القاهرة «رويترز»

وفى آسيا، تظاهر مئات الماليزيين أمام السفارة الأمريكية فى العاصمة كوالالمبور أمس تضامنا مع الاحتجاجات الشعبية فى مصر ورفعوا لافتات تطالب بإسقاط النظام المصرى من أبرزها نداءات شعبية تسود الشوارع والميادين تؤيد الثورة المصرية وتدعو مبارك إلى التنحى والاستجابة لمطالب الشعب.

وفى أوروبا ؛ حيث تجمع نشطاء فرنسيون من منظمة «مراسلون بلا حدود» أمام السفارة المصرية فى باريس أمس رافعين لافتات تعاطفا مع الصحفيين الذين أصيبوا خلال احتجاجات القاهرة، فيما انتقلت المظاهرات إلى العاصمة الإسبانية مدريد بعد أن احتشد نشطاء وحقوقيون أمام السفارة المصرية، وجمعوا توقيعات من ٨٠ ألف ناشط تدعو إلى احترام حقوق الإنسان فى مصر.

إجراءات احترازية فى جميع متاحف ومواقع آثار الإسكندرية تحسباً لـ«السرقة»

الإسكندرية - رجب رمضان:

شدد مسؤولو المجلس الأعلى للآثار الإجراءات الاحترازية الخاصة بتأمين جميع المتاحف والمواقع الأثرية الموجودة فى الإسكندرية وعددها ٦ متاحف و٧ مواقع أثرية مفتوحة للزيارة تحسباً لحدوث أعمال نهب وسرقة مماثلة لما حدث فى المتحف المصرى فى القاهرة منذ أيام.

وقال الدكتور محمد عبدالمقصود، رئيس الإدارة المركزية لآثار ومتاحف الإسكندرية والوجه البحرى وسيناء، إن جميع المتاحف والمواقع الأثرية التى تقع فى نطاق الإسكندرية مؤمنة تماماً وتخضع لحراسة أمنية مشددة من قبل القوات المسلحة خاصة المتاحف والمواقع المفتوحة للزيارة.

وأشار إلى أنه تم تشكيل غرفة عمليات خاصة بتلقى أى شكاوى أو بلاغات عن محاولات سلب ونهب للآثار فى الإسكندرية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بالإضافة إلى تشكيل ٣ غرف عمليات أخرى واحدة فى القاهرة والأخرى فى الوجه البحرى، مشيراً إلى أن غرفة عمليات الإسكندرية يرأسها الدكتور محمد مصطفى عبدالمجيد، مدير عام آثار الإسكندرية.

زاهى حواس

وقال الدكتور مصطفى عبدالمجيد - فى تصريح لـ«المصرى اليوم» - إن عدد المتاحف الموجودة فى الإسكندرية يبلغ ٦ متاحف من بينها اثنان كانا مفتوحين للزيارة قبل الأحداث، ويخضعان حالياً لإجراءات أمنية مشددة من قوات الجيش وهما متحف المجوهرات الملكية والمتحف القومى المصرى بمنطقة الشلالات فضلاً عن متحف الآثار فى المكتبة بالإضافة إلى المتحف اليونانى الرومانى الذى يخضع لأعمال ترميم وتحديث علاوة على متحفى الموزاييك والبحرى - تحت الإنشاء. وأوضح عبدالمجيد أن هناك ٧ مواقع أثرية كانت مفتوحة للزيارة قبل أحداث ٢٥ يناير الماضى ويتم تأمينها حالياً بشكل معقول وهى قلعة السلطان قايتباى ومقابر الأنفوشى ومقابر الشاطبى ومقابر كوم الشقافة وعامود السوارى والمسرح الرومانى، مشيرا إلى أن جميعها مؤمنة.

وأشار إلى أنه من المتوقع وفقا لتصريحات المسؤولين فى الدولة ونظرا للتواجد الشرطى والتعزيزات الأمنية الخاصة بالقوات المسلحة الموجودة فى الشوارع فإنه من المتوقع أن تفتح المتاحف والمواقع الأثرية أبوابها للزائرين بدءا من يوم الأحد المقبل.

«صندوق النقد» يعرض تقديم المشورة لمصر بعد استقرار الأوضاع

خبير اقتصادى يحث «المركزى المصرى» على مقاومة الضغوط الحكومية لطباعة أوراق بنكنوت إضافية

كتب - ناجى عبدالعزيز:

قال صندوق النقد الدولى إنه من السابق لأوانه معرفة تأثير الاحتجاجات فى مصر على الاقتصاد وعلى دول المنطقة إلا أن الصندوق أبدى استعداده تقديم المشورة فور استعادة الهدوء.

وقالت المتحدثة كارولين اتكنسون خلال مؤتمر صحفى أمس الأول «لا نعلم تحديداً كيف سيتطور الوضع الاقتصادى لأنه لم يتضح بعد كيف سيتطور الوضع السياسى».

وأضافت: «القضية هى معرفة من هو المسؤول وما هى مسؤوليته الآن»، وقالت اتكنسون إن الصندوق على استعداد لتقديم المشورة الاقتصادية إلى مصر فور استقرار الأوضاع.

وحذر الصندوق من ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب فى الشرق الأوسط، وقالت اتكنسون إن ذلك يمثل تحدياً لأى حكومة فى مصر.

من جانبه، حذر الخبير الاقتصادى الدكتور شريف دلاور، من مواجهة مصر ظروفاً صعبة لاحقاً نتيجة تراجع التحويلات من العاملين وحصيلة دخل السياحة والتصدير واحتمالات تحريك أسعار الجنيه، الأمر الذى يعنى تراجع حصيلة النقد الأجنبى فضلاً عن الزيادة الكبيرة المرتقبة فى دعم السلع الغذائية، بسبب سعى الحكومة الحالية إلى زيادتها إرضاءً للمواطنين.

وحث دلاور البنك المركزى على عدم الرضوخ إلى أى ضغوط حكومية حالية لطبع كميات متزايدة من البنكنوت لأن ذلك سيضاعف من المشاكل الاقتصادية المزمنة مثل التضخم.

وقال إننا نحتاج سياسات مالية ونقدية ترتقى لمستوى مواجهة الوضع الحالى.

وأشار الخبير الاقتصادى إلى أن تلك السياسات يمكن أن ترتكز على إقرار تحصيل ضرائب تصاعدية على الأغنياء ووضع إجراءات للحيلولة دون تحول البورصة إلى ما يشبه «الكازينو» بوضع ضريبة لضمان الحد من حركة الأموال الساخنة، داعياً البنك المركزى والبنوك إلى وضع حد لتحويلات الأفراد والتشدد فيها، كما دعا الحكومة إلى التعامل الحذر مع المساعدات التى يعرضها البنك وصندوق النقد الدوليين، لأن شروطها ستكون مجحفة داعياً الحكومة والأجهزة المالية والنقدية إلى تحويل الدفة للحوار مع المؤسسات النقدية والحكومات العربية للمساعدة فى تخطى الأزمة بشروط طبيعية، غير مجحفة.

واعتبر أمين سر منظمة العمل الدولية خوان سومافيا أن النقص الكبير فى التوظيف فى بلد يشهد عملية تنمية كثيفة يشكل أحد العناصر الرئيسية فى الانتفاضة الشعبية فى مصر.

مصادر قضائية: قرار المنع من السفر يشمل أعواناً لـ«إبراهيم سليمان» للاشتباه فى تورطهم بقضايا فساد

كتب - أحمد شلبى:

كشفت مصادر قضائية أن الأيام المقبلة ستشهد الإعلان عن قرار بمنع عدد من الوزراء السابقين ورجال أعمال ومسؤولين بهيئات حكومية من السفر خارج البلاد والتحفظ على أرصدتهم وتورطهم فى قضايا فساد.

وعلمت «المصرى اليوم» أن تعليمات صدرت للمسؤولين بموانئ مصر المختلفة بضرورة إخطار رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق بشخصه فى حالة رغبة أى من رجال الأعمال فى السفر إلى خارج البلاد سواء بطائراتهم الخاصة أو عن طريق شركات الطيران، حتى إن لم يكن اسمه من ضمن الممنوعين من السفر.

وأفادت مصادر بأن قرار النائب العام بمنع وزراء سابقين ومسؤولين بالحزب الوطنى من السفر تضمن أيضاً، حسن خالد، رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى، الذى كان يعمل وكيلا لوزارة الإسكان فى عهد آخر ٣ وزراء وتربطه علاقة وطيدة بوزير الإسكان الأسبق محمد إبراهيم سليمان. كانت تحقيقات قد جرت مع المهندس حسن خالد، رئيس الهيئة القومية لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى، لتحديد مدى مسؤوليته القانونية عن انفجارات محطات الصرف الصحى بمدينة العبور فى فبراير ٢٠٠٩.

وطلبت جهات قضائية الاطلاع على ملف خالد الذى تربطه علاقات وطيدة بمحمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، منذ أن كان خالد مهندسا بشركة القناة للمقاولات وسليمان استشارياً لها قبل تولى الوزارة، واستعان سليمان عند توليه الوزارة بخالد فى منصب مهندس المرافق بجهاز مدينة الشروق، بعدها تولى رئاسة جهاز المدينة، ورئاسة جهاز مدينة العبور والقاهرة الجديدة. وأشارت مصادر إلى أن خالد يواجه اتهامات -يجرى التحقيق فيها- فى وقائع رشاوى وإهدار مال عام والتربح.

ومن بين الممنوعين من السفر على إبراهيم أحمد حلاوة- رئيس مجلس إدارة شركة المقاولات المصرية «مختار إبراهيم»، الذى تربطه أيضا علاقات وطيدة بإبراهيم سليمان، وهو من مواليد ١٩٤٩. وسبق لشركته أن نفذت مشاريع خاصة بالصرف الصحى، ويواجه اتهامات بتقديم رشاوى والتربح والاستيلاء على المال العام، بالإضافة إلى مصطفى نصرت محمد جاب الله، رئيس مجلس إدارة شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح، وسامية محمد صالح بدر الدين.

وقالت مصادر إن النيابة العامة طلبت من جهات رقابية، أمس الأول، المزيد من التحريات الرقابية حول عدد من رجال الأعمال الآخرين.

سليمان

المظاهرات ترفع أسعار البترول عالمياً.. وتوقف خدمات تموين السفن فى قناة السويس «جزئياً»

كتبت - أميرة صالح وأمير حيدر:

ارتفعت أسعار البترول فى البورصات العالمية، خلال الأيام القليلة الماضية، متأثرة بالأحداث الجارية التى تشهدها مصر، للأسبوع الثانى على التوالى.

وقال عمرو حمودة، خبير البترول، إن زيادة أسعار البترول عالميا، ارتبطت بالاضطرابات الحالية فى مصر، بسبب الدور الحيوى، الذى تلعبه قناة السويس، فى تأمين عمليات نقل البترول من الشرق إلى الغرب.

وأضاف: إن هناك زيادة فى تكلفة البترول حالياً، فى ظل القلق المحلى والدولى، من تطورات الأوضاع فى مصر، وهو ما أدى إلى تحول بعض ناقلات البترول إلى طرق بديلة.

وتابع: إن حالة القلق، أدت إلى توقف بعض الشركات التى تقدم خدمات تموين السفن ومدها بالمؤن فى ممر القناة عبر الشركات العاملة هناك وهو ما أثر على حركة نقل البترول. وتجاوز خام «برنت» ١٠٢ دولار، وقال مسؤولون أمريكيون، إنهم يناقشون مع نظرائهم المصريين، عدة طرق للتحرك باتجاه انتقال منظم للسلطة، بما يفضى إلى التعجيل بتنحى الرئيس مبارك. وأحدثت اضطرابات مصر، موجات من الصدمات فى أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التى تنتج أكثر من ثلث إمدادات النفط العالمية، خاصة مع تصاعد المظاهرات فى اليمن والمطالبات بالإصلاح فى الأردن والجزائر، بعد الإطاحة بالرئيس التونسى، الشهر الماضى.

محمد الملفى*

مصر بعيون عربى

حين شخصت أنظار كل من فى هذه الدنيا منذ الأسبوع الأخير من الشهر الماضى، أمام شاشات الفضائيات العربية وغيرها ليتابعوا لحظة بلحظة ما يحدث فى أم الدنيا، كنت أحد المتابعين لهذا الحدث الجلل ومازلت، ولفت نظرى وأثار استغرابى، كما هو حال الكثيرين مثلى، عدة مشاهد للاستخدام السلبى للديمقراطية وحرية التعبير.

لكن ما أثارنى واستفزنى للكتابة هو عدد من المشاهد الإيجابية لتضاد الأفكار والتعبير عنها بطرق حضارية كما عرفناه عن مصر وأبنائها وقرأناه فى تاريخها، وكان من بينها مشهد تلك الفتاة التى تصرخ بصوت مبحوح وتطالب بإيجاد معايير شرقية لحقوق الإنسان، وقد أظهرت تلك الفتاة كما هو حال الغالبية من الشباب المصرى مدى الوعى العالى فى عقولهم بما يراد لهم ولمصر من أمور تجسدت فى الإصرار الغربى على التغيير «الآن» وكأنهم يريدون إقناع المتظاهرين بأن لهم دوراً فى هذا التغيير الذى أراده الغرب ونفذه الشباب المصرى واقعا، فيجب أن يكون هم من يحددون مصائرهم وليس الغربى البعيد!، إلا أن هذا الإصرار الغربى من وجهة نظرى يحاول أن يوصل رسالة مفادها أن لا كبرياء للشعوب العربية أمام مصالح دوله.

كما أذكر مشهداً آخر لتلك المسنة وهى دامعة العينين حين قالت: «حالنا وقفت»، بلهجة مصرية شعبية أدمعت أعين الكثيرين معها وهى تشتكى عدم وجود ما توفره لأبنائها من مأكل، وكأنها بهذه الشكوى تريد إيصال رسالتها بين السطور للمعتصمين فى ميدان التحرير بأن مصر تنتظر ما يسفر عنه اعتصامهم من تداعيات ربما تكون خطيرة على مستقبل هذه الأمة، رغم البيانات المتتالية وآخرها إعلان الرئيس مبارك عدم الترشح مرة أخرى، وإعلان نائبه السيد عمر سليمان أن نجل الرئيس مبارك لن يترشح للرئاسة فى الانتخابات التى لا يفصلها عن زمن الاعتصام سوى أشهر قليلة تعتبر لحظات فى عمر دولة بحجم مصر وثقلها فى المنطقة والعالم.

إذاً ما يحدث فى مصر الآن لا يتعلق بشخوص معينين أو أحزاب، وإنما كبرياء دولة ذات حضارة ضاربة فى القدم بعمر التاريخ، ولعلنا نستقى من هذا التاريخ ما أفصح عنه لنا ولم نعشه حين عزف السلام الملكى لتوديع الملك فاروق عام ١٩٥٢ من أفواه وأنامل أفراد وضباط فى الجيش المصرى الذى قام بعزله بعد ثورة ٥٢، هذه هى الأصول الحضارية وأخلاق الكبار من أبناء دولة بحجم مصر.

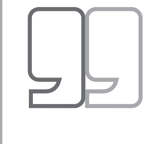
أتفهم جيدا ماذا يقصد رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق حين تعجب من جرأة دول لم يسمها، وعمرها - حسب قوله - لم يتجاوز الـ٢٠٠ سنة، وتريد تعليم المصريين أخلاقيات الكبار وأصولهم فى الحكم وبروتوكولات الدول المتحضرة، ونعلم جيدا، مثل غيرى كثيرين، ماذا، يقصد بهذه الدولة رغم مبالغته فى عمرها الذى لم يتجاوز المائة عام سوى ببضع سنين، تلك الدولة التى ارتضت أن تكون ذراعا للأجنبى الذى خرب منطقتنا منذ قرون ومازال فى سبيل عودة سيطرته عليها عبر تلك الدويلة ومثيلاتها من نتوءات جغرافية، وتنظيمات صنعها للمهمة نفسها منذ عقد العشرينيات من القرن الماضى.

من تخدم تلك الفوضى التى يسعى لانتشارها فى مصر، لو لا قدر الله عادت أحداث طائفية فى ظل ما يحدث فى الشارع الآن؟ وبماذا نفسر دعوة بعض التنظيمات التى تحلم بأن تكون أحزاباً سياسية، للأفراد بالتظاهر تحت شعاراتها فى مقابل مائة جنيه لليوم دون وجبات غذائية، وخمسين جنيها مع وجبتى الغداء والعشاء من أحد مطاعم الوجبات السريعة فى القاهرة؟!

استطاع دولة رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق فى مؤتمره الصحفى الأول أن يظهر للمصريين، والعرب من ورائهم، أن مصر الحضارة هى ذاتها ماض وحاضر ومستقبل، بشفافية وصراحة غير معهودة من مسؤول بحجمه فى وطننا العربى، وأعتقد أن هناك كثيرين استشفوا بين ثنايا تصريحاته حجم الصدق الذى دفعه لهذه الشفافية، والحكمة التى هى ضالة المؤمن.

كل هذه المشاهد وغيرها تعطى انطباعاً بأن العرب فى خير طالما قلبهم النابض وفكرهم الحى على ضفاف نيلهم الخالد بخير، إلا أن هناك إصراراً على المعكرات يجعل العقلاء قلقين مما يأتى فى قادم الأيام، وأتمنى ويتمنى معى كل عربى حريص على استقرار مصر الحضارة أن تتحول هذه الغيمة إلى سحابة صيف سرعان ما تنجلى.

* صحفى سعودى





د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com



هذه هى مصر التى طالما حلمت بها

هذه هى الحضارة الكامنة تحت جلودنا.. هذه هى عودة الروح فى جسد ظن العالم أنه قد مات! هذه هى جينات أحمس محرر مصر من الهكسوس تدب فى عروق الشباب.. هذه هى الـBIG BANG أو الانفجار العظيم.. لميلاد مصر من هذا الكون العظيم.. هذا هو الخلق الراقى والسلوك الحضارى.. زوجتى وأنا فى بحر بشرى كبير.. لا تحرش.. بل سلوك أبوى أخوى جميل.. واحد يقدم لنا البقسماط، والآخر.. التمر.. وآخر يقول لها: أظهرى الصليب! ويعرفنا بنفسه أحمد أسامة مختار!

وأخذت منى الـ«ديلى تليجراف» حديثاً.. قلت من ضمن ما قلت: الشىء العجيب أن الأمن ذاب واختفى فى أخطر لحظات مصر.. فكانت حضارة مصر ممثلة فى شبابها.. هى التى قامت بسد هذا الفراغ الأمنى الرهيب، ولكن الشىء الأعجب.. أن تفجير الكنائس وقتل المسيحيين.. كان على أشده فى وجود الحراسة والأمن، والآن فى غياب الحراسة والأمن.. تجد الكنائس والأقباط.. فى سلام!

ابتسم محرر الـ«ديلى تليجراف» وسأل: هل النظام مسؤول عن ذلك؟ قلت: إنه نظام احتلالى.. احتلال المصرى للمصرى.. وأول وسيلة من وسائل ترسيخ الاحتلال: فرق تسد!

مزقوا نسيجنا الاجتماعى.. جاء عبدالناصر.. خفض الإيجارات أصبح الملاك والسكان أعداء!.. الأرض الزراعية.. خصومات بين أصحاب الأرض والفلاح.. قوانين العمل.. أصبح صاحب العمل عبداً لمن يعمل عنده فتوقف الإنتاج.. ثم جاء السادات أطلق الإخوان والنعرات الدينية.. فتهرأ النسيج أكثر وأكثر.. وأخيراً جاء عصر مبارك.. فكان وبالاً وكارثة على الوحدة الوطنية.. والثروة القومية.. بل الكرامة الإنسانية!

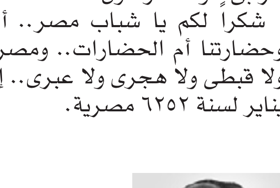
كلهم أشـرار.. ساكنو مصر وليسوا مصريين! تساعدهم دول شريرة مثلهم.. إسرائيل.. أمريكا.. إنجلترا.. لأنهم يخافون مصر! كنت أعجب من كلمات نابليون بونابرت: قل لى من يحكم مصر.. أقول لك من يحكم العالم! أسأل نفسى: وهل عصر مبارك الذى جعلنا ملطشة للعالم.. هو الذى يحكم العالم؟ عرفت اليوم أن شباب مصر هم القادرون على حكم مصر والعالم!

لم أحزن فى حياتى وأخجل من نفسى.. بقدر ما حزنت عند سماعى توجيهات البابا شنودة بعدم مشاركة الأقباط فى المظاهرات السلمية! وتحدثت إليه (٣,٣٠) مساء الأحد ٣٠ يناير أطلب منه أن يأمر بنزول عشرة من القساوسة للمظاهرات.. التى هى لتحرير مصر.. وقلت.. له حتى نكون مثل ثورة ١٩ حين كان سرجيوس يخطب فى الجامع الأزهـر.. قال لى: حظر التجول بعد نصف ساعة.. قلت: حظر التجول غير سار.. وإذا لم يكن اليوم، فالغد قادم! قال: سأفكر فى ذلك! وانتظرت الغد ولم يظهر أحد.. قلت لنفسى: لماذا يا قداسة البابا.. من نام فى الميه لا يخاف المطر.. وإحنا نمنا فى الطين!

كتبت يوماً فى «الجارديان» وأنا فى إنجلترا: أن مجلس محافظة نيوكاسل إنما هو مجلس الإهمال لأسباب كذا وكذا.. انعقد مجلس المحافظة فى اليوم نفسه لمناقشة اتهامات الطبيب المصرى.. وتم الإصلاح فى ٢٤ ساعة، وفى ٨ يناير ٢٠١١ كتبت فى «المصرى اليوم» مقالة بعنوان: «ودخل التتار وذبحوه»، وهى عن آخر خلفاء العصر العباسى الثانى.. حين أحاط التتار ببغداد فأخذ يبكى ويقول: لهفى على ملك ضائع.. فنظر إليه وزيره شزراً وقال: من ترك الصغير حتى يكبر.. والقليل حتى يكثر.. وأجل عمل اليوم إلى غد.. استحق هذا وأكثر!.. ودخل التتار (مع الفارق اليوم) وذبحوه هو وكل من حوله!.. لماذا يستفيد الإنجليز من النقد، وهنا.. لا حياة لمن تنادى.. أو كلام كالرصاص وجتة نحاس.. كما يقولون! والحقيقة أن التفسير هو: PRIDE COMES BEFORE A FALL أى قبل السقوط يكون الكبرياء.. العناد.. تشامخ الروح.

وأخيراً.. جزمة فى حلق كل من يقول: شعب خانع.. لا يقول لا.. اللى يتجوز أمى أقول له يا عمى.. أو أرضها ذهب.. ورجالها لمن غلب.. لا.. وألف لا.. ثورات مصر ضد الآشوريين، الفرس، البطالمة.. الرومان.. العرب (البشموريين).. الأيوبيين.. حتى عرابى.. وسعد زغلول.. صفحات من نور.

شكراً لكم يا شباب مصر.. أعدتم لنا والعالم كله كرامتنا، وحضارتنا أم الحضارات.. ومصرنا أم الدنيا.. لا تقويم ميلادى ولا قبطى ولا هجرى ولا عبرى.. إنه التقويم المصرى الذى بدأ ٢٥ يناير لسنة ٦٢٥٢ مصرية.



لبنى صلاح الدين
lobnasaladin@hotmail.com

يا بلد معاندة نفسها

«جلست والخوف بعينيها تتأمل فنجانى المقلوب.. قالت يا ولدى لا تحزن فالحب عليك هو المكتوب»... فأيا قارئة الفنجان اقرئى فنجاننا الآن وقولى لنا المكتوب.

لأنـه إذا خـرج المصريون المعارضون لمبارك والمؤيدون له للمطالبة بحياة كريمة وآمنة وعادلة وتغيير حقيقى لشكل الحكم فى مصر بما يسمح ببناء دولة ديمقراطية تسمح بالرأى والرأى الآخر.. ثم يتقاتلون فيما بينهم وينشرون الفزع والرعب فى القلوب والفوضى والخراب فى أهم ميدان بالعاصمة فقط لمجرد عدم تقبل أى من الفريقين لرأى الآخر، على الرغم من أن كلا الفريقين تحتوى نفوسهم على رغبة حقيقية فى الاستقرار ويأتى الخلاف بينهم فقط حول موعد رحيل الرئيس بشكل فورى أم بعد عدة أشهر قليلة.. هذا الأمر إذن لم يعد يخضع لمحددات الجنس البشرى بما يملكه من عقل يفكر وقلب ينبض وحواس ترصد، بل هو شىء يجب إرجاعه إلى المنجمين والمشعوذين لتفسيره لأنه ربما يكون مساً من الجن قد أصاب البعض فى هذا البلد.

فعندما يستشرى الهزل واللاعقلانية وتسيطر علينا حالة من التناقضات غير المفسرة ويكون اللجوء إلى اللامنطقية هو أكثر شىء منطقى.

أنا لا أدعو إلى التنجيم ولكننى لا أملك تفسيرا لما يحدث فأرجوكم يا «قاطنى التحرير» احتكموا إلى عقلكم، سواء معارضين أو مؤيدين لمبارك، لأن مبارك ليس هو المضار الآن ولكن الدولة بكل أشكالها من شعب وشوارع ومبان وأشجار واهرامات وأزهر وخان الخليلى والقلعة ونهر النيل.. كلنا مضارون من استمرار الأزمة وما سيؤول إليه الحال جراء استمرار تلك الفوضى وانعدام الأمن وغياب الرحمة فى التعبير عن الاختلاف والغضب.

المتآمرون والمستفيدون من بقاء الفوضى كثر من داخل الدولة ومن خارجها ومن بين مؤيدى مبارك ومن بين معارضيه ولكن بعيدا عن كل نظريات المؤامرة وبعيدا عما تفرزه العقليات المريضة من داخل الحزب الوطنى ومن داخل الأحزاب الأخرى التى خرجت مؤخرا من جحورها تدعى بطولة لم تشارك فيها وما ينتج عن تلك العقليات من شحن النفوس صوب هدف غير معلوم المستفيد من ورائه. بغض النظر عن كل ذلك مازلنا نستطيع الانتصار، مازلنا نستطيع إعادة البناء، ودخول مرحلة جديدة نتنسم فيها ديمقراطية وحرية انتزعناها.

يا شعب مصر علينا أن نكون أكثر وعيا من ذلك، علينا أن ننظر لما هو أبعد من اللحظة الحالية، يجب وقف نزيف الخسائر البشرية يجب إخلاء الشوارع من المتظاهرين، حتى نستطيع أن نبدأ الاستمتاع بما تحقق من نصر فعلى على أرض الواقع.

الأزمة الآن لم تعد مبارك لأنه لم يعد يحكم، الأزمة لم تعد حزباً أوحد فاسداً مسيطراً ومعارضة مستضعفة، لأن الأحزاب ثبت غباؤها الشديد سواء «وطنى» أو معارضة، الشعب الآن هو المسيطر فيجب ألا تتحول الصورة إلى هذه الدرجة من القبح لأنها صورة الشعب المصرى كله.

ليس بالبغال والجمال تواجه ثورة الإنترنت

أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

لم يكن هنـاك مـن يتصور أن تنجح ثورة الشباب فى تحقيق غالبية أهدافها بهذه السرعة.. ولم يكن بيننا من تصور أن شباب مصر على هـذه الـدرجة من الوعى والفهم والتحضر.. فقد نظموا مظاهرة محترمة، وكانوا حريصين على نظافة الميدان طوال فترة التظاهر، وكانت وقفتهم سلمية بنسبة ١٠٠٪، هدفها التعبير عن الـرأى والمطالبة بالتغيير، وكان من الطبيعى أن يحاول البعض القفز على هذا النجاح، وكان من الطبيعى أن تسعى جهات غريبة كى تنسب لنفسها ما تحقق، وكان من الطبيعى أن يندس بينهم مـزايـدون، وكـان مـن الطبيعى أيضـاً أن يغضب النظام مما اضطر للاستجابة له.

وكما أن لهؤلاء الشباب الغاضب حقه فـى التعبير عـن رأيـه، فـإن للمؤيدين للرئيس مبـارك حقهم فـى التعبير عن رأيـهـم، ومـن حقهم تسيير المظاهرات بالطريقة نفسها، ولكن المؤسف أن هذه التظاهرات المؤيدة اتجهت صوب ميدان التحرير الذى يتظاهر فيه المعارضون قبل أسبوع من يوم الأربعاء الدامى. والمؤكد أن هذه المظاهرات التى خرجت يوم الأربعاء الماضى لتأييد الرئيس مبارك لم تكن عفوية، ولم تكن على المستوى نفسه من التحضر، ومن المؤكد أن هذه المظاهرات خـرجـت بـتـخـطـيـط فـى تـوقـيـت واحـد لتخفيف الضغط على الرئيس، خاصة بعد أن قـدم تـنـازلات رفـض أن يقدمها عبر ٣٠ عاماً، وهنا لابـد أن نسأل عن الشخصية أو مجموعة الشخصيات التى خططت لهذه المظاهرات؟!

وأيا كان اسم أو أسماء أو صفات هؤلاء المخططين لمظـاهـرات تأييد الـرئيس، فـلابـد مـن إعـلان أسمائهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة ارتـكـاب جريمـة ضد الإنسانية، فميادين مصر كثيرة وكبيرة، ويمكن التظاهر فيها كلها تأييداً للرئيس، دون أن يمثل ذلك خطورة، ولكن أن يدفع مخططو المظاهرة بها إلى ميدان التحرير نفسه، فلابد هنا أن نفهم الهدف، فمن خطط كان يريد المواجهة، وكان يريد أن يلقن المعارضين الـذيـن أجـبـروا النظام على تقديم تـنـازلات، درسـاً قاسياً، ولا مـانـع مـن إزهــاق أرواح بعضهم حتى يكونوا عبرة لمن يريد أن يعتبر. استخدم المتظاهـرون المؤيـدون للرئيس، الذين وصفهم التليفزيون المصرى بأنهم مؤيدون للاستقرار، كل أنواع العنف مع الشباب الذى تظاهر فى الميدان قبل ذلك بأيام، دخلوا عليهم بالجمال والبغال والخيول وعربات الكارو فى مشهد همجى أعطى انطباعاً بأن مصر عادت للقرون الوسطى، واستخدموا السياط والعصى الغليظة والـطـوب، وفـى نهاية الـيـوم استخدموا كرات اللهب والرصاص الـذى أطلق من فوق أسطح العمارات المحيطة بالميدان.

مـن دبـر هـذه الـجـريـمـة؟! ومـن الذى حول المظاهرات المتحضرة إلى مشهد دموى؟! وأين الدولة هنا بسلطاتها وهى تشاهد شباباً مصرياً يقتل على الهواء مباشرة على جميع شاشات الفضائيات فى العالم كله، ولـم تتدخل؟! من الذى أفسح المجال لهؤلاء كى يدخلوا الميدان ويفترسوا الشباب الغاضب؟! هل أصبحت صورة مصر الآن محترمة أمام العالم؟! ما الرسالة التى نفهمها من ذلك سوى أن هؤلاء دُفعوا دفعاً لتأديب المتظاهرين الغاضبين والانتقام منهم؟! هل تحسنت صورة الرئيس بهذه الأفعال الحمقاء؟!

يا سادة، الذين خرجوا فى مظاهرات الغضب كانوا شباباً مصريين نفخر بهم، والذين خرجوا لتأييد مبارك لهم الحق فى رأيهم، ولا يمكن أن نظل نفكر بهذه الطريقة الساذجة، ونرتكب جرائم ضد شعب مصر أو فئة منه، لأن فئة أخرى تـريـد أن تـظـل الأحــوال كـمـا هــى لأنها ببساطة مستفيدة من استمرارها!!

أوجـه بعض الـلـوم للشباب الغاضب الذين أفخر ويفخر بهم كل مصرى، لأنهم لم يعرفوا كيف يحددوا سقفاً للمطالب، فقد نجحوا خلال أسبوع واحد فى تحقيق ما عجزت عنه كل القوى السياسية خلال ٣٠ عـامـاً، أجـبـروا الرئيس على تعيين نائب، وكان دائماً يقول إنه يفكر فى الأمر كلما سئل عنه، وأجـبـروا الرئيس على التعهد بعدم الترشح مرة أخرى للرئاسة، كما أجبروه على التعهد بإجراء تعديلات دسـتـوريـة تضمن تحقيق سـقـف زمنى للرئاسة، وتضع إجـراءات أسهل للترشح لها، ومادام ذلك قد حدث فلم يكن مقبولاً أن نضغط أكثر لرحيله فوراً، وكان مطلوباً أن نصبر عدة شهور لنرى مدى وسرعة تنفيذه لتعهداته.

واللوم كل اللوم على رجال النظام الذين دفعوا متظاهرين للاشتباك مع الشباب الغاضب فى ميدان التحرير، فقد ارتكبوا جريمة ضد الإنسانية تقتضى محاكمتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية، وأساءوا للرئيس أكثر مما أسـاء المعارضون له، وشـوهـوا صـورة مصر تشويهاً كاملاً، وقتلوا أبرياء عزلاً وأصابوا المئات منهم، وتسجيلات الـفـضـائـيـات ستثبت هذه الجرائم بكل سهولة.

والأهـم مـن هـذا وذاك، أننا الآن فى حاجة لصوت العقل، فقد عرف الرئيس ورجـالـه أن مصر يجب أن تتغير، ولا يملكون أن يعيدوا الزمن للخلف، وعلينا جميعاً أن نفكر فـى مستقبلنا بشكل أفضل، ولا يمكن أن يحدث ذلك فى ظل هذا المناخ.. تحيا مصر.

مصر.. بين العالم الأول والعالم الثالث

د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

صدام عالمين.. العالم الأول عالم حى، غزير وشامس، يتطلع لفك القيود التى تفقد المـرء كرامته، يتطلع لفك الخناق المفروض عليه، ويتطلع لإفـراغ الطاقات الخلاقة لـدى الإنـسـان.. وعـالـم مضاد: يعيش ويزدهر فى ظل جور ظلام العفانة الخانق، ويتسم بالشلل والعجز والعنف الفكرى، والفعلى أيضا. فى ذلك تلخيص لمنظر الصراع الـذى شهدته مصر منذ تحركت الجماهير بمختلف اتجاهاتها الفكرية والـعـقـائـديـة، وبكل طبقاتها الاجتماعية، فى سبيل إسقاط الاستبداد المـمـزوج بقدر مذهـل مـن القـصـور فى التصور والحماقة العاكسة لعقل جامد ومغيب وفاقد المصداقية، عقل عالم مصر الثالث الـذى انفصل بالفعل عن الواقع بعد أن عجز عن فهم طبيعة ونمط وإيقاع السيل الهائل من الأحداث المتتالية التى فرضها العالم الأول عليه. أمـا العالم الثانى فتمثل فى الجيش المصرى.

فى ظهيرة يـوم ٢٨ يناير، فى معركة حاسمة اسـتـمـرت ســاعــات، بـدت حـركـة الصدام فوق جسر قصر النيل كبندول الساعات القديمة الـذى يحسب الزمن، فـخـلال شــد وجــذب تـلـك الـسـاعـات التاريخية تـأرجـحـت كـفـت المتظاهرين (ومعظمهم سـفـراء مـن الـعـالـم الأول) بالمقارنة بكفة قـوات الأمـن الـتـى بعث بها العالم الثالث، هكذا تحركت جبهة الالتحام، التى فصلت العالمين، عدة مرات من جانب لآخر من الجسر. ثم قبل غروب الشمس بقليل، انـهـارت صفوف قـوات الأمن، ودقت الساعة لتنذر بداية النهاية لحقبة فى تاريخ مصر.

هدأ الوضع نسبيا بعد دخول العنصر الـثـانـى الـذى بـدا مـحـايـدا.. لـكـن لأن عـالـم مصر الـثـالـث عنيد ومغيب فلم يفهم الـدرس إطـلاقـا. فطل علينا من شـاشـات الـتـلـفـاز ليلقى كلمة مبتذلة، تتسم بالغطرسة والعناد وقصر النظر الذى يصل لحد العمى، وتتضمن قرارات ووعودا قد فات أوانها وعفا عليها الزمن وسبقتها الأحداث، حتى صارت بلا معنى أو مضمون، بل يكاد المرء لا يعرف إذا كان من المفروض أن يضحك أو يبكى عند سماعها، فمضمونها بدا ساذجا فعلا فى غروره المغيب.

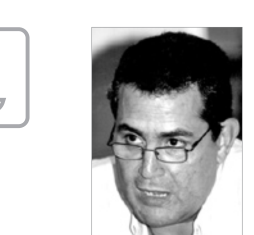
وتـوالـت الـقـرارات والـوعـود الواهية المستفزة فى حين احترقت أجـزاء من وسط القاهرة، وانتشرت أعمال العنف والنهب والـسـلـب.. وكـانـت مبانى وسط البلد العريقة الشامخة قد شاهدت مثل هذه المناظر من قبل، ذلك عندما انهار عـالـم آخـر مـنـذ ثـمـان وخـمـسـين عـامـا بالتمام والـكـمـال، ففى ٢٦ يناير عام ١٩٥٢ احـتـرقـت الـقـاهـرة، وقـد تناولنا بالتفصيل فـى الكثير مـن المـقـالات فى هـذا المكان- مثلا «دروس المستقبل فى بقايا أيام زمان»- أوجه التوازى والتشابه بين الأسباب التى أدت إلى انهيار عالم مصر الليبرالية عام ١٩٥٢ والأوضاع التى أدت فى النهاية لثورة مصر ٢٠١١، وهى تتلخص فى غياب العدالة وإمكانية الحركة الاجتماعية والفجوات المادية والثقافية الـواسـعـة والعميقة، وحـالـة الـلا مبالاة والتغييب عن الواقع التى تسود أحيانا عقول بعض النخب المصرية والتى تؤدى فى النهاية إلى انهيارها. وقد جاءت نهاية المقال المذكور هكذا: «إن الطريق الوحيد أمام الحكومة الحالية هو التحرك نحو مجتمع أكثر انفتاحا سياسياً واقتصاديا، يشعر فيه الناس بالمسؤولية والانتماء.. هذا إذا لم نكن نريد أن تتجول الأجيال القادمة وسط أحياء جاردينيا ومارينا فى أسواق الأنتيكات باحثة عن عالم النخب المسيطرة حاليا فلا تجد له أى أثر حى يـذكـر»، كما حـدث مـع بقايا إسكندرية العصر الليبرالى مثلا.

وقـد حـدثـت فعلا فـى الأيـام الماضية عمليات نهب وسلب وفوضى، ويبدو أن من ضمن أسباب هذه الأحداث المؤسفة صراعا بين تيارات داخل النظام الحاكم، تماما كما كان الحال عام ١٩٥٢.. لكن ما لم أكن أعلمه عندما كتبت هذه الكلمات هـو حجم الـعـالـم المـصـرى الأول: هـذا العالم الذى تتكاتف فيه كل فئات المجتمع، بفئاتها واتجاهاتها وأعمارها المختلفة، لتضحى فى سبيل البحث عن الخلاص من خنقة التسلط المتغطرس وأيضا فى سبيل تأمين شوارع البلاد ومنازل الناس من جور الإجـرام.. ولا أعتقد أنه يمكن أن تكون هناك بداية أفضل للحراك نحو مجتمع مدنى رصين.

وفـى الأيـام التى تلت انسحاب قوات الأمـن المركزى، تمركز عالم مصر الأول فى وسط القاهرة للتعبير عن غضبه تجاه إصرار العالم الثالث على عدم التزحزح عن مواقفه المتحجرة، وعجزه عن التعامل بطريقة جادة وأخلاقية، خالية من المراوغة، مع الواقع الجديد.. مع ذلك، امتزج ذلك الغضب بمناخ حافل يتطلع للحياة وللحرية ولإعادة الاعتبار لذات الإنسان المصرى.. وكان اللافت للنظر فعلا، بالذات فى ليلة الاثنين الماضى، مدى تطور طرق التعبير التـى صـار بعضها مسرحيا وساخرا وامتزج الآخر بالموسيقى والرقص.. ومن بين تلك المناظر اللافتة للنظر التى لن أنساها هذا الرجل الذى علق يافطة حول عنق قطة تطالب بالتغيير!.. وتجمع حولها الـنـاس، بعضهم مـصـورون وصحفيون وسياح وأجانب مقيمون فى مصر، وكلهم تم الترحيب بهم وسط الجماهير بروح سمحة وكـأنـهـم جـزء منـهـا.. هـذه هى صورة عالم الحياة والحرية المتسامح، القابل للتعددية، الذى قابل نده الكئيب، المكبوت والعنيف.. وازدادت الأعداد يوم الثلاثاء حين وصل الناس لوسط القاهرة من جميع أنحاء البلاد، ولكن طرق التعبير لم تختلف كثيرا، فكانت سلمية وخلاقة، وكان التنظيم- المتمثل فى إجراءات الأمن ومعونات الغذاء والبطاطين- على مستوى لا نعرفه عـادة فـى مـصـر.. وأخـيـرا فى نهاية هذا اليوم العظيم طل علينا العالم الثالث بتصريحات بدت تتسم بالجدية والمسؤولية النسبية.. لكن فى اليوم التالى كشف العالم الثالث عن وجهه البلطجى الحقيقى مرة أخـرى، وأعتقد أنه بذلك انتحر نهائيا.

بقى أن نتمنى أن تبقى روح البلاد التى شيدها عالم مصر الأول، وألا يتم تذويبها أو إحباطها. ولنلاحظ أن استمرار النظام القائم دون تغيير جذرى من المرجح ان يعيد نفس المواجهات ولكن فى سياق غارق فى بحر من الدماء المرة المقبلة.. ونحذر من محاولات «تأميم» مصر الوليدة- التى خلقتها تضحيات عالم مصر الأول- من قبل بقايا الـنـظـام، أو حتى مـن خلال فَرض الحكم العسكرى، فلا سبيل للعودة للـوراء.. أو أن تختطف تلك الإنجازات قوى سياسية لا تعترف بالتعددية، بل تريد فرض رؤية وحدوية.. فهذه الثورة ساهمت فيها كل فئات المجتمع، ويجب أن يعكس الواقع الجديد تلك الحقيقة.

الحساب.. الحساب



د. كمال مغيث
kmougheeth@yahoo.com

لقد سقط النظام، ولم يعد يمثل أحداً سوى شلل المنتفعين به، والذين أجرموا فى حق الوطن ويخشون الحساب والمحاكمة ويسعون للهروب من الوطن الذى نهبوه وامتهنوه وأذلـوه واسـتـبـدوا بـه اعتماداً على سلطة غاشمة وإعلام سافل وبحيل لا تستخدمها سوى عصابات اللصوص وقطاع الطرق.

لابـد من معرفة كل شـىء عن ثروات أهل الحكم جميعاً ومصادرها والطرق التى تم الحصول عليها، ولابد من تشكيل لجنة على أقـصـى درجـة مـن النزاهة والاستقلالية تدرسها وتـدرس تطورها وكيف نمت وما هى العمليات المالية التى دخلوها، وهل تمت محاسبتهم ضرائبياً عليها وهل قدموا إقرارات ذمتهم المالية، ومن المسؤول من المتنفذين وأهل الحكم عن التقصير فى كل هذا؟

لابد من محاسبة الذين تولوا الوزارة ومختلف المناصب التنفيذية الكبيرة طوال هـذا العهد- كـوزيـر الإسـكـان السابق- على ثرواتهم ومعرفة مصادرها وطبيعة استغلال مناصبهم فى الوزارة فى الإثراء غير المـشـروع، ومعهـم رجـال الأعمال الذين عملوا بالسياسة، وطبيعة شبكة العلاقات التى نسجوها بـين السياسة والثروة، وكيف استغلوا نفوذهم السياسى فـى تكوين تلك الـثـروات، كما لابـد من محاسبة كل الشركاء فى تسهيل الحصول على أموالهم، ومحاسبة كل الجهات التى كان عليها أن تقتضى منهم حق الوطن فى الضرائب وغيرها.

ولابــد مـن إعــادة فـتـح التحقيق فى جميع العمليات القذرة التى قامت بها الشرطة كمقتل خالد سعيد والعشرات من الشهداء الذين قتلتهم الشرطة فى جميع أقسامها فى مختلف أنحاء البلاد، وتقديم كل من اشتركوا فى تلك الجرائم مـن ضـبـاط وأمـنـاء ومخبرين لمحاكمة عـادلـة، وأيضـاً لابـد من محاكمة جميع المسؤولين عن قتل أكثر من مائة وخمسين من الشباب المصريين يوم الجمعة الأسود ٢٨ يناير، وفى مقدمة هؤلاء وهؤلاء، لابد من محاكمة اللواء حبيب العادلى كمجرم حرب، ويا للعار أقام حرباً ضد شعبه وأبناء وطنه، وإن نسيت فلن أنسى وجهه القبيح حين سألته إحدى المذيعات: يقال إنكم تتجسسون على المكالمات التليفونية للمواطنين؟ فرد بعجرفة: اللى خايف ما يتكلمش!!».

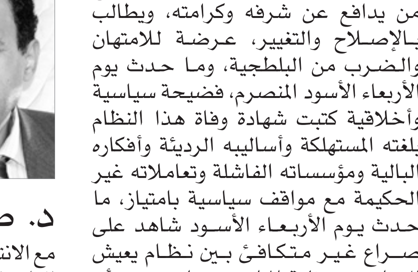
ولابـد قبل كل هـذا مـن إلـغـاء حالة الـطـوارئ التى كممت الأفـواه وسمحت بارتكاب كل تلك الجرائم وأمدت الطغاة فى طغيانهم ولذلك تمسك بها النظام وعض عليها بأسنانه ليحمى جهاز قمعه المجرم ويرهب الناس.

ولابـد من إعـادة فتح تحقيق سياسى وقانونى فى الوقت نفسه فى التعديلات الـدسـتـوريـة المـشـوهـة الـتـى جـرت على الدستور المصرى لتمهد لتوريث السلطة، وتحول دون تحقق أبسط مبادئ النزاهة وتكافؤ الفرص فى مـادة حق أن يطلق عليها «خطيئة دستورية» وأخيراً لابد من إجراء تحقيق فى إدارة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، ومحاسبة كل من اتفق مع الشرطة والبلطجية ورجـال الإدارة على تسويد البطاقات وتقفيل الصناديق وترويع الناخبين ليتم لهم إنجاح من تلقوا الأوامر بإنجاحه، وهى كلها ليست مجرد جـرائـم سياسية ولكنها جـرائـم جنائية وقانونية يمارسها البلطجية ومعتادو الإجرام.

ومـنـهـم رجـال الإعــلام والأســاتــذة والوزراء والوزراء السابقون والمثقفون من رجال لجنة السياسات التى تغاضت عن كل تلك الجرائم وغيرها مما يرتكب فى حق الشعب وسعت فى نفس الوقت إلى «عمل الماشطة فى الوجه العكر» وباعوا ضمائرهم نظير ما يحصلون عليه من فتات المال أو السلطة وراحوا يصدعوننا بـالـحـديـث عـن الـفـكـر الـجـديـد وجيل المستقبل والإرادة الشعبية التى «تموت فى دباديب الحزب الوطنى.. وتتملى بوجه الشاب الفذ السيد جمال مبارك».

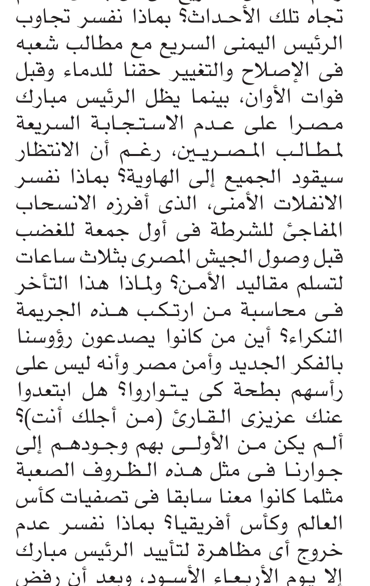
فـإن هـؤلاء جميعاً لا يستأهلون فتح تحقيق معهـم لأنـهـم وبمـجـرد انتظام المرافق وكنس وغسل آثار وبقايا القنابل المسيلة للدموع وقنابل الغاز والرصاص المطاطى المحرم دولياً وأظرف الخراطيش التى قتلت المواطنين يوم الجمعة الأسود، سينزلون معها إلى أقرب بالوعة مجارى.

نكسة الأربعاء الأسود




د. طارق عباس

مـن مآسى الـزمـن الـردىء أن يتحول الإيمان بالوطن إلى كفر ومعصية ويصبح من يدافع عن شرفه وكرامته، ويطالب بـالإصـلاح والتغيير، عـرضـة للامتهان والضرب من البلطجية، ومـا حـدث يوم الأربعاء الأسود المنصرم، فضيحة سياسية وأخلاقية كتبت شهادة وفاة هذا النظام بلغته المستهلكة وأساليبه الرديئة وأفكاره البالية ومؤسساته الفاشلة وتعاملاته غير الحكيمة مع مواقف سياسية بامتياز، ما حـدث يـوم الأربـعـاء الأسـود شاهد على صـراع غـير مـتـكـافـئ بـين نـظـام يعيش الـحـاضـر بعقلية المـاضـى عـاجـز عـن أن يحمى نفسه رغم امتلاكه كل مقومات الـقـوة، وشـبـاب أعــزل يجيد لغة العقل وتكنولوجيا الـتـواصـل، ويحلم بإضاءة مستقبل وطـنـه بـالأمـل والإشـــراق، ما حدث يوم الأربعاء الأسود نكسة حقيقية أقصى وأمر من نكسة يونيو ١٩٦٧، لأنه لم يكن بين مصر وإسرائيل، وإنـمـا كان بين مصريين ومصريين لحماقة مارستها بعض القيادات البائدة، عندما تصورت أن إجلاء المعتصمين من ميدان التحرير يمكن أن يكون عن طريق الترويع والترهيب عبر مجموعات جاءت على جمال وبغال وخيول وحمير لمهاجمة المعتصمين بميدان التحرير بالأسلحة البيضاء والحجارة... إلخ. ولم يلتفت هؤلاء إلى أن البلطجة فى التعامل مع الانتخابات المزورة لا تصلح فى مثل هذه الظروف مع شباب قرر أن يتحرر، ويكتب لمصر بداية مختلفة ويرسم طريقا مختلفا، ويؤكد أن الزمن تغير، وأن فكر عربيات الكارو يستحيل تطبيقه على فكر شباب الـ«فيس بـوك»، وأكثر ما يدهشنى تلك المقاومة الغريبة لسنة الحياة، تلك الرغبة فى وأد جيل بالكامل لصالح مجموعة من ضعاف النفوس ومعدومى الانتماء للوطن، الـتـى تـبـدت فـى هـذا الصمت الرهيب تجاه تسارع الأحـداث وتواترهـا، وعدم اتخاذ ما يجب من خطوات مناسبة فى الوقت المناسب، أو حتى إصـدار مجرد تصريحات من شأنها أن تهدئ خواطر الناس وإنقاذ الوطن من الفوضى، وكأن ما يحدث لا يعنيهم من قريب أو بعيد، وإلا بماذا نفسر هذا التباطؤ الشديد فى صدور أى تعليقات على ما حدث ولا يزال يحدث ضد المعتصمين فى ميدان التحرير رغم التفاعل السريع من كل بلدان العالم تجاه تلك الأحداث؟ بماذا نفسر تجاوب الرئيس اليمنى السريع مع مطالب شعبه فى الإصلاح والتغيير حقنا للدماء وقبل فوات الأوان، بينما يظل الرئيس مبارك مصـرا على عـدم الاسـتـجـابـة السريعة لمطـالـب المـصـريـين، رغـم أن الانتظار سيقود الجميع إلى الهاوية؟ بماذا نفسر الانفلات الأمنى، الذى أفرزه الانسحاب المفاجئ للشرطة فى أول جمعة للغضب قبل وصول الجيش المصرى بثلاث ساعات لتسلم مقاليد الأمن؟ ولماذا هذا التأخر فى محاسبة مـن ارتـكـب هـذه الجريمة النكراء؟ أين من كانوا يصدعون رؤوسنا بالفكر الجديد وأمن مصر وأنه ليس على رأسهم بطحة كى يتواروا؟ هل ابتعدوا عنك عزيزى الـقـارئ (مـن أجلك أنت)؟ ألـم يـكـن مـن الأولـى بهم وجـودهـم إلى جوارنا فـى مثل هـذه الـظـروف الصعبة مثلما كانوا معنا سابقا فى تصفيات كأس العالم وكأس أفريقيا؟ بماذا نفسر عدم خروج أى مظاهرة لتأييد الرئيس مبارك إلا يوم الأربعاء الأسـود، وبعد أن رفض المعتصمون بميدان التحرير التعاطى مع ما قاله الرئيس رغم أهميته؟ ثم لماذا لم يحرص منظمو تلك المظاهرة على أن تكون فى مكان آخر كى يراها العالم محترمة مثلما رأى المظاهرات المناهضة للرئيس؟ وهـل يعقل أن تكون هناك مظاهرة فى الدنيا تحاصر المتظاهرين، وتستخدم البنادق والهراوات والعصى بهذه الكفاءة؟ من المسؤول عن تأخر سيارات الإسعاف أكثر من ست ساعات عن الوصول لإنقاذ الجرحى وإجلاء الشهداء؟ وفى رقبة من دم هؤلاء؟ أين الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، الذى قال لأحد البرامج الفضائية صراحة (برقبتى لو تعرض أحد للامتهان) ألا يعتبر سيادته أن ما حدث يوم الأربعاء الأسود امتهاناً يجب أن تضيع فيه رقاب؟ ولماذا التزم هو الآخر الصمت تجاه تلك الأحداث الدامية مدة يوم كامل؟ هل سيلتزم المنهج العقيم نفسه فى التعاطى المتأخر وفى التعامل مع التطورات؟ يا سادة كان من الممكن إعادة المعتصمين من ميدان التحرير بالعقل وبالحوار، أو بإعطائهم الفرصة فى تنظيم أكبر للمظاهرات فى فترات زمنية محددة تسمح للحياة بالاستمرار، وعدم تعطل مرافق الدولة، لكن تشبث الخائفين من سير الحياة فى إطارها الطبيعى فرض على المتظاهرين التشبث بوجهة نظرهم، والنتيجة خسرت مصر وربح أعداء الوطن، وبقى ما يشغل الجميع سؤال واحد: بعد نكسة الأربعاء الأسود، إلى أين ستتجه سفينة الوطن؟



تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

بين «الإسقاط» و«الإسكات»

رأيت الحصان «داحس» والحصان «الغبراء» لكن ليس فوقهما فرسان بل بلطجية، وبعد موقعة «الجمل» فى ميدان التحرير رفعوا «الدستور» على أسنة الرماح والله أعلم بالنوايا، لذلك أنصح الشباب بسرعة تكوين «حزب التحرير» ليتحاور باسمه حتى لا يتفرق دمه بين الأحصنة القديمة.. وآه إن ضاع هواك وجاء يصرخ لى هواى.. وذهبت ملهوفاً إليك فلم أجد إلا صداى.. لأن «بوعزيزى» أفريقيا الشمالية هو «بوليفار» أمريكا الجنوبية وبلطجية «الانتخابات» هم بلطجية «المظاهرات» لكن الرحيل من «القصر» غير الرحيل من «الميدان».. فسارعوا إلى تكوين حزب الشباب دون إخطار لجنة الأحـزاب.. وعظمة الإعلام المصرى أن مذيعى التليفزيون يؤيدون على الشاشة لكن موظفى التليفزيون يؤيدون فى الشارع ومن الحب ما قتل، فأنت لا يمكن أن تحاور من يثور بخالد الغندور وفطيرة الحاج مندور إذ يقال إن «ثورة مصر» غير «مباراة الجزائر» لكنه الفراغ السياسى والغباء الإعلامى بينما اختار تليفزيون الـB.B.C مراسلاً لمتابعة الأحداث بالصدفة اسمه «زين العابدين».. والليالى حبالى يلدن كل عجيب فأحياناً يلدن «أحصنة» وأحياناً يلدن «جمالاً» وأحياناً يلدن قططاً تموء من واشنطن «..Now Now».. ونتذكر أن المولى سبحانه وتعالى سلط على المصريين القدماء السبع عذابات لكنه لم يسلط عليهم البلطجية وهو ما يفعله النظام، الآن فالثورجية يريدون «إسقاط» النظام والبلطجية يريدون «إسكات» المظاهرات.. وبين «الإسقاط» و«الإسـكـات» تبرز أهمية حزب الشباب الذى يضمن حيوية الحركة وإن عادت إلى البيوت.. وطول عمرك يا خالة على دى الحالة ففى ثورة يوليو طالبوا بعودة الضباط إلى الثكنات وفى ثورة يناير طالبوا بعودة الناس إلى البيوت لمتابعة «خالد الغندور» حتى لا تفوتهم لقطة.. ونصيحة قانونية إذا قابلتك اللجان الشعبية أثناء حظر التجول وأنت تتحرك فحاول أن تعمل نفسك «تمثال» وإحذر أن يسرقه البلطجية، ولأن السماح طبع الملاح لذلك أطالب الجميع بالابتعاد عن روح الانتقام والاكتفاء بـروح الخل المـضـادة لقنابل الـدخـان، وأن نفتح صفحة جديدة ونغلقها قبل بدء حظر التجول ثم يقوم الشباب بتكوين حزب دون استئذان لجنة الأحزاب ويكتفى بإرسال ورقة «الإشهار» إلى خالد الغندور.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

دم الشهداء يكتب العقد الاجتماعى الجديد

أخشى أن أقول إن تعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور لا يكفى لإحداث التغيير. لن نستفيد شيئا إذا ذهب مبارك، وجاء مبارك آخر، بصلاحيات واسعة تجعله فوق المساءلة، تنحنى أمامه القامات وتسجد لديه المطامع. نجاح الثورة الحقيقى يكون فى إنشاء عقد اجتماعى جديد بين الشعب والحاكم مكتوب بدم الشهداء، يكون واضحا فيه أن رئيس الجمهورية القادم هو «موظف بدرجة رئيس جمهورية»، لا أكثر ولا أقل.

البشرية فى معظم المجتمعات المتقدمة انتهت من مرحلة (الحاكم نصف الإله) إلى مرحلة (الخادم العمومى للشعب)، ودفعت أجيالها السابقة أثمانا باهظة، دفعها أبناؤنا الآن. لقد تحرك التاريخ، ولطالما أثبتت الأيام أن الوقوف أمام حركة التاريخ مستحيل.

كفانا هذا العيش الذليل. كفانا تخلفاً عن الدول المتقدمة. نريد أن نلحق بركب الحداثة والعولمة. نريد أن تُدار الدولة حسب النظم الحديثة. هدفنا هـو الانـتـقـال مـن مرحلة (الـحـاكـم نصف الإله) الـذى لا يمكن تغييره ولا يُسأل عما يفعل، إلى مرحلة (الحاكم الموظف) الذى يُمكن تغييره وتجب مساءلته. الهدف هو نزع الصفات شبه الإلهية من الحاكم ليعود واحداً من الناس. لأنه - ببساطة - يعيش من أموالنا. وبالتالى فمن حق الشعب أن يحاسبه ويغيّره كما هو حادث فى كل العالم.

■■■

نحن لا نبحث عن مُلهم يتلقّى الحكمة من السماء أو زعيم مُفوض بإدارة دفة السفينة حسب مـزاج سيادته. نحن نبحث عن موظف بدرجة رئيس جمهورية، ليكن اسمه من يكون. دم الشهداء الطاهر الزكى يستحق أن نكتب به شروطا أفضل فى العقد الاجتماعى الجديد بيننا وبين الحاكم، شروطا تشبه هذه الشروط:

- تحديد مدة الرئاسة بفترتين كل منهما أربع سنوات على الأكثر، لا يمكن تجديدهما تحت أى ظرف - تقليص سلطات رئيس الجمهورية القادم ونقلها إلى رئيس الوزارة مع وجود آليات واضحة لمحاسبته - شروط غير مجحفة للترشح لرئاسة الجمهورية - الانتخاب بالرقم القومى مباشرة، وحق المصريين فى الخارج فى ممارسة الانتخاب.
- إطلاق حرية إنشاء الأحزاب - إشراف كامل ونزيه للقضاة مع الرقابة الدولية - استقلال كامل للقضاة- إلغاء حالة الطوارئ التى ثبت أنها لم تمنع المظاهرات.
- ترسيخ مبدأ الانتخاب المباشر الحر لمنصب المحافظ ورئيس مجلس المدينة وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات ورؤساء المؤسسات الصحفية وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء.
- رفع الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع نسبة التضخم- تقليص الفارق بين الحد الأدنى والأقصى للأجور بما يتفق مع المعايير الدولية - أن تكون الكفاءة، والكفاءة فقط، هى معيار الاختيار للوظائف العامة والقيادية.

■■■

هذه الاقتراحات وغيرها، هى أهم بكثير من رحيل الرئيس مبارك، بل إن رحيله لا قيمة له إلا فى تحقق هذه المطالب العادلة، التى لو ضاعت الآن فرصة تحقيقها فلن تأتى بعد ذلك. ألا تعتقدون معى أنه لن تأتى فرصة سانحة مثل اليوم؟!

[redacted]

المصري اليوم

Al Masry Al Youm-Saturday-Feb 5 th - 2011- Issue No. 2428- Vol.7

السبت ٥ من فبراير ٢٠١١م- ٢ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢٨ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٨

«الخضار» مجاناً لأهالى حدائق القبة

كتب ـ عمر حسانين:

كثير من المصريين، تعامل مع الأزمة الاقتصادية التى أفرزتها الأحداث الأخيرة بطريقته، قرر البعض أن يقدم وجهاً آخر للأزمة، وبدأ عدد من المواطنين تقديم مساعدات لأهالى مناطقهم، منهم محمد على الحسينى، عضو مجلس الشعب السابق فى حدائق القبة، الذى وزع كميات كبيرة من الخضروات على أهالى المنطقة، ويوفر يومياً سيارتين محملتين بطاطس وطماطم وخيار ويوزعها على الأهالى.

الحسينى

مشاغبات



خطوة للأمام.. أم خطوتان للخلف

أكتب هذا الكلام صباح الجمعة، فى بداية يوم مفتوح على كل الاحتمالات، ووسط طوفان من الانفعالات الحادة تسود المشهد المصرى، وتضغط كلها على قلبى وعقلى، كما تضغط على قلوب وعقول الجميع، تجمع بين الغضب العارم، الذى يقتات بنوازع الثأر مما جرى خلال السنوات- بل الأيام- الماضية، وبين الرعب من أن يفلت زمام الأمور من بين أيدى الجميع، فتنفجر شرايين دماء المصريين، وتختلط بمياه النهر، والقلق الشديد، مما سوف تأتى به الأيام، لأن معظم من يصوغون المشهد الانفعالى الراهن، مشغولون بالماضى والحاضر، وما يعنيهم الآن هو التخلص من الماضى، وليكن المستقبل بعد ذلك ما يكون!

وسط هذه الانفعالات الحادة، يصعب على كل الأطراف، أن تجد الفرصة لكى تفكر بشكل متزن، أو أن تفصل بين ما هو شخصى وما هو موضوعى، وما هو سياسى وما هو تشف، أو أن تقدر لأقدامها قبل الخطو موضعها، لذلك فشلت كل لجان الحكماء التى تشكلت خلال الأسبوع الماضى، فى أن تتوصل فيما بينها إلى مشتركات يمكن على أساسها أن تحل الأزمة، وحين توصل بعضها إلى اتفاق، لم تجد أحداً يقرها عليه.

مشكلتنا هى هذه الانفعالات الحادة، التى تقودنا إلى التخلص مما هو قائم، من دون أن نتفق فيما بيننا على الملامح العامة لما هو قادم، والدعوة إلى انصراف ما هو كائن، من دون التوصل إلى مشتركات وطنية حول الأسس التى يقوم عليها ما سوف يكون، اكتفاء بشعارات عامة تقول إن مصر فيها من الكفاءات البشرية من يستطيعون تدبير الأمور، وهو كلام صحيح لكن لا ينفى حقيقة أن الذين يقولون ذلك، يختلفون حول أهلية وكفاءة كل اسم يطرح لتدبير الأمور، وأن معظم الذين تطرح أسماؤهم لا يملكون حداً أدنى من الرؤى الواضحة للمستقبل، يمكن الثقة بها، فضلاً عن الثقة فيهم أنفسهم.

ولعلها كانت مصادفة، أننى كنت قد انتهيت- صباح يوم ٢٦ يناير ٢٠١١- من تهيئة طبعة جديدة من كتابى «دستور فى صندوق القمامة»، الذى صدرت طبعته الأولى عام ٢٠٠١، وتضمنت دعوتى لاتخاذ مشروع دستور ١٩٥٤، أساساً للإصلاح السياسى والدستورى فى مصر، ليحل محل دستور ١٩٧١، الذى انتهى عمره الافتراضى، ولم يعد صالحاً للبقاء، انطلاقاً من أن لجنة الخمسين التى وضعت هذا الدستور، كانت تمثل الأطياف السياسية والفكرية الأساسية التى صنعت مشروع النهضة المصرية منذ منتصف القرن التاسع عشر.. وإلى الآن.

وهو مشروع ألقى به ثوار يوليو ١٩٥٢ فى صندوق القمامة، واستبدلوه بالدساتير التى تقوم على هيمنة كاملة للسلطة التنفيذية، كان آخرها دستور ١٩٧١، إلى أن عثرت عليه ونشرت نصه فى هذا الكتاب، الذى أضفت إلى طبعته الجديدة فصلين يحلل أولهما التعديلات الدستورية التى أدخلت على الدستور الحالى فى عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ من منظور قربها من تحقيق حلم الجمهورية البرلمانية، الذى يقوم عليه دستور ١٩٥٤، ويحلل الثانى اتجاهات النخب السياسية المصرية تجاه قضية الإصلاح السياسى والدستورى، خلال السنوات الخمس الماضية.

ومع أننى كنت ومازلت أرى أن مشروع دستور ١٩٥٤، لا يزال الأساس لأى تقدم ديمقراطى حقيقى، يقود مصر وغيرها من الدول العربية، إلى الأمام لا إلى الخلف وإلى دولة ديمقراطية طبقاً للمعايير الدولية، حتى لا نستبدل نظاماً مدنياً وصفته من قبل بأنه نصف ديمقراطى نصف استبدادى، إلى دولة ريفية ستكون بالقطع استبدادية مائة فى المائة، إلا أننى أرى أن ذلك يتطلب أولاً- وكما طالبت فى هذا المكان الأسبوع الماضى- أن نقوم جميعاً بخطوة تنظيم، نتخلص خلالها من ضغوط انفعالات الغضب والخوف والرعب، حتى نسترد عقولنا، ونستطيع أن ندير حواراً وطنياً حول المستقبل، ونتوصل إلى مشتركات وطنية حول مصر التى نريدها.

وكانت تلك هى المشكلة التى حالت بين الإصلاحيين المصريين، خلال السنوات الخمس الماضية، وبين تكوين جبهة تضمهم، وهو ما دعانى فى تقديمى للطبعة الجديدة من كتابى «دستور فى صندوق القمامة»، إلى أن أكرر على الإصلاحيين المصريين الدعوة التى أطلقتها منذ حوالى ربع قرن، بأن يكون هناك «عقد اجتماعى مصرى جديد».

يشكل الحد الأدنى الذى تتفق عليه أطياف الجماعة الوطنية المصرية، ويكون أساساً لبناء مصر الغد.. وهو عقد يقوم على الأسس التالية:

(تتمة المقال ص ١٥)

صلاح عيسى



تصوير- محمد هشام

اصطباحة

أزهى عصور المولوتوف

أمر مثير للقرف والاشمئزاز ذلك التواطؤ الإعلامى السافر (بالراء واللام معا) الذى يمارسه فريق الخلايا الأمنية النائمة فى العديد من وسائل الإعلام المشمومة، والذين يستميتون فى تسويق وهم أن الذين يتظاهرون فى ميدان التحرير من أجل حرية المصريين وكرامتهم هم أعضاء فى تحالف شيطانى إخوانى إيرانى قطرى إسرائيلى أمريكى حماسى، ولم يعد ينقص سوى اتهام كوريا الشمالية لكى تكتمل أضلاع محور الشر. فى الماضى كنا نناشد أمثال هؤلاء أن يراجعوا ضمائرهم، لكن الأيام الأخيرة كشفت عن خطلنا وهطلنا لأننا تصورنا أنهم يمتلكون ضمائر أو معايير مهنية أو حتى ذكاء سياسيا يخدمون به أسيادهم ببراعة، ولذلك لا أنشر الشهادة التالية من أجلهم، بل من أجل الطيبين أو اليائسين أو الزهقانين الذين تأثروا بحملات التحريض التى كان هؤلاء الإعلاميون يمارسونها أغلب ساعات اليوم قبل أن يتركوا مواقعهم لميليشيات القنص والبلطجة لكى تطلق الرصاص على العزل أثناء نوم الذين تأثروا بتلك الحملات الملعونة، ثم يصحو أولئك الإعلاميون والصحفيون فى الصباح لكى يشتموا الذين كانوا يتعرضون للقنص والاستهداف طيلة الليل لأنهم يرفضون دعوات الحوار.

الشهادة كتبها من قلب ميدان التحرير الدكتور نبيل بهجت، أستاذ المسرح بجامعة حلوان، والكاتب والمخرج المسرحى ومؤسس فرقة ومضة، كما أنه الذى قام بجمع الأعمال الكاملة لشاعر الشعب بديع خيرى، والشاعر المصرى العظيم يونس القاضى، ويقوم حاليا بجمع الأعمال الكاملة لبيرم التونسى، هذا إذا كتب الله له النجاة من المذابح التى ترتكب كل يوم ويقوم الإعلام بالتعتيم عليها، وبرغم كل ما يمارسه الدكتور نبيل من أنشطة فنية وثقافية رفيعة فإنه فى لحظة الحقيقة انحاز إلى شعبه وأدرك أن الوجود فى ميدان التحرير دفاعا عن مطالب الشعب المصرى العادلة هو جوهر الثقافة والفن معا، وأن المثقف التنويرى ليس هو الذى يقبل أن يكون صاحب منصب يصعد به على جثث الشهداء كما فعل الدكتور جابر عصفور، بل المثقف التنويرى من ينشر البهجة فى قلب الخوف، ويقاوم الهمجية بالفن.

يقول الدكتور نبيل بهجت فى شهادته الخطيرة التى نتمنى أن نضمها قريبا إلى وقائع التحقيق فى المحكمة الجنائية الدولية: ما حدث يوم الخميس الثانى من فبراير عام ٢٠١١ ضد المصريين المتظاهرين سلميا فى ميدان التحرير وسط القاهرة هو جريمة بشعة استندت إلى مخطط شيطانى نقدم لكم هنا توثيقا لها. فى مساء الثلاثاء توقع البعض أن ينخفض عدد المتظاهرين فى الميدان نسبيا بعد مسيرة المليون التى وصل تعدادها إلى ما يزيد على الخمسة ملايين تقريبا، وبالفعل جاء الأربعاء لينخفض العدد ونفاجأ عند الصباح ببعض الأشخاص يقفون عند بوابات الدخول يهتفون لمبارك ولقد شعرت بالأسى عندما تأملت وجوه مؤيديه وأشكالهم، وأدركت كيف سكب الماء على جبل من الرمل يدعى تاريخه عندما استعان بهولاء المأجورين لكى يمثلوه، مر اليوم وبدأنا نسمع فى الثانية عن أنباء تجمع لبضع مئات عند ميدان عبدالمنعم رياض، كنا فى البداية نظنهم جاؤوا للتظاهر والتشويش، ولكنهم بدأوا الاحتكاك بنا بالسباب، وتلا ذلك فى تمام الثانية والنصف تقريبا جلبة وأصوات قرع سياط وفوجئنا بالبلطجية فوق الخيول والجمال يحملون السنج والسياط والعصى، لتعود الهجانة التى كنا نراها فى الأفلام وهى تضرب الناس بالسياط، نالنى أحد سياطها، ولكن بعد فترة وجيزة سيطر الشباب على أحد هؤلاء وأخذوا منه حصانه فدب الخوف فى قلوب رفاقه وتراجعوا، هكذا كان المشهد الأول من الاحتكاك المباشر، احتمى الشباب بعدها ببعض العربات واضطروا لكى يصنعوا من ألواح الصاج التى كانت تستخدمها المقاولون العرب فى موقع البناء حائطا متحركا لصد هجوم بلطجية الرئيس الذين جاؤونا مؤيدين بالسنج والجنازير والسياط والأسلحة البيضاء.

بعد هذه الهجمة تراجعوا وتجمعوا ليوحدوا صفوفهم وكأنها الحرب، وتشكلت لدينا الخطة سريعا فنحن عزل ولابد لنا من دفاع عن النفس، وأوحوا إلينا بالسلاح عندما أخذوا يهاجموننا بالحجارة، إنها الحجارة، فلم يكن لنا بد لكى ندافع عن حياتنا سوى استخدام بلاط الميدان وتكسيره إلى قطع صغيرة بعد تشكيل مجموعات عمل سريعة لتكسير البلاط وأخرى لحمله ودفعه للرماة، وفريق استطلاعى يرصد تحركات مجموعات مبارك، وأخرى توزعت على المنافذ السبعة للميدان على مستويين يفصل بين كل منها قرابة ٣٠٠ متر.

(تتمة المقال ص ١٥)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

قالوا:



«يحاولون سرقة الشباب الواعى»

د. محمد النشائى فى «الأخبار»، واصفا البرادعى وآخرين.



«أمل لعقلاء الأمة»

د. على السمان فى «الأخبار»، واصفا عمر سليمان وأحمد شفيق.



«لا أرضى إلا بالتغيير»

د. يحيى الرخاوى فى «الوفد».

«لم تعد رحيل الرئيس أو بقاءه»

محمد مصطفى شردى فى «الوفد»، متحدثا عن الإشكالية الحالية.

«زادتنى إصراراً على رحيله»

عمرو واكد فى «صوت الأمة»، متحدثا عن خطبة الرئيس مبارك

«لم يعد يصغى إليه»

سمير عطا الله فى «الشرق الأوسط»، واصفا موقف الرئيس مبارك من مستشاره أسامة الباز.

من جمعة الرحيل

حسين يرفع مانشيت «الأهرام» من ٥٩ سنة: «نزول الملك فاروق عن العرش»

كتبت ـ سارة سند:

بملابس أنيقة وبسيطة، وقف حسين مصطفى توفيق رفعت – ٤٠ عاماً – حفيد إحدى العائلات الحاكمة قبل الثورة، فى قلب ميدان التحرير فى القاهرة أمس يتظاهر مع الآلاف هناك، لكنه وبعكس غيره اختار أدوات مختلفة للتظاهر، فبعيداً عن اللافتات والهتافات، سار حسين صامتا، حاملا فى يديه سجادة صلاة وعلم مصر وعليه نسخة قديمة جداً من جريدة الأهرام عام ١٩٥٢ كان مانشيتها خبر نزول الملك فاروق عن عرش مصر، الجريدة التى لفتت أنظار كثير من المتظاهرين ورثها حسين عن أبيه وجده توفيق رفعت باشا والذى تولى رئاسة مجلس النواب فى الفترة من ١٩٣١ و١٩٣٤.

«نزول الملك فاروق عن العرش وإبحاره أمس.. مجلس الوزراء يتولى سلطات الملك الدستورية إلى تعيين مجلس وصاية» هى أبرز العناوين التى عرضتها جريدة الأهرام وقتها فى تغطيتها للحدث، حسين والذى يعمل محاميا يقول إنه قص هذه الورقة خصيصاً والتى تحتفظ بها عائلته طوال السنوات الماضية لكى يعطى رسالة بشكل مباشر تقول إن الحفاظ على أمن الدولة ومواطنيها أهم من المكاسب والمصالح الشخصية لأى حاكم: «الأسرة المالكة فى مصر كانوا أسرة محترمة، تنازلوا عن العرش علشان ما يحصلش مشكلة فى مصر، لأن مصلحة البلد أهم من أى شىء، ده رغم إن مصر تعتبر بلدهم»، متمنيا أن يكون المانشيت نفسه مع اختلافات بسيطة هو مانشيت الجريدة الرسمية اليوم، وغيرها من الجرائد أى تعلن تنازل مبارك عن الحكم تلبية لمطالب الشعب.. مظاهرة أمس ٤ فبراير هى الثالثة بالنسبة لحسين منذ بدء الثورة: «نزلت يوم ٢٥ يناير ويوم الثورة المليونية وكمان النهارده».



حسين ممسكاً بالصحيفة



تصوير- محمد عبدالغنى

لافتة محمد حروف أبجدية: عشان محدش يقول علينا عملاء

كتبت ـ دارين فرغلى:

ممسكاً بيده اليسرى لوحة كتب عليها الحروف الأبجدية باللغة العربية، وقف محمد شوقى يهتف بصوت عال «مش هنمشى هو يمشى»، بينما كان يحاول إخفاء ألم أصاب ذراعه اليمنى بعد أن ألقى عليه أحد البلطجية حجارة وضربه بشومة كبيرة يوم الأربعاء الماضى، يقول: «جئت اليوم رافعا هذه اللوحة بحروف اللغة العربية لأن البعض اتهمنا بأننا عملاء وأننا ممولون من الخارج عندما كتبنا بعض اللافتات باللغة الإنجليزية»، محمد أرجع هذه الاتهامات إلى رغبة البعض فى إجهاض ثورة شباب ٢٥ يناير وتوصيل رسالة فحواها أنهم عملاء وأنهم ممولون من بعض الجهات الأجنبية بالخارج لإحداث بلبلة وتخريب فى البلاد، ويستنكر الشاب الحاصل على بكالوريوس فى الحاسب الآلى رغبة البعض فى إحداث فتنة بين الشعب المصرى، قائلاً: «نحن نسعى لتحقيق مصلحة للشعب كله فكيف ننقسم على أنفسنا، نحن لا نسعى للتخريب ولا نؤذى أحدا، بل نعبر عن آرائنا بطريقة متحضرة سلمية يرصدها العالم كله، لذا فنحن باقون حتى تتحقق مطالبنا بطريقة سلمية».





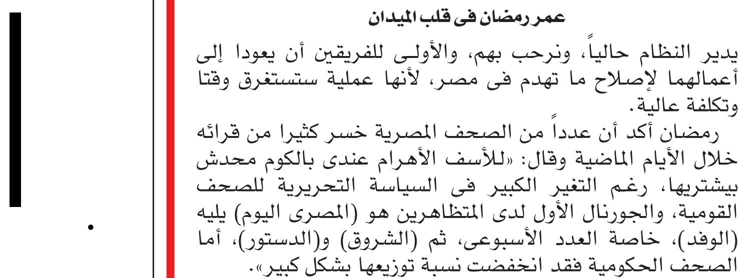
محمد رفع لافتته

عم رمضان يحدثكم: مبارك أصبح تاريخاً فلماذا تتقاتلون من أجل بقائه أو رحيله؟

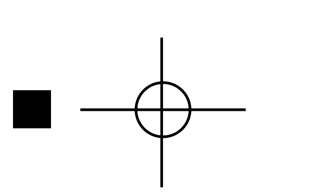
كتب ـ محمد طه:

رغم أحداث العنف التى يشهدها ميدان التحرير منذ الأربعاء الماضى، لم يغادر عم رمضان، أشهر بائعى الصحف فى التحرير، موقعه، ففى المكان الذى اعتاده جلس وحوله آلاف المتظاهرين، رمضان لا يرى أى ضرورة لاستمرار المظاهرات، ويبرر: «لمن يطالبون برحيل مبارك ولمن يطالبون باستمراره أقول لكم لم يعد لمطالبكم معنى، فقد أصبح الرئيس مبارك تاريخاً، بعد قراره عدم الاستمرار، فلا الهتافات المطالبة باستمراره ستغير من الوضع شيئا، ولا هتافات المطالبة برحيله مجدية لأنه بالفعل رحل عن النظام، وكلنا يعلم من يدير النظام حالياً، ونرحب بهم، والأولى للفريقين أن يعودا إلى أعمالهما لإصلاح ما تهدم فى مصر، لأنها عملية ستستغرق وقتا وتكلفة عالية.

رمضان أكد أن عدداً من الصحف المصرية خسر كثيرا من قرائه خلال الأيام الماضية وقال: «للأسف الأهرام عندى بالكوم محدش بيشتريها، رغم التغير الكبير فى السياسة التحريرية للصحف القومية، والجورنال الأول لدى المتظاهرين هو (المصرى اليوم) يليه (الوفد)، خاصة العدد الأسبوعى، ثم (الشروق) و(الدستور)، أما الصحف الحكومية فقد انخفضت نسبة توزيعها بشكل كبير».



عمر رمضان فى قلب الميدان



[redacted]

شباب المغرب يحددون «٢٠ فبراير» موعداً للتظاهر من أجل «إصلاحات سلمية واسعة» وبوتفليقة يعترف بارتكاب «تجاوزات مؤسفة» فى يناير الماضى.. وليبيا تفرج عن ١٢ سجيناً سياسياً

«أوباما» يشيد بالإصلاحات فى اليمن.. وإسلاميو الأردن: لقاء الملك عبدالله كان «صريحاً»

عواصم - وكالات الأنباء:

تواصلت الاحتجاجات العربية أمس، حيث دعا شباب مغاربة على موقع «فيس بوك» إلى تظاهرة سلمية من أجل إصلاح سياسى واسع فيما وصف إسلاميو الأردن لقاءهم بالملك عبدالله الثانى بأنه صريح، وأفرجت السلطات الليبية عن ١٢ مسجونا سياسيا، واعترف الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة بارتكاب تجاوزات خلال التصدى لـ«أحداث شغب» حدثت الشهر الماضى، بينما أشاد الرئيس الأمريكى باراك أوباما بالإصلاحات التى أجراها على عبدالله صالح فى اليمن.

ووجهت مجموعة من الشبان المغربيين عبر شبكة «فيس بوك» للتواصل الاجتماعى دعوة إلى «التظاهر سلميا» فى ٢٠ فبراير الجارى من أجل «إصلاح سياسى واسع» فى بلادهم. وقالت اللجنة التنفيذية لهذه المجموعة التى نشأت عبر «فيس بوك» وتقول إنها تعد قرابة ٣٤٠٠ مناصر: «إننا ندعو كل المغربيين إلى التظاهر فى العشرين من فبراير من أجل كرامة الشعب ومن أجل إصلاحات ديمقراطية». وتشمل الدعوة أيضا إصلاحا للدستور واستقالة الحكومة الحالية وحل البرلمان.

وفى الإطار ذاته، أعلنت مجموعة من حملة الشهادات العاطلين عن العمل فى الرباط أنها تمهل الحكومة حتى العاشر من فبراير للوفاء بوعدها وتوقيع عقود عمل مع ١٨٨٨ من أنصارها.

ويتظاهر باستمرار شبان من حملة الشهادات العاطلين عن العمل منذ سنوات أمام البرلمان فى الرباط مطالبين بالدخول إلى الوظيفة العامة، وقد علقوا حركتهم منذ أسبوعين بعدما تلقوا ضمانات من الحكومة.

ومن جانبها، أعلنت السلطات المغربية أنها لا تشعر بالقلق بشأن المظاهرات السلمية المزمع تنفيذها فى ٢٠ فبراير، وقال خالد الناصرى المتحدث باسم الحكومة إن الحكومة تشعر «بكثير من الاطمئنان» تجاه الدعوات على الإنترنت من أجل تنظيم احتجاجات. ونقلت وكالة المغرب العربى الرسمية للأنباء عن الناصرى قوله: «نحن متعودون على ذلك انطلاقا من أن المغرب فتح فضاء ممارسة الحريات منذ سنوات عديدة».

وتعليقا على ما وصفه بـ«دعوات تصدر من هنا وهناك على الإنترنت»، قال وزير الاتصال والمتحدث باسم الحكومة خالد الناصرى الخميس «نتلقى ذلك بكل هدوء». وأضاف الوزير «أن المغرب بدأ منذ وقت طويل عملية لا رجوع عنها فى مجال الديمقراطية

متظاهرون مناهضون للرئيس اليمنى فى صنعاء أمس الأول «أ.ف.ب»

وفتح فضاء الحريات». وأضاف: «يمكن للمواطنين التعبير عن آرائهم بحرية طالما يجرى ذلك فى ظل احترام المصالح الحيوية للبلاد».

وقالت وكالة ستاندارد آند بورز ووكالة فيتش للتصنيف الائتمانى إن المغرب الذى يبلغ تعداد سكانه ٣٢ مليون نسمة هو أقل الدول فى المنطقة من حيث التأثر بموجة الاحتجاجات الشعبية.

وفيما يتعلق بالوضع فى اليمن، أشاد الرئيس الأمريكى باراك أوباما بالإصلاحات التى أعلن عنها الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ودعا إلى التعامل بهدوء مع المتظاهرين المعارضين للنظام فى صنعاء، خلال محادثة هاتفية مع الرئيس اليمنى أعلن عنها البيت الأبيض أمس الأول. وقالت الرئاسة الأمريكية فى بيان إن أوباما اتصل بالرئيس اليمنى «للإشادة بالإصلاحات المهمة التى أعلنها الرئيس صالح فى اليوم نفسه، ويطلب منه الإيفاء بوعوده وهو يتخذ الإجراءات الملموسة». وطالب أوباما بأن تلتزم قوات الأمن اليمنية ضبط النفس وأن تمتنع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين الذين يمارسون حقهم فى التجمع وحرية التعبير». وتعهد صالح بعدم الترشح لفترة رئاسية جديدة، لينهى حكمه الذى استمر ٣٢ عاما عند انتهاء ولايته فى عام ٢٠١٣. جاء ذلك فيما أعلنت الحركة الإسلامية فى الأردن أن اجتماع قيادييها مع الملك عبد الله الثانى كان «صريحا»، مشيرة إلى أنه تناول خصوصا الإصلاح السياسى وإجراء «تعديلات دستورية». وقالت جماعة الإخوان المسلمين فى الأردن فى بيان على الموقع الإلكترونى بعد الاجتماع، إن «اللقاء كان صريحا وواضحا». وأضاف أن اللقاء بين الملك وقيادات فى الجماعة وحزب جبهة العمل الإسلامى تناول «مختلف القضايا الوطنية وأهمها الإصلاح السياسى وإجراء ما يلزم من تعديلات دستورية وقانونية تحقق شراكة سياسية مع التيارات والقوى السياسية والاجتماعية الفاعلة فى المجتمع».

وفى ليبيا، أفرجت السلطات الليبية أمس الأول عن ١٢ سجينا سياسيا بعد وساطة قامت بها جماعة لحقوق الإنسان كان لها صلات بسيف الإسلام ابن الزعيم الليبى معمر القذافى.

وفى الجزائر، أعلن الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة أمام مجلس الوزراء، أمس الأول، أن «تجاوزات مؤسفة» حصلت خلال أعمال الشغب التى جرت أوائل يناير الماضى، وذلك فى أول رد فعل رسمى على تلك الحوادث التى أسفرت عن ٥ قتلى وأكثر من ٨٠٠ جريح.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

كل هذا حدث فى أقل من لحظات، بدأ الشباب يتراصون فى صفوف متتالية، يحضن بعضه البعض بصدور عارية، وكأنها قصيدة الكعكة الحجرية لأمل دنقل تتشكل أمامى واقعا بيد الشباب المعتصمين. بدأ الوقت يمر علينا وزحف الظلام فكانت الفكرة الأولى استدعاء الناس إلى الميدان، لكن كيف وحظر التجول قد بدأ فرضه من الثالثة عصرا وحتى الثامنة صباحا، لم يكن لدينا خيار سوى الدعم المعنوى لبعضنا البعض فأخذنا نشيع عن وجود مظاهرات مؤيدة تزحف إلينا وبالفعل حدثت مسيرة داخلية لتقنع المرابطين بأن المدد وصل وارتفعت معنويات الناس وبدأنا فى وضع المتاريس لحماية أنفسنا منهم، فقد بدا عليهم احتراف الإجرام لما يحملونه من سنج وسيوف ومطاوى كانت فى أيديهم ساعات الهجوم وهتفنا جميعاً (...اتجنن).

كان الاشتباك الأول عند ساحة المتحف وللأسف بدأ فعلا بالإضرار بأطرافه التى تم إلقاء قنابل المولوتوف عليها، ذهبنا إلى الجيش لنناشده حماية المتحف من هؤلاء، فبدأ الجيش حماية شوارع الجامعة الأمريكية وطلعت حرب وقصر العينى بشكل ساعد المتظاهرين على تخفيف الضغط عليهم. بدأنا ننتقل من شارع إلى آخر، وشاهدت بسالة لم أر لها نظيرا، كان البعض يطرق على الحديد ليحدث أصواتا كإشارات لتجمع الشباب عند منفذ معين، وكأنهم يوقظون الموتى من جديد ينفخون فيهم الروح، يقولون ها نحن أبناؤك يا مصر جئنا إليك نجدد ملحمة، وفى الوقت الذى كنا نعانى تحت الضغط ونبتكر الحيل لدفع البلطجية عنا، بعد أن أنهكنا التعب، كان هناك مذياع يذيع أحاديث الإذاعة الرسمية البالية عن دعاة الشغب، كان الإعلام الرسمى يقول بكل وقاحة ان الموضوع يتلخص فى مجموعتين من البلطجية تتصارع على الميدان، وكان بعض المراسلين فى البرامج الفضائية يضللون الرأى العام ويزعم بعضهم أن بيننا إيرانيين وأفغان وباكستانيين، مع أنه لم يكن بيننا من أجانب إلا بعض مراسلى وكالات الأنباء الأجنبية فمن أين جاؤوا بالحديث عن تلك الوجوه، قال الكثيرون فى تلك الوسائل الإعلامية إننا إخوان فى الوقت الذى كنت أرى بعينى وسط المعتصمين مثقفين وفنانين وأساتذة جامعة أعرف مواقفهم ضد الإخوان، كل هذه الاكاذيب كانت محاولة منهم لتجييش الرأى العام العالمى ضدنا باستخدام الإسلاموفوبيا لتعطيهم أمريكا إشارة بسحقنا، وللأسف فإن برامج شهيرة وصحفا كنا نظنها محترمة غيرت من لهجتها فى دعم ثورة الشباب، وهو ما يجعلنا نتساءل هل فعلا تم تهديد ملاك تلك القنوات والصحف بفتح ملفاتهم فحدث ما حدث من تخاذل وانحياز.

لقد وصفنا الإعلام الرسمى بالبلطجية فهل عضو المجلس الأعلى للثقافة وعضو اتحاد الكتاب وعضو نقابة المهن التمثيلية والأستاذ الجامعى والمسرحى بلطجى، والطبيب الذى كان بجوارى بلطجى والشاعر الذى لم أره منذ سنوات وتقابلنا سويا ونحن ننحنى لالتقاط الأحجار بلطجى، ومدير إحدى أهم شبكات المعلومات بلطجى، وأعضاء هيئة التدريس بلطجية، والمهندسون والأزهريون والقساوسة والمحامون والأطباء الذين جهزوا مراكز لإسعافنا بلطجية، وشباب الجامعات بلطجية. ولماذا صمتوا عن بلطجية الرئيس الذين استخدموا ضدنا أمس قنابل المولوتوف والقنابل المسيلة للدموع .. وفريق من الهجانة وأخيرا الرصاص الحى، كان بلطجية الرئيس قد كسروا أبواب العمارات المغلقة المواجهة للمتحف المصرى واستخدموها لإمطارنا بقنابل المولوتوف والحجارة، ولكننا كنا مصرين على الصمود والدفاع عن أنفسنا، وبعد فترة تمكنا من التقدم والقبض على البلطجية المتمركزين فوق العمارات وتم احتجازهم دون إيذائهم، وسيطر المتظاهرون على كل المواقع التى استولى عليها بلطجية الرئيس من أسطح المنازل، واحتجزنا منهم ما يقارب من ١٥ فرداً، وكان مثبتا فى بطاقات هويات بعضهم أنهم رجال أمن، أما الآخرون فكانوا من البلطجية معتادى الإجرام، حتى أنه كان واضحا جدا أنهم قد تناولوا مواد مخدرة أثرت على وعيهم بشهادة بعض الأطباء الذين تواجدوا بالميدان، واعترف هؤلاء بأنهم قد تم تأجيرهم من قبل بعض نواب مجلس الشعب بوجبة غذائية وبمبالغ تتفاوت بين خمسين ومائتى جنيه، وقد أخذنا بعض الدراجات البخارية لهؤلاء فاعترف بعضهم بالاستيلاء على إحدى الدراجات البخارية التى تنتمى للحرس الجمهورى وعلى عربة شرطة.

بعدها اشتدت المواجهات واستطاع المتظاهرون تطهير ميدان التحرير من أعوان مبارك من أمناء الشرطة والمرتزقة والسيطرة عليهم، وكنا إذا سيطرنا على أحدهم بعد نفاد ذخيرته تعلو الصيحات من بيننا (محدش يضربه ثورتنا ثورة سلمية سلمية)، حتى بعد أن سقط منا البعض بالرصاص الحى الآتى من فوق الكوبرى كان بعضنا يلتف حول من يقبض عليه منهم كسياج لحمايتهم من الغاضبين، ونتيجة لهذه الهجمات بالرصاص والمولوتوف وقع مئات الجرحى من المتظاهرين، ولم يعد المستشفى الميدانى الذى أقيم فى أحد المساجد القريبة كافيا لاحتواء المرضى وعشرات الأطباء المتطوعين، فقام الأطباء بإقامة مستشفى ميدانى فى قلب مكان المواجهات بجوار المتحف المصرى. وبعد ١٢ ساعة من المواجهات، فر الهاربون منهم فوقفوا على كوبرى أكتوبر بمواجهة عبدالمنعم رياض، وحوالى الساعة الثالثة صباحا دوت أصوات عدة طلقات قبل أن تصيب العزل، فهرول المتظاهرون يحملون المصابين بالأعيرة النارية فى الرأس والبطن والأقدام، وبعدها سمعنا طلقات نارية على أوقات متفرقة إحداها طلقات متتالية ربما يكون مصدرها رشاشاً آلياً، وفى تلك اللحظة توجه المتظاهرون لكتيبة الجيش التى كانت تتمركز عند المتحف ولم تبد أى استعداد للتدخل عدا إطفاء بعض الحرائق التى كانت تشعلها قنابل المولوتوف التى كان يلقيها أنصار مبارك من أسطح الأبنية ومن كوبرى أكتوبر، اتجه بعضنا إلى هذه الكتيبة وبدأوا بالتفاوض معهم ليطلقوا ولو طلقة واحدة فى الهواء، وصرخ فيهم البعض أعطونا أسلحتكم نحميكم ونحمى انفسنا، هنا تدخل الجيش بعدها وسيطر نسبيا على الموقف بعد ان أصابت طلقات مؤيدى مبارك حوالى ٢٢ فرداً سقط منهم قرابة ٦ شهداء وظلت فلول منهم تحاول إنهاكنا بالإشارات البذيئة تارة أو بقذف الحجارة وكنا نعلم أنها محاولة لإنهاكنا، فهم كما تأكدنا من هويات الذين قبضنا عليهم ليسوا سوى رجال أمنه الذين أخفاهم فجأة وعادوا إلينا فى زى مؤيديه.

لقد سطر الشباب بدمائهم يوم الخميس يوما بطوليا من بطولات هذا الشعب الذى حاول مبارك وأعوانه طمس ملامحه على مدار ٣٠ عاماً، كان الشاب يُجرح فيذهب إلى إحدى نقاط الإسعافات الأولية يداوى نفسه ويستريح دقائق يجفف دماءه ويعود بعدها للمواجهات، لم يخرج أحد منا دون جرح وكنا نسخر ونقول (من غرزة لعشرة متعتبرهوش مجروح) لم يؤثر فى نفسنا إلا قتل بعض المتظاهرين بدم بارد عندما أطلقوا الرصاص الحى على صدورهم ورؤوسهم. أخيرا استقبلنا الفجر وكأنه زائر عزيز وجاء نور الصباح ليملأنا أمل بأن المتظاهرين سيأتون إلينا وقد وفينا لهم ولمصر بوعدنا أن أعوان مبارك لن يأخذوا الميدان إلا على أجسادنا. بدأنا نراهم وكأنهم نبضات أمل تأتى إلينا يحملون معهم طعاما ودواء وكل ما نحتاجه، جاؤوا ليتسلموا مواقعنا وقد وفينا لهم بما وعدنا ونشير إلى جروحنا فى سخرية ويردد بعضنا (هذا هو مفهوم مبارك للانتقال الآمن للسلطة)، ليجىء الصباح ومعه نداء واحد (حاكموا الذين أطلقوا الرصاص على الأبرياء، ومن أمرهم بذلك، ومن سكت على ذلك).

تتمة مقال صلاح عيسى

- مصر دولة وطنية مستقلة، أرضها موحدة، لا تقبل التجزئة، وهى دار المصريين جميعاً، لا تمييز بينهم بسبب الدين أو اللون أو العقيدة، أو الاتجاه السياسى.
- مصر دولة ديمقراطية تقوم على التعددية السياسية والفكرية والدينية، وتداول السلطة، وصيانة الحريات العامة، ونظامها جمهورى برلمانى، يمارس خلاله رئيس الجمهورية سلطاته بواسطة وزرائه.
- مصر دولة مدنية، تفصل بين الدين والسياسة، وتصون حرية العقيدة، ولا تنحاز فى تشريعاتها أو إجراءاتها أو وظائفها لأتباع دين معين من رعاياها.
- تضمن الدولة الحد الأدنى من نفقات المعيشة، للطبقات محدودة الدخل، وتعطى الأولوية فى مشروعاتها وخدماتها للطبقات الشعبية والفقيرة.

تلك هى المشتركات التى بدونها لا نستطيع أن نحكم على ما يجرى الآن، بأنه سوف يقودنا للأمام!

- وقى الكنانة شر مقاديره لطيف السماء ورحمانها.

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

حذر وترقب فى شمال سيناء

إذا كان المشهد فى شمال سيناء يماثل جميع المشاهد فى محافظات الجمهورية الملتهبة، فإنه يتضاعف من حيث الحذر والترقب.. فشمال سيناء تتوسط المشهد جغرافياً بين غرب القناة المصمم على تلبية مطالب الشعب المصرى فى التغيير وبين الشرق، حيث العدو الإسرائيلى المتربص دوماً والكاشف لمسرح الأحداث أرضاً وسماء وبحرا، والذى يحرص طوال السنوات الماضية، ولا يزال، على أن يكون جاره المصرى مهموماً بمشاكله الداخلية، فضلاً عن تدخله فى أغلب الأحيان لصناعة تلك المشاكل وتصديرها إلى سيناء والإسكندرية وغيرها من محافظات مصر.

أهالى سيناء المقاومون الأذكياء يراقبون بعيون التوجس عدوا يمكن أن يتحرك على الأرض فى محاولة لتغيير الديموغرافيا حتى الحافة الشرقية لقناة السويس، ليحول أنظار الشعب المصرى لاتجاه آخر طمعاً فى إرباك جيشه وتثبيتاً لأشياء كثيرة ليس أقلها الهدوء الذى ينعم به منذ اتفاقيات كامب ديفيد.

أما على صعيد الأحداث الراهنة، فقد سارعت قبائل شمال سيناء بعقد اجتماعات لجميع قبائلها لبحث أنسب الطرق لحماية الممتلكات وتأمين الناس وتشكلت لجان شعبية من البدو والحضر تقوم بدوريات حراسة لجميع المناطق على مدار اليوم، وإذا كنا حذرنا كثيراً فى السابق من أن هيبة الدولة تتقلص شيئاً فشيئاً فى تلك البقعة الغالية من الوطن فما زلنا نتساءل عن السبب؟

المشهد السيناوى الحالى يجسد تلاحم أبناء الوطن فى التصدى للسلبيات ويسجل علامة بارزة فى الرجولة والشهامة والحميمية، زاد من وهجها انضمام بعض عناصر قليلة من الجيش المصرى الباسل الذى يكن له الشعب السيناوى كل الاحترام والتقدير والمحبة، ويتعطش لرؤيته ومصافحته بعد غيبة امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً.

السؤال الكبير المحير الذى يبحث عن إجابة: كيف نفسر تحول الانفلات الأمنى وبوادر الفتنة والحرب الأهلية فى شمال سيناء التى كانت تحدث تحت عيون قوات الأمن والداخلية إلى تلاحم وتوحد وأمن فى غياب تلك القوات وهذه الـ«داخلية»؟

زين العابدين الشريف- العريش
عضو اتحاد كتاب مصر

ثورة التحرير

يا جماعة الأمر خطير واللى بيحصل ده كتير.. كان لازم أقول يا مبارك كده فى ميدان التحرير.. وأجيب بلطجى يتعارك بحصان وجمل وحمير.. وأعمل حرب أهلية والأمر يبقى خطير.. بالذمة دى حرية ولا مؤامرة وتدبير.. ع الثورة والحرية والرأى والتعبير.. ما خلاص بانت النية ومخططها الكبير.. وشكراً للداخلية على رسالة التحذير.. وشغل البلطجية والظلم والتزوير.. أما بالنسبة لىّ ما عادش له تأثير.. تقتلنى فى المنشية ولا ميدان التحرير.. ولا تقبض علىّ مش فارقة معايا كتير.

عثمان بحور - إسكندرية
osmanbehoor@yahoo.com

لابد من احترام إرادة الشعب

لابد من احترام إرادة الشعب والاستماع لإرادة المواطنين، فإن هذه الإرادة هى التى أتت بهذه السلطة، ويمكن لهذه الإرادة أيضاً أن تتطيح بها، ولا يكون للسلطة أى وجود.. فلماذا التسلط.. والتعنت.. والوقوف ضد هذه الإرادة؟

فالسيد الرئيس يعلم جيدا ما هى إرادة الشعب، وكثيراً ما كان يُنْصَح الرؤساء السابقون بالعدول والبعد عن مقابله العنف بالعنف، واحترم إرادة الشعوب والتريث فى اختيار القرار، حتى لا يقع ما لا يحمد عقباه!!. فإننا نجد السيد الرئيس الآن يسير عكس الاتجاه!!.. شعب مصر شعب طيب لا يستحق ما فعلته الشرطة.. ما يفعله هذا الشعب من مظاهرات ما هو إلا نتاج معاناة طال أمدها، وضاقت بها صدور الناس.. فلماذا لا ينظر السيد الرئيس بعين ثاقبة إلى صلب المشكلة، ويضع الحل الأمثل لاحتواء الأزمة، من أجل الحفاظ على مصر، وأبناء مصر قبل فوات الأوان!!.. قبل أن تمتد إليها الأيادى السوداء، وتعبث بمقدرات هذا الشعب، وتعطى الفرصة للخارجين على القانون والمجرمين والحاقدين على هذا الوطن للسرقة والسلب والنهب، فلا نعطيهم الفرصة ولا نهيئ لهم المناخ المناسب ليجدوا فيه ما يرغبون.. حفظ الله مصر وشعب مصر.. وهدى السلطة إلى الطريق القويم.

إبراهيم عبدالجواد
الإسكندرية

ولسه بلادنا ولادة

ولسه بلادنا ولادة ولا بتموت أراضيها ..ومهما بتدبل الوردة بيفضل عطرها فيها.. ومهما يطول عليها الليل.. بييجى النور يصحيها ..ومهما يكون فى صوتها نشاز.. بيحلو الغنى فيها.. ولو ضاقت علينا ساعات.. بتفرج تانى بعديها.. وتيجى القسوة من ناسها.. تقوم حراسها تحميها.. تعدى الأزمة والتانية.. وبرده خيرها ماليها.. وتبقى أرضها غابة.. وترجع جنة بعديها.. ويسكنها حدايات وغربان.. وينتهكوا حقوق الإنسان.. وينسوا الحق والميزان.. وتيجى الثورة تنقذها ومن تانى بتبنيها.. ويشهد نيلها وتاريخها.. على صدق الكلام فيها.. ولو روحى تعيد مجدك.. فى حجرك هاجى وارميها.. وأموت والبسمة فى شفايفى.. ومين غيرك أموت فيها.. ولسه بلادنا ولادة ولا بتموت أراضيها.

أيمن يحيى- الجيزة
dr.ayman44@yahoo.com

آلو..!!

أكتب كلماتى هذه مساء الخميس ٣ فبراير.. أعلم أن للثورة الحالية ثمناً لابد أن ندفعه من أجل غد أفضل.. إنها ثورة مجيدة تفوق كل ما حدث فى تاريخ مصر المعروف.. ثورة ستجعلنا نرفع رؤوسنا من جديد ليقول كل منا فى كل أنحاء العالم «أنا المصرى».. ثورة فاجأت النظام فقابلها بغباء وبطء فى رد الفعل! غباء فى التعامل أدى لتغيير شعارات الثورة يوماً بعد يوم!! ولو أحسن الرئيس والمسؤولون التصرف لتم الأمر بلا خسائر جسيمة كما حدث!! كانت ردود الأفعال وتنفيذ مطالب شباب الثورة تتم تدريجياً طبقاً لصمودهم واستمرار مظاهراتهم وطبقاً لأعدادهم!! أعلم أنه خرجت أمس مظاهرات بأعداد لم تحدث فى تاريخ مصر.. وأدعو الله أن يتصرف الجميع بما لا يحقق خسائر فى الأرواح والممتلكات.. وأدعو السيد نائب الرئيس ومن حوله من المسؤولين لأن يتذكروا أن الدنيا عرض زائل، وأن الله قد أراد أن يتحملوا مسؤولية كبيرة مؤقتة للعبور بالوطن لبر الأمان، وسيسألهم عن تصرفاتهم وحكمتهم.. وأسأل الجميع: ماذا لو أصيب الرئيس مبارك بأزمة صحية خطيرة استدعت سفره فوراً لباريس للعلاج، والمكوث هناك لفترة طويلة.. هل سينتظرون شفاءه لتلقى توجيهاته؟.. مجرد سؤال!!

حاتم

نداء مخلص لشباب مصر

فى وسط غشاوة الظلام، الذى تعيشه مصر، تشرق علينا شمس شباب مصر فتضىء لنا النهار، وشمعة تحترق فتضىء لنا الليل.. قاموا بكل شجاعة ونبل بحراسة المنازل- تطوعياً بتلقاء حس وطنى صادق- من الخارجين على القانون، وتنظيم المرور، ومراقبة السيارات التى تمر فى الشوارع حتى إنهم أقاموا نقاط تفتيش وتنظيف الشوارع من المخلفات المتراكمة!! من علَّم هؤلاء ذلك الأسلوب المتحضر؟ سوى وطنيتهم الصادقة وشجاعتهم وحبهم الحقيقى للوطن.. إننى أنحنى بكل التقدير لهم، لقد قمت بمصافحتهم وتهنئتهم وشكرهم على شجاعتهم، وانحشرت فى حلقى الكلمات من كثرة تأثرى!!

لقد تمكن هذا الشباب الواعد من أن يخرجنا من حالة الإحباط واليأس إلى نور الحياة وبهجتها، حفظوا لنا مصر سالمة من كل أذى ودمار.. افرحى يا مصر وتغنى بشبابك العظيم، فى الوقت الذى قام فيه الذين أدعوا مسؤوليتهم عنا بالهروب المخزى والتهريب!! وتنصلوا من مسؤوليتهم، ولم نعد نسمع لهم صوتاً بعد!!

لقد آن الوقت لأن يتولى حكم مصر جيل من شباب مصر.. ليسوا من رجال الأعمال، ولا من المتقربين للسلطة، ولا من المنتفعين ولا من أصحاب الجاه، ولكن من لهم ولاء حقيقى للشعب المصرى العظيم، الذى يستحق كل الخير.. يا شباب مصر العظيم لقد كتبتم بدمائكم تاريخ مصر العظيم من جديد، وأثبتم أنكم أحفاد رجال الوطنية المخلصة.. ولكن احذروا من الذين يعبثون بمقدرات هذا الشعب، ويدمرون مستقبل الأمة.. لا تسمحوا بغريب أن يندس فى وسطكم، حتى لو قدم لكم العسل والشهد، ففى عسلهم سم قاتل يطيح بمستقبل مصر العظيم.

د. مينا بديع عبدالملك
أستاذ الرياضيات بهندسة الإسكندرية
minab@aucegypt.edu

ما افتقده خطاب الرئيس



جاء خطاب الرئيس مبارك الأخير يحمل مشاعر الإحساس بالأزمة الراهنة، ولكنه بالرغم من هذا لم يمس الجرح العميق للأزمة!.. فقد وعد الرئيس بتغيير المادتين ٧٦ و٧٧ وترك «المادة ٨٨»، وهى لا تقل أهمية عن المادتين السابقتين!!.. فهى العامل الأساسى فى نزاهة الانتخابات.. كما خلى خطاب الرئيس من أشياء عدة يعانى منها المواطن، مثل «قانون الطوارئ»، الذى ذقنا مرارته خلال الأيام الماضية وغياب العدالة الاجتماعية، والتفاوت الرهيب فى الرواتب بين التدنى الرهيب والارتفاع المخيف.. الناس تنتظر من الرئيس كأس شفاء الغليل، وهى محاسبة ومحاكمة المتورطين فى الفساد، وإجهاد الوطن وبيع أصوله وأراضيه، ولو كان وزيراً فى وزارة سابقة!!.. مشكلة الشعب الآن أنه يعيش دون زاد ودون كرامة، ولذا هان عليه الموت جداً بعد إحساسه بالاغتراب داخل وطنه.. نحن نحتاج أن نعيد له كيانه، وأن نسمعه من قرب لا من بعد، ولكل هذا الخطاب لم يثمر عن كل ما هو مرجو منه، وأصبحنا الآن أمام فريقين، الأول وجد فى الخطاب حلاً، والآخر لم يجد وأصبحنا بين مؤيد للرئيس ومعارض، وعندما يلتحم الفريقان متشابكين تزداد الأمور تعقيداً، والكل هنا خسران.. وكيف نتحمل أن تسيل الدماء المصرية بيد مصرية لمجرد الاختلاف فى وجهات النظر.. لذا أدعو كل شخص قبل أن يعتدى على مصرى مثله أن يسأل نفسه لمصلحة من موت أحدنا؟!

محمد أحمد صديق على- الأقصر - نجع أحمد سليم
protagoras25@gmail.com

أيامنا الجاية

بيمر علينا.. عام واتنين.. وأنا وياك.. رايحين على فين؟.. فاتوا ألفين وعشرة كمان.. واحنا سوا.. نحلم بأمان.. ترسمه خطاوينا.. وعيونا كمان.. شايفة الأحلام.. مليانة سلام.. ع الأرض يسود.. وليالينا تعود.. تعزف ع العود.. أنغام ألحانها.. شايفة الأيام.. مافيهاش نايمين.. ولا ناس ساكتين.. على حق يضيع.. أو طفل رضيع.. مرمى فى الطين.. ولا حد حزين.. والناس ماشيين.. والعمر يعدى.. من غير ما نهدى.. أو حتى نفكر.. على فين رايحين.. وأنا وياك.. والإيد فى الإيد.. ألفين وحداشر.. راح تبقى أكيد.. بالحب تزيد.. والشمع يقيد.. والرحمة تهلل.. زغاريد أناشيد.. والحب يشعلل.. نور التوحيد.. والكره يفوت.. ولا حد عنيد.. والكل يعيش.. بالنعمة يحس.. وبحمد الله.. الظلم يموت.. والحب يعود.. والكلمة الحلوة.. أنغامها تهز.. أوتار العود.

د. آمال المطراوى
emoleaser@gmail.com

اعرف قيمتك.. وكن بطلاً

أيدرى كل منا قدر القيمة العظيمة الكامنة بداخله؟.. أيدرى كيف أنها معجزة تتجدد مع كل لحظة يحياها.. أيدرى كل إنسان أنه صنع رب أتقن كل شىء صنعا.. الكثير منا.. بل معظمنا.. لا يدرك قيمته الحقيقية.. وينتظر أن يراها فى أعين الآخرين.. فى كلماتهم.. فى مواقفهم.. لكن فى هذا الزمن.. يضن الأخ بالشكر على أخيه.. بل قد يجحد الناجى فضل من أنقذه.. كم هم فقراء من لا يدركون حجم غناهم الكامن فى نفوسهم.. ولا يرون تلك البطولة الواضحة فى مواقف حياتهم.. دقق النظر فى حياتك.. ستجد نفسك بطلاً.. ولو لم يصفق لك الجمهور.. فستجد نفسك قوياً.. وإن لم تحصد الميداليات الأوليمبية.. اعرف قيمتك وأيقن من نبل معدنك.. أنت لست بسلعة فى بورصة الحياة.. بل أنت خير مخلوق صنعك رب الحياة.. صنعك لتحيا فى نعمه.. لتشكره على ما وهبك إياه.. فكيف يكون بطلاً: من رفض نعمة الله.. الحياة.. انظر لنفسك.. لتعرف أن قيمتك أقيم من أن تقيم بآراء الناس.. فقد تكون بطولتك أقيم وأعظم من أن يراها الناس.. لأنك لم تحققها للناس.

محمود كرم الدين محمود
mkaram73@hotmail.com

عقاب جماعى لمدينة الأبطال

انهالت قنابل الدخان ليغطى دخانها سماء المدينة الآمنة بينما الرصاص المطاطى يزمجر مخترقاً أجساد الشباب فى عقاب جماعى لشعب السويس الذى ضرب أجداده الشهداء أروع صور الكفاح الشعبى فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣، لصد هجوم الصهاينة عن مبنى قسم شرطة الأربعين وتحريره من قبضة العدو والمختبئين بداخله، ومن عجائب القدر أنه بعد ٣٨ عاماً تتخذ الشرطة المصرية من نفس القسم ساحة قتال لمهاجمة أحفاد من حرروه من الصهاينة!! ولإجهاض أصوات من تظاهروا مطالبين بالحرية والعدالة بعدما بخلوا عليها بخدمات تطوير مرافقها، وتنكروا لشبابها وفضلوا عليهم العمالة المستوردة من جنوب شرق آسيا وباقى المحافظات الأخرى، وأخيراً يخرج علينا السيد المحافظ ليؤكد على التليفزيون أن كله تمام بينما أصوات الطلقات النارية تبدد سكون الليل، ويتطاحن الناس نهاراً على رغيف الخبز غير المتواجد.. كما لم يكن سيادته متواجداً خلال الأيام العصيبة وملأ فراغ غيابه الشيخ حافظ سلامة الذى قاد حملة التكامل الاجتماعى وزيارات الجرحى فى المستشفيات.. قد يحق لنا أن نترحم على شباب السوايسة الذين استشهدوا على أبواب قسم شرطة الأربعين المطالبين بالحرية والكرامة، كما سبق لأجدادهم وآبائهم الاستشهاد فى نفس المكان دفاعاً عن مصر.

فاروق على متولى
السويس



vodafone

خبر هام لمشتركينا الكرام

نظراً للظروف التى تمر بها بلادنا الغالية، والتى أدت إلى عرقلة معظم الخدمات للمواطنين، حرصت شركة فودافون مصر كجزء لا يتجزأ من الشعب المصرى، وتيسيراً على مشتركيها:

- لجميع العملاء المشتركين بنظام المدفوع مقدماً (نظام الكارت) ونظراً لعدم توافر كروت الشحن، تقرر أن تتم إضافة رصيد **مجانى** بقيمة جنيه يومياً لمن ينفد رصيده، وأما من لديهم خدمة «سلفنى شكراً» الآن فيمكنكم الاستفادة بزيادة القيمة المسموحة كالآتى: شريحة ٣ جنيهات زادت إلى ٦ جنيهات، وشريحة ٦ جنيهات زادت إلى ٩ جنيهات.

- وأما خدمة «ادفعلى شكراً» فسوف تكون **مجانية** لكل عملاء نظام الكارت حتى يتمكن لهم الاتصال عند نفاد الرصيد فقط اطلب # قبل رقم الموبايل الذى تريد الاتصال به لتتمكن من استخدام الخدمة.

- وبالنسبة لخدمة «كلمنى شكرا» فسوف تتاح لكل عملاء نظام الكارت بزيادة حد الرسائل إلى ١٠ رسائل **مجانية** يوميا فقط اطلب # رقم المحمول *٥٠٥* لتتمكن من استخدام الخدمة.

- أما السادة المشتركون بنظام الاشتراك الشهرى فحرصاً من فودافون على تقديم كامل الخدمة للمشتركين، وإيماناً منا بواجبنا تجاه عملائنا، سيتم الاستمرار فى تقديم الخدمة بغض النظر عن ميعاد استحقاق فواتيرهم الشهرية حتى تنفرج هذه الأزمة ويعود الأمن والاستقرار لمصرنا الحبيبة، وأيضاً لعملاء الاشتراك الشهرى برجاء العلم أنه يمكنكم الآن تحويل مبلغ ١٦٠ جنيهاً رصيداً بدلاً من ٨٠ جنيهاً، وذلك عن طريق خدمة تحويل الرصيد ٨٦٨.

أمن واستقرار مصر مسؤوليتنا جميعاً